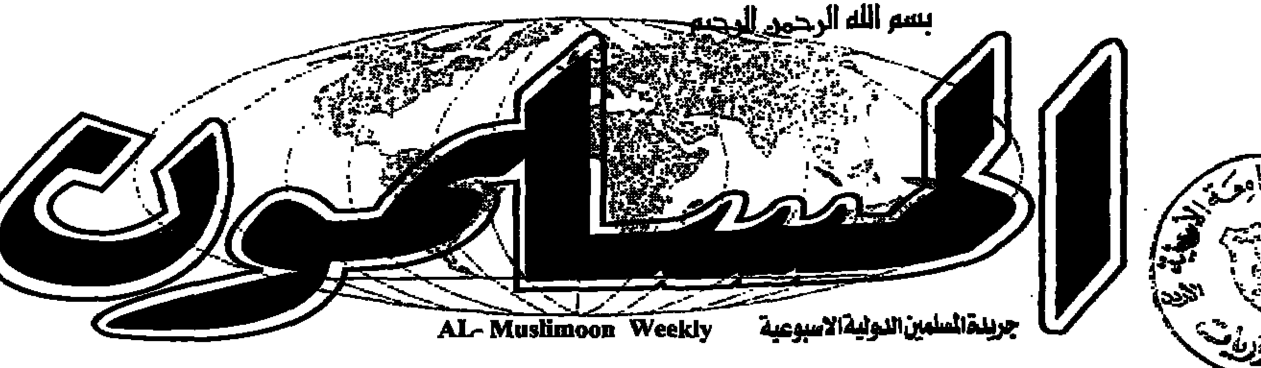
زواج لا يعترف بالموانع الشرعية
[الصفحة 5]

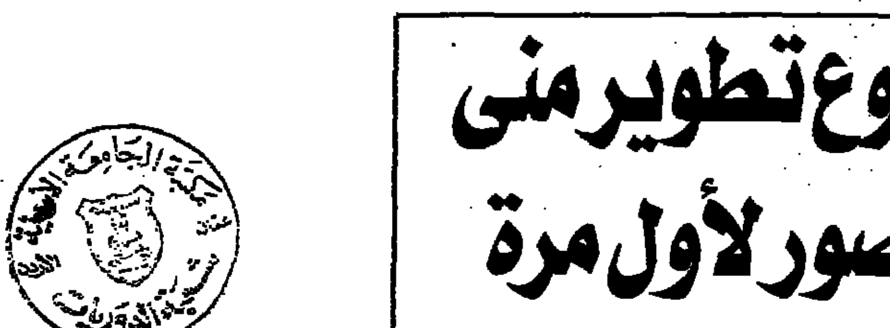
الأصولية اليهودية وناقوس الخطر
[الصفحة 7]

العلمانيون الأتراك يحلقون اللحى
[الصفحة 16]

علاقات محرمة تحت مسمى الطب الشعبى
[الصفحة 11]

هل تعود الانتفاضة الفلسطينية؟
[الصفحة 3]





AL- Muslimoon Weekly جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية

هذه الجريدة تحتوى على آيات قرآنية كريمة. لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها فى مكان غير لائق

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685) السبت 23 ذى القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998 Volume 14 Issue No. (685) Saturday 23rd. Dul-Qaada 1418 - 21st. March 1998

مشروع تطوير منى بالصور لأول مرة
[الصفحة 6]

فى لقاء تنصيرى يحضره مئات الآلاف

بابا الفاتيكان يفتح أبواب نيجيريا!

لاجوس ـ الخضر عبد الباقى

□ بدات رئاسة الجمعيات النصرانية فى نيجيريا بمشاركة رسمية من الحكومة عمل الترتيبات والتنظيمات الخاصة لاستقبال البابا «يوحنا جون بول الثانى» فى زيارته التى يبدؤها يوم 21 مارس الحالى إلى الثالث والعشرين منه. تكلف الزيارة التى تندرج فى النشاط التنصيرى الذى يقوده بابا الفاتيكان 900 مليون نيرة نيجيرية.

اللواء جرماى حسين رئيس اللجنة التنفيذية الخاصة بترتيب الزيارة ووزير العاصمة ابوجا، قام بجولة تفقدية للموقع والميدان البابوى المعد لمخاطبة الجماهير فى حى «كبواء» بالعاصمة. وتبلغ مساحته 1900 فدان من الأرض. وزود المكان بكافة الأجهزة الحديثة اللازمة والمتطورة، مع المرافق الترفيهية.

وقال إن الحكومة النيجيرية قدمت لتجهيز الموقع حتى الآن 28 مليون نيرة، مضيفا أن «الزيارة من المفروض أن تكون شأنا كنسيا، ولكن بسبب مكانة الرجل الدينية عند الكاثوليك، أيد الرئيس محمد الثانى ابتشا أن تتحمل الحكومة التكاليف، ليقضى البابا وقتا طيبا، وتسهيلا لمشاركة الجماهير فى الاحتفاء به والاستماع إليه».

سيكون فى مقدمة مستقبلى بابا الفاتيكان الرئيس ابتشا والوزراء وكبار المسؤولين. وأخذت وسائل الإعلام النيجيرية تنقل أنواعا من الدعايات والاعلانات لتبرز أهمية الزيارة البابوية بالقول إنها «تقدس البلاد، وتروى العباد، وأنها مفتاح بركات، وتطهير العباد من البلايا والشرور». وخصص أكثر من 100 مليون نيرة نيجيرية لوزارة الاعلام لتأمين كافة الاحتياجات من اتصالات ودعايات واعلانات ونقل مباشر حي لتغطية مراسم الزيارة، والتنسيق مع القنوات الفضائية العالمية لنقلها.



البابا اثناء زيارته الشهيرة للسنغال [الأرشيف]

يتضمن برنامج الزيارة اجتماعا مغلقا بين الرئيس النيجيرى وبابا الفاتيكان، وحديثا عاما فى ميدان «كبواء»، وخطابا روحيا فى «اونتشا» الذى يحضره مئات الآلاف ضمن برنامج التنصير العلنى.

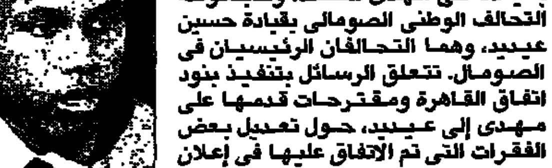
كما يجرى البابا يوحنا اتصالات مع بعض زعماء المسلمين فى نيجيريا من أمثال الأمير «سلطان مايسنو» فى منطقة «حكوتو» وغيره من الوجهاء والأمراء وأعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية النيجيرى.

من المتوقع أن تعكس الزيارة مجالات أرحب للتنصير، حيث يعتنق العديد من النيجيريين النصرانية، وتكسب الطائفة الكاثوليكية مزيدا من الاتباع. وتفتح كذلك مجالات واسعة للأساقفة والرهبان والقسيسين لترويج دعاياتهم المضللة والمزيفة. كما ستضفى على العملية التنصيرية الصفة الرسمية بسبب ما يصاحبها من مشاركة حكومية، وهذا يكسبها بعض المواقع الهامة والجولات التنافسية، وجمع شمل الطوائف النصرانية. ■

رسائل ساخنة فى الصومال

مقديشو ـ على محمد حلنى





حسين عيديد — على مهدى

□ رسائل ساخنة تبادلها كل من مجموعة المجلس الوطنى لإنقاذ الصومال بقيادة على مهدى محمد، ومجموعة التحالف الوطنى الصومالى بقيادة حسين عيديد، وهما التحالفان الرئيسيان فى الصومال. تتعلق الرسائل بتنفيذ بنود اتفاق القاهرة ومقترحات قدمها على مهدى إلى عيديد، حول تعديل بعض الفقرات التى تم الاتفاق عليها فى إعلان القاهرة فى ديسمبر الماضى.

وقال مهدى فى تصريحات للصحفيين إن عيديد رفض مبدأين أساسيين فى إعلان القاهرة، وهما التخلى عن ادعاء الحكومة الشرعية، وسحب ميليشياته من مدينة «بيداوا» التى سيعقد فيها المؤتمر. فيما يصر عيديد على أن مقترحات مجموعة على مهدى ليست ملزمة لأنها لم ترد فى الإعلان المذكور، وبالتالى يشترط عيديد أيضا حل المجلس الوطنى لإنقاذ الصومال مقابل تخليه عن الحكومة، وتشكيل جبهة موحدة بين الجانبين، بالاضافة إلى تشكيل ميليشيات مشتركة فى «بيداوا» تقوم بحماية الأمن، لتكون بديلة عن ميليشيات عيديد المنسحبة.

وتشهد مفاوضات وضع العاصمة مقديشو، جمودا هذه الأيام، وهناك خلاف حول كيفية تقاسم المناصب العليا وإدارة العائدات التى تاتى من الميناءين الجوى والبحرى الدوليين. أضفت تلك الخلافات بظلالها على عقد مؤتمر «بيداوا» المزمع فى 31 مارس الحالى، ولمح بعض قادة الجبهات الصومالية إلى ذلك فى تصريحاتهم الأخيرة.

والخلاف القائم حول ما له الأولوية: حل مشكلة مقديشو، أم بحثها ضمن قضايا مؤتمر «بيداوا» فى حالة عقده، لأنها مسالة وطنية مشتركة، وليس لبعض الأطراف حق الانفراد بحلها. أما الذين يقولون بحل مسالة مقديشو أولا، فمبررهم أنه ليس فى الإمكان الخوض فى المسائل الأخرى دون التغلب على بؤرة المشاكل وهى مقديشو. ■

قس كنسى كبير يغتصب فتاة!

لاجوس ـ «المسلمون»

□ فضيحة جديدة للقساوسة ارتكبها قس فى الثامنة والثلاثين من عمره، أشارت بوضوح إلى مدى الانهيار الأخلاقى الذى تشهده الأوساط الكنسية فى العالم.

القس الذى يشغل منصب كبير المرشدين الروحيين لكنيسة أصحاب الثياب البيضاء بمدينة «اكورى» بولاية «اندو» النيجيرية، قام باغتصاب فتاة صغيرة ـ 13 عاما ـ جاءت إليه تعرض عليه مشكلتها التى تتلخص فى معاناتها من كوابيس مزعجة أثناء النوم. ذهب بها القس إلى ضفاف بحيرة بعيدة عن المدينة، وطلب منها أن تتعرى وتغمض عينيها بدعوى أن ذلك وسيلة لسرعة إجابة الدعاء، وبالتالى علاجها من حالتها النفسية!

ثم بدأ ما زعم أنه عملية روحية لإخراج الأرواح الشريرة، ليرتكب أثناء ذلك نزوته الشيطانية! قالت الفتاة إنها لم تصدق ما يحدث لها، وتخيلت أنه كابوس جديد يداهمها فلم يكن فى وسعى إلا البكاء والصراخ. لكن القس لم يعبأ بذلك. سمع المزارعون صراخى فهرعوا إلى المكان وشاهدوا المأساة. ■

بدعوى مكافحة «الأصولية الإسلامية»:

احتمالات انقلاب عسكرى فى تركيا

انقرة ـ جهان

□ بدأ المشاركون فى الائتلاف الحكومى التركى باتخاذ موقف موحد تجاه الأقاويل المتعلقة باحتمالات وقوع انقلاب عسكرى فى تركيا. شكلت تصريحات رئيس الوزراء مسعود يلماز وشريكه زعيم حزب تركيا الديمقراطية حسام الدين جيندوروك أثناء رحلتهما الجوية مؤخرا إلى عاصمة جورجيا «تفليس» أول بادرة لهذا الموقف.

شدد يلماز على ضرورة امتناع الكل عن التحجج بالأصولية فى سبيل الوصول إلى استلام مقاليد السلطة فى البلاد. وأضاف أن كل من يساند مكافحة الأصولية خارج الإطارات القانونية يصبح خطرا على الدولة كالإرهاب والأصولية نفسها. أما جيندروك فقال إن أخطر أشكال الأصولية، هو القيام بحركة انقلابية أو المطالبة بها.

وأكدا استحالة تقديم تنازلات عن أسس دولة القانون. وأضافا أنه سيتم عرض ملفات عن الموضوعات الحساسة للبلاد، على اجتماع مجلس الأمن القومى الذى يعقد فى السابع والعشرين من مارس الحالى. وأبدى بلند أجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطى رد فعل عنيف تجاه الشائعات الدائرة بشأن قرب قيام مرحلة انتقالية. وأوضح أنه لا يوجد سبب لظهور أزمة فى البلاد، واصفا المراحل الانتقالية بالمراحل السوداء. وأكد أن هناك بعض الأوساط التى تثير هذه المشاكل وتعمل على تحقيقها.



رئيس الأركان التركى ومساعده يتزعمان حملة العسكريين ضد المتدينين

هذا وشدد رئيس الجمهورية سليمان ديميريل على الخطورة الكامنة وراء تعريف تركيا كدولة انقلابات عسكرية، وقال إن مناقشة هذه الاحتمالات لا يجلب غير الضرر والضعف للبلاد.

ولمحت زعيمة حزب الطريق المستقيم «تانسو تشيلر» إلى احتمال الانقلاب العسكرى، وحذرت من «أنهم شاهدوا هذا الفيلم سابقا». وفى خطاب ألقته أمام الكتلة البرلمانية لحزبها قالت «إن تركيا تواجه اليوم زلزالا عنيفا، وكان أحدا ضغط على الزر وأصبح كل شيء جاهزا فى اللوحة، ولم تبق غير اللمسات الأخيرة، وهى على وشك الوضع» واستطردت «إن الجميع يعرف حقيقة الموقف، عدا الحكومة». ■

فى السعودية:

اجتماع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الرياض ـ ثروت أبو سليمان

□ ترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودى، ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية فى العاصمة السعودية يوم الثلاثاء الماضى الجلسة الثامنة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. وناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله ذات الصلة بخدمة الإسلام والمسلمين فى شتى بقاع العالم.

اشتمل جدول الأعمال على عدد من الدراسات والبحوث التى تناقش ما يهم المسلمين فى عدد من البلدان، كما تضمن توصيات بمساعدات لعدد من الجمعيات والجاليات الإسلامية فى الخارج.

حضر الجلسة أعضاء المجلس: الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وسعود الفيصل وزير الخارجية، ووزير الشؤون الإسلامية د. عبد الله بن عبد المحسن التركى، ووزير العدل د. عبد الله بن محمد آل الشيخ، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامى د. عبد الله بن صالح العبيد.

صرح الأمين العام للمجلس د. عبد العزيز بن إبراهيم السويل، بأن اللجان المختصة بالأمانة العامة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كانت قد أكملت إعداد الدراسات وتوفير المعلومات المطلوبة لهذه الموضوعات حتى يتمكن أعضاء المجلس من اتخاذ التوصيات المناسبة حيالها، تمهيدا لرفعها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. ■

إطلاق 7 آلاف سجين بعد القسم على المصحف

تركمنستان ـ عبد الله حسن

صابر نيازوف

□ قرر الرئيس التركمانى صابر نيازوف العفو عن حوالى 7 آلاف سجين، مع مراعاة ظروف ارتكابهم لجرائمهم، يسبق العفو قيام كل منهم بالقسم على المصحف الشريف بانه سيتوب ولن يعود إلى ارتكاب الأعمال المنافية للقانون.

وفى الوقت نفسه تجرى فى تركمنستان تعديلات كبيرة فى دوائر الأمن والقضاء، وتم تغيير تسمية «الميليشيا» إلى «الشرطة»، باعتبار أن الأولى وجدت فى العهد السوفييتى وكانت متورطة فى أفعال الفساد والرشوة.

وأصدرت حكومة تركمنستان مراسيم جمهورية برفع أجور ورواتب العاملين فى مؤسسات الدولة والمتقاعدين ومنح الطلاب، أصبح المعاش التقاعدى 100 ألف مانات (20 دولارا) شهريا، بينما سيتلقى طلاب المعاهد العليا منحة شهرية قدرها 75 ألف مانات، وتلاميذ المدارس المهنية 40 ألف مانات شهريا. ■

هروب المجندين الفلسطينيين من الجيش الإسرائيلى

فلسطين ـ «المسلمون»

□ بدأ شبان فلسطينيون فى مناطق (1948) الهروب من الجيش الصهيونى حيث تفرض السلطات عليهم التجنيد الاجبارى تحت مسميات متعددة كاطلاق اسم «البدو» على الفلسطينيين فى منطقة بئر السبع، مما يتيح للسلطات الصهيونية أسلوبا يهوديا خبيثا تفرض من خلاله أن يحارب الفلسطينى أخاه الفلسطينى. وشكلت ظاهرة رفض الخدمة العسكرية فى صفوف الجيش الصهيونى مشكلة أخذت فى التفاقم فى الأشهر الأخيرة مما دفع الحكومة الصهيونية لشن حملة تحريض لأجهزتها ضد مناحى الحياة المختلفة للفلسطينيين فى منطقة النقب وبئر السبع.

ولبى عشرات من الشبان الفلسطينيين دعوة الشيخ جمعة القصاص أحد قادة الحركة الإسلامية فى فلسطين، وتركوا الخدمة فى الجيش الصهيونى ضاربين عرض الحائط بكل التهديدات والعقوبات التى تنتظرهم.

عدد كبير من هؤلاء الشبان ومن أبناء بلدة (كسيفة) بالذات، أعلنوا انضمامهم للحركة الإسلامية فى فلسطين، فيما عرضت القناة الأولى فى التليفزيون الصهيونى صورا لهم وهم ينزعون لباسهم العسكرى ويدوسون بأقدامهم عليه، كما مزقوا هوياتهم وداسوا عليها بأقدامهم. ■

الكتب الممنوعة تسقط الحكومة الكويتية

الكويت ـ خيشى الشمرى

□ يجرى الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد الكويتى هذه الأيام مشاورات متواصلة مع العديد من الشخصيات السياسية فى البلاد لتشكيل حكومة جديدة، خلفا لسابقتها التى أعلن استقالتها أخيرا بصفته رئيسا لها. ويتوقع المراقبون أن يتم الاعلان عن الحكومة قبل حلول عيد الأضحى.

إعلان استقالة الحكومة جاء قبل 3 أيام من الموعد المقرر للبت فى مسألة طرح الثقة بوزير الإعلام الشيخ سعود الناصر الصباح، بسبب قضية «الكتب الممنوعة» التى سمحت وزارة الإعلام بتداولها فى معرض الكتاب الثانى والعشرين، الذى أقيم فى نوفمبر الماضى.

تطاولت تلك الكتب بشكل سافر أو بطرق ملتوية على الذات الإلهية، والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة، واحتوت على الكثير من المغالطات بحق الإسلام والمسلمين، ويشار إلى أن «المسلمون» كانت الأولى على الاطلاق التى أشارت إلى توجه الأوساط الإسلامية فى الكويت إلى تقديم دعوى قضائية ضد الجهة التى سمحت بتداول الكتب أثناء فترة المعرض، فى العدد 670، حيث نشرت تقريرا مفصلا بهذا الخصوص.

وأثارت «الكتب الممنوعة» امتعاضا واستياء كبيرين لدى الأوساط المحافظة.

وتواترت الأسئلة بشكل محموم قل مثيله منذ نشأة مجلس الأمة فى الستينات، حتى أعلن عدد من النواب عزمهم على استجواب الوزير، وهم د. فهد الخنة، ود. وليد الطبطبائى ومحمد العليم. وكشفت جلسة البرلمان أثناء الاستجواب مدى التأييد المضطرد لهم من النواب الآخرين، وهو ما جعلهم يمضون نحو طلب طرح الثقة بوزير الإعلام. ■

أصابع هندية فى العمليات الطائفية بباكستان

إسلام آباد ـ صادق بلال

□ تصاعدت وتيرة الأحداث الارهابية فى باكستان. أدى انفجار قنبلتين فى محطات للقطار إلى مصرع ما لا يقل عن 30 شخصا وإصابة 60 آخرين.

فى هذا الإطار ازدادت الأعمال الطائفية خاصة فى إقليم البنجاب، وأعلنت الحكومة الباكستانية على لسان الناطق باسم خارجيتها عن تورط الاستخبارات الهندية «راو» فى سلسلة من الانفجارات الأخيرة. وكان نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى أكد فى وقت سابق تورط جهات خارجية فى أحداث العنف وسلسلة من الانفجارات.

أكد وزير الداخلية الباكستانى «شجاعت حسين نقد» صحة هذه المعلومات قائلا «توجد لدينا أدلة دامغة تثبت تورط الاستخبارات الهندية فى الانفجارات وسلسلة من الخلايا الموجودة على أرض باكستان، لإيجاد حالة من التوتر وعدم الاستقرار». وأضاف أنه تم اعتقال 26 عنصرا من هذه الخلايا، بينما فر آخرون خارج البلاد.

أظهر تقرير أصدرته حكومة البنجاب التى حدثت فيها أكثر الأعمال الارهابية أن 352 مدنيا لقوا مصرعهم فى 155 انفجارا خلال 8 سنوات، وقتل فى مدينة لاهور وحدها ما يزيد عن 83 شخصا، وجرح 623 آخرون. أما فى عام 1998 فلقى 11 شخصا مصرعهم.

وتشكك جهات مستقلة فى صحة هذا التقرير، مؤكدة أنه فى عام 1998 قتل فى انفجار واحد فقط 20 فردا، وهذا يدل على أن عدد القتلى أضعاف ما أعلنته الحكومة فى تقريرها. واتهم الجنرال «حميد كل» رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الأجهزة الاستخبارية الهندية بأنها وراء العمليات الارهابية والتفجيرات لزعزعة أمن واستقرار باكستان.

وذلك ما يؤكده الزعيم الكشميرى «أيف الدين الترابى» موضحا أن الهدف من تلك الأعمال الطائفية إبعاد باكستان عن تقديم الدعم لقضية كشمير، ويدل على ذلك بأنه كلما حدث توتر شديد فى كشمير المحتلة، تزيد حدة الانفجارات داخل باكستان لممارسة الضغط عليها. وقال إن الهند تحاول إيجاد جواسيس لها داخل باكستان ليقوموا بمثل هذه الأعمال الإجرامية، مشيرا إلى أنه تم القبض على عشرات الجواسيس الهنود. ■



مصابون نتيجة إنفجار قنبلة فى لاهور اثناء نقلهم لأحد المستشفيات

السعودية 3 ريالات، الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا، سورية 4 ليرات، لبنان 1500 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50 جنيها، موريتانيا 130 أوقية

Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D. Canarylslands 140Pts, Cyprus 70Cents, Denmark14Dkr, Finland 8FM, France 10FFr, Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 2000Rp, Japan 250Yen, Luxemburg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.75DFL, Philippines 25Peso, Singapore 3es, Spain 240SpPs, Sweden 10Kr, Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5$, Turkey 100000TL, Austria 25Sch, Pakistan 25 Rupees

فى السعودية: المسابقة المحلية العشرون لتحفيظ القرآن

الرياض ـ ثروت أبو سليمان

□ يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض، المسابقة المحلية العشرين لتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعدة الحالى لمدة 4 أيام.

المسابقة تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، وتتكون من 5 فروع وتتكون لجنة التحكيم من الشيخ إبراهيم بن الأخضر على القيم، والشيخ محمد مكى بن هداية الله عبد التواب، والشيخ إبراهيم بن سليمان الهويمل، والشيخ عبد الله بن على بصقر، والشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم.

وأعرب وزير الشؤون الإسلامية السعودية د. عبد الله التركى عن أمله في أن يحقق الله ـ عز وجل ـ الأهداف المرسومة لهذه المسابقة التى تنظمها الوزارة على أسس جيدة، لإعداد ناشئة حافظين لكتاب الله.

وأشاد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى د. عبد الله بن صالح العبيد بما تقدمه السعودية لخدمة القضايا الإسلامية فى مختلف المجالات، وبالأخص خدمة القرآن الكريم.

من جهة أخرى اشاد نائب وزير الشؤون الإسلامية السعودى صالح بن عبد العزيز آل الشيخ برعاية الأمير سلمان للمسابقة، واعتبرها تواصلا لاستمرار العمل الدؤوب والجهود الخيرة التى يقوم بها لدعم الإسلام والمسلمين فى شتى المجالات.

وأعرب الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام الحرم المكى الشريف عن اعتزازه باحتضان السعودية لمسابقات تحفيظ القرآن الكريم.

وأكد أن القضايا تتضاءل حينما تعرض قضية القرآن الكريم، وتتلاشى الأوسمة والعروض الدنيوية، حينما يصل حافظ كتاب الله إلى الدرجات العلا من الجنان بمن الله ورحمته، متى وافق ذلك عقيدة صحيحة وإيمانا. ومنهجا سليما، لأن الخير بما أخبرنا به النبى صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

ومن جهته نوه المدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد فى الرياض عبد الله بن مفلح آل حامد بالمسابقة، وأوضح أن السعودية يسرت كل السبل لتشجيع شباب أمتنا الإسلامية على حفظ كتاب الله وتلاوته.

وشهدت المسابقة العشرون لهذا العام تنافسا كبيرا بين المشاركين من أبناء المملكة العربية السعودية لما حظيت به من تطوير متميز، حيث قامت الوزارة لأول مرة منذ المسابقة الماضية التاسعة عشرة بتطبيق خطة تقضى بقيام الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمناطق وفروعها بالمحافظات بإجراء مسابقات داخلية على مستوى الحلقات والمحافظات، ثم على مستوى المنطقة، ومن ثم ترشيح الفائزين للمشاركة فى المسابقة المحلية على مستوى السعودية مما أدى إلى زيادة أعداد المشاركين من خلال تلك المنافسات بمستوياتها المختلفة. ■

38 قرارا لمؤتمر الدوحة الإسلامى

الدعوة للالتزام بتطبيق المقاطعة الإسلامية لإسرائيل

الدوحة ـ د. حسن على دبا

□ بعد ثلاثة أيام لا خمسة أنهى مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامى اجتماعاته بالدوحة بدعوة الدول الإسلامية إلى وقف التطبيع مع اسرائيل، وحث الدول الإسلامية التى شرعت فى اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل فى إطار عملية السلام على إعادة النظر فى ذلك وإقفال البعثات والمكاتب حتى تخضع اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التى توصلت إليها مع أطراف عملية السلام كما دعا الاجتماع الأعضاء إلى الالتزام بتطبيق أحكام المقاطعة الإسلامية لاسرائيل.. معتبرا قضية القدس الشريف وفلسطين قضية الإسلام والمسلمين الأولى، متضامنا مع منظمة التحرير الفلسطينية فى نضالها العادل ضد الاحتلال الاسرائيلى ومدينا للاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان والجولان..

وأدان البيان الممارسات الصربية القمعية التى يمارسها الصرب ضد المسلمين فى كوسوفا الذين يشكلون 90٪ من سكانها، وأعرب عن تأييده للحوار بين الطرفين مدعما أى حل يتوصل إليه الطرفان بما فيه الاستقلال.

وفى الشأن البوسنى أيد المؤتمرون إقامة دولة للبوسنة والهرسك مستقلة ديمقراطية متعددة الأعراق والثقافات ودعوا لتنفيذ جميع جوانب اتفاقية دايتون للسلام.

كما رحبوا باستضافة مصر للاجتماع الثامن لفريق حشد المساعدات إلى البوسنة أواخر الشهر الحالى بالقاهرة، وحثوا الدول الواعدة بموارد مالية للبوسنة للتعجيل بتقديمها حتى يتسنى استكمال المشاريع ذات الأولوية. وبشأن النزاع فى جامو وكشمير دعا المؤتمر الوزارى فى دورته الخامسة والعشرين إلى إيجاد تسوية سلمية للمسألة مدينا بشدة ما يتعرض له شعب كشمير من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان وتمكينه من ممارسة حقه غير القابل للتصرف فى تقرير المصير، واعتبر أى عملية سياسية أو انتخابات تجرى تحت الاحتلال الأجنبى لا تمثل بديلا لممارسة الشعب الكشميرى لحقه المشروع.

وعن أفغانستان أكد المؤتمر مجددا على قرارات مؤتمرى القمة السادس والسابع التى تنص على ضرورة قيام منظمة المؤتمر الإسلامى بدور نشط لحل المشكلة الأفغانية، كما أكد على قلقه العميق إزاء استمرار الاقتتال بين الأشقاء داعيا الأطراف الأفغانية لوقف فورى وغير مشروط لاطلاق النار.

وفى الشأن العربى دعا المؤتمر العراق للتعاون التام والجاد مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر واللجنة الثلاثية فى جنيف بشأن الأسرى الكويتيين وإعادة الممتلكات الكويتية كما طالب العراق بالالتزام غير المشروط بتنفيذ لجنة «يونسكوم» بإزالة أسلحة الدمار الشامل وفقا لقرار مجلس الأمن، لكن المؤتمر أكد فى الوقت نفسه احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسى متعاطفا مع معاناة الشعب العراقى.

شعار منظمة المؤتمر الإسلامى

وقرر المؤتمر التضامن مع ليبيا فى مطالبتها بالحصول على تعويض عن الخسائر التى لحقت بها من العدوان الأمريكى عليها فى 1986م، مدينا المقاطعة الاقتصادية الأمريكية ضدها باعتبارها منافية للأعراف والقوانين الدولية.

ودعا المؤتمر البنك الإسلامى للتنمية بجدة لتقديم مساعدة مالية لدعم جهود حكومة السودان فى استقرار العائدين من قبضة حركة التمرد وإيواء النازحين إلى الشمال كما دعا جميع الدول الأعضاء للأمر نفسه. هذا وقد اعتبر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى أن الاجتماع يعالج بمسؤولية مختلف القضايا الإسلامية التى عرضت من قبل على القمة الأخيرة فى طهران وقال: إن الأساس الهام لتمكين العالم الإسلامى لمواجهة أية مخاطر هو التضامن بين دوله وشعوبه، فيما صرح السفير المصرى مساعد وزير الخارجية المصرى بأن الدورة الحالية هى دورة بالغة الأهمية لتفعيل دور المنظمة فى احتواء قضايا العالم الإسلامى.

ونفى د. عبد العزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» أن تكون قرارات المؤتمر حبرا على ورق، بل هى نتاج عمل للعمل الإسلامى المشترك.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد أنه يعمل على نقل وجهات نظر الجامعة العربية فيما يتعلق بقضايا العالم الإسلامى والعربى وعبر عن حرصه على تعزيز التعاون العربى الإسلامى..

أما أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى فقد أكد فى افتتاحه للمؤتمر على التزام قطر بالسلام العادل والشامل مطالبا بالضغط على اسرائيل لانجاح عملية السلام معتبرا الارهاب متنافيا مع تعاليم الدين الإسلامى، وقائلا: إن كفاح الشعوب وحقها المشروع فى الحرية ليس إرهابا. ■

حرب جديدة فى مزار شريف.. وحديث عن حكومة جديدة شمال أفغانستان!

مزار شريف ـ صادق بلال

□ تدور فى مزار شريف حاليا موجة قتال شرس بين القوات التابعة للجنرال رشيد دوستم، وميليشيا حزب الوحدة.

وتفيد تقارير ميدانية أن الخسائر الناجمة عن هذه الصدامات فادحة.

وبدأ القتال بعد قيام قوات دوستم بمهاجمة منطقة «ميرتان» الواقعة تحت سيطرة حزب الوحدة. واستخدمت فيه جميع أنواع الأسلحة للسيطرة على مدينة مزار شريف الاستراتيجية.

من جانبه نفى د. طالب ممثل حزب الوحدة فى باكستان فى اتصال مع «المسلمون» استمرار القتال لكن مندوبين عن الجنرال دوستم أكدوا حدوث القتال، وأنه مازال مستمرا وطاحنا بالقرب من مطار مزار شريف.

ويعيد مراقبون عسكريون التقدم الذى أحرزته قوات دوستم إلى تحالف عسكرى هام وجديد بين دوستم وحكمتيار، وذلك بعد زيارة قام بها حكمتيار لدوستم مؤخرا فى مزار شريف.

وكانت مدينة نواز شريف شهدت عدة تحالفات بين فصائل مختلفة، منها ما هو بين دوستم وحزب الوحدة، ومابين حزب الوحدة والجنرال عبد المالك، ثم دوستم وحزب الوحدة، واليوم انقلب دوستم على حزب الوحدة.

وانهيار التحالفات فى أفغانستان أمر أكثر من أن يحصى ويشبهه البعض بالرمال المتحركة التى لا تستطيع الاستمرار والاستقرار.

على صعيد آخر صرح حكمتيار أنه لا جدوى من استمرار القتال فى أفغانستان. وطالب جميع الأطراف المتحاربة بوقف القتال والدخول فى مفاوضات لتشكيل حكومة انتقالية.

وأكد حكمتيار أن وجوده فى مقر قيادته الجديد فى مزار شريف جاء بناء على طلب من المعارضة مشيرا إلى أن حزبه سيلعب دورا كبيرا فى المستقبل كون جذور حزبه «بشتونية» وبنفس الوقت يلقى دعما وتأييدا من الطاجيك.

وأضاف أنه يسعى إلى تشكيل حكومة تشمل جميع الفصائل، وأنه يحاور الأحزاب بهذا الشأن.

ومن المتوقع تشكيل حكومة جديدة فى شمال أفغانستان يترأسها برهان الدين ربانى وحكمتيار لرئاسة الوزراء خلال الأسابيع القليلة القادمة. ■

أوروبا تجبر ألبان كوسوفا على قبول الشروط الصربية

سريينتسا ـ نور الدين صالح

□ السؤال الذى يخطر على بال المرء عندما يسمع وينظر إلى ما يفعله الرئيس اليوغوسلافى سلوبدان ميلوشفيتش فى مناطق يوغوسلافيا السابقة منذ عام 1990م وحتى اليوم هو هل أوروبا بهذه الدرجة من الغباء بحيث إنها لم تتعلم من خطئها الذى ارتكبته قبل 60 عاما عندما وصل هتلر إلى السلطة فى ألمانيا؟

فبعد وصول هتلر فى يناير 1933 إلى منصب المستشار الألمانى وقفت أوروبا تنظر إلى نمو النازية دون أن تعمل على الوقوف فى وجه أطماع هتلر والنازية وبعد أن ضم النمسا إلى ألمانيا واعتبرها جزءا تاريخيا من ألمانيا ـ وهو نفس طرح ميلوشفيتش فى كوسوفا ـ لم تتخذ أوروبا خطوة معاكسة لمواجهته، بل إنه فى عام 1938م تم توقيع اتفاق ميونخ المشهور بين رئيس الوزراء البريطانى آنذاك تشامبرلان ووزير هتلر دالادية والذى بموجبه قدم تشامبرلان لهتلر دولة التشيكوسلوفاكيا هدية.

اليوم وبعد 60 عاما نرى نفس السياسة الأوروبية تتخذ نفس الموقف أمام أطماع ميلوشفيتش التى ظهرت طيلة هذه السنين فهو لم يتوقف عن أطماعه وبدأ يطبق فى كوسوفا نفس الاسلوب الذى اتبعه فى البوسنة لتهجير المسلمين منها وإنهاء وجودهم على الساحة الأوروبية.

هذا المؤشر لم تتحرك ضده السياسة الأوروبية وقبلت أقوال ميلوشفيتش بأن هذه الأزمة داخلية وحتى أن زعماءها نددوا حسب قولهم بالارهاب الذى ينفذه جيش تحرير كوسوفا وقدمت له كوسوفا هدية كما قدمت من قبل التشيكوسلوفاكيا لأدولف هتلر، بل إن أوروبا ذهبت بعيدا وطلبت من زعماء الألبان قبول الشروط الصربية ومن هذه الشروط قبول الذل والعبودية التى تستخدمها السلطات الصربية ضد الشعب الألبانى فى كوسوفا ومنعه من حقوقه المشروعة كالتعليم والعمل والسؤال هنا.. هل هذه الشروط يمكن أن يتقبلها المواطن الفرنسى فى باريس أو البريطانى فى لندن من أن يحرم من أبسط حقوقه.

أوروبا اليوم أكدت واحدا من شيئين إما.أنها عاجزة عن الوقوف فى وجه ميلوشفيتش لأسباب لم يكشفها المراقبون أو أن أوروبا راضية عما يفعله ميلوشفيتش لانهاء الوجود الإسلامى فى جنوب شرقى أوروبا خصوصا أن كوسوفا لا يقطنها سوى الألبان المسلمين الذين يشكلون فيها 90٪ من عدد السكان فى حين أن العشرة الباقية تضم الاتراك المسلمين وبوسنيين ونسبة قليلة من الصرب الارثوذكس لذلك تتخوف أوروبا من دولة مسلمة حقيقية فى أوروبا.

ورغم الظروف التى يمر بها ألبان كوسوفا اليوم والمذابح التى ينفذها الصرب ضدهم فلم يتراجعوا عن قرارهم الذى اتخذته جميع الأحزاب السياسية الألبانية فى كوسوفا وهو لجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة فى 22 مارس الجارى والتى تعتبر خطوة فى طريق الاستقلال عن صربيا ويوغوسلافيا. وتعتبر بلجراد أن هذه الانتخابات مخالفة للدستور الصربى الذى وضعه ميلوشفيتش فى عام 1990م عندما الغى الحكم الذاتى فى مقاطعة كوسوفا والذى يعتبر هذه الانتخابات غير قانونية لذلك حسب القانون الصربى سوف تمنعها السلطات الصربية وهذا ما يمكنه أن يزيد من قسوة السلطات الصربية وزيادة إجرامها فى كوسوفا لمحاولة منع إجراء الانتخابات. وأوروبا حتى الآن لم تعلن تأييدها للانتخابات الألبانية فى كوسوفا ورغم أنها لم تندد بها إلا أن التصريحات التى صدرت عن أغلبية المسؤولين الأوروبيين كانت تؤكد أن حل المشكلة الألبانية فى كوسوفا يجب أن يبقى ضمن إطار صربيا والاتحاد الفيدرالى مما أثار غضب الألبان فى كوسوفا من للمواقف الأوروبية كما أكده لـ«المسلمون» أدم ديماجى رئيس حزب البرلمان والذى يعتبر من أكثر المتشددين حسب رأى بلجراد فى حديث قال فيه:

• إن الألبان مستعدون للمحادثات لكن ليس كما تشترط بلجراد فنحن نريد الحل للأزمة بشكل سلمى ولكن ليس على الشكل الذى تحاول فيه بلجراد تبديل الرأى العام وكسب موافقة أوروبا فى ذلك فهى الآن تضع السكاكين على رقابنا وتريد إجراء محادثات، وهذا ما وافقت عليه أوروبا فهم يريدون اعتبارنا أقلية فى صربيا ونحن الأغلبية فى كوسوفا وليس لنا علاقة فى صربيا وإذا كانوا يرغبون بإعطاء الألبان فى وصبيا حق الأقلية فهذا لا يزعجنا على العكس فنحن مسرورون لذلك أما فى كوسوفا فنحن نرفض ذلك كل الرفض فكوسوفا لا علاقة لها بصربيا بعد اليوم وهى دولة ستستقل عن يوغوسلافيا، نحن لا يمكننا إجراء محادثات مع نظام ملطخة يداه بالدماء، ونعتبر نظام بلجراد نظام عصابات ومافيا ومجرمين وكل من يوافق على إجراء محادثات مع نظام بلجراد يرتكب خطأ كبيرا لا يمكن للتاريخ أن يغفر له.

وأضاف: إن المحادثات لا يمكن أن تبدأ قبل انسحاب جميع القوات الصربية من كوسوفا وإيقاف جميع العمليات العسكرية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين الألبان من السجون الصربية وفتح المدارس والجامعات المحروم منها الطلبة الألبان فى كوسوفا منذ سبع سنوات ولا يمكن أن تقبل المحادثات إلا بواسطة رعاية الولايات المتحدة الأمريكية وممثلين عن الاتحاد الأوروبى ونشترط على الوسطاء الدوليين أن يضعوا الفوارق بين المجرم والضحية فى المحادثات». والحقيقة أن أوروبا عاجزة عن تقديم أى حل لمشكلة كوسوفا كما عجزت من قبل فى البوسنة والشيشان، فأوروبا اليوم ليس لديها سياسة خارجية موحدة وأوروبا اليوم عاجزة عن التفريق بين حقوق الأقليات واستقلال شعب فالألبان لا يطالبون أوروبا بأن تدافع عن حقوق الإنسان فقط فى كوسوفا وإنما يطالبونها بأن تعترف بوجود شعب ألبانى يتوق إلى الاستقلال، وكوسوفا اليوم هو امتحان جديد لعجز السياسة الأوروبية التى من الواضح أنها ستطلب تدخلا أمريكيا لحل أزمة كوسوفا. ■





هل يلقى ألبان كوسوفا مصير أخوانهم فى البوسنة والهرسك؟! [رويترز]

فى فيضانات بلوشستان وفاة 39 طالبا فى مدرسة تحفيظ القرآن

بلوشستان ـ «المسلمون»

□ قتل ما لا يقل عن ثلاثمائة شخص وجرح الآلاف ودمرت مئات القرى نتيجة فيضانات شديدة بسبب الأمطار الغزيرة والتى استمرت أكثر من أسبوعين فى اقليم بلوشستان وتعتبر هذه الكارثة من أسوأ كوارث الفيضانات فى الاقليم منذ مائتى سنة وهرع رجال الجيش وقوات الانقاذ لمساعدة الأهالى وانتشال الجثث.

وصرح عبدالحق بلوشى وهو من أعضاء فرق الانقاذ لـ«المسلمون» أن الكارثة كبيرة وهناك قرى كثيرة قد جرفتها المياه ودفنت تحت الرمال والطين وأن الأهالى بحاجة ماسة إلى الخيام والمواد الغذائية والأغطية. وأضاف لقد أعاقت عملية الانقاذ وعورة الطريق حيث الطرق البرية كلها مغلقة.

ويقول ناصر إقبال أحد المتضررين من الفيضانات لـ«المسلمون»: «إن السيول داهمت بيوتنا وجرفت 24 فردا من أفراد عائلتى وكلهم لقوا مصرعهم ولم ينجو إلا أنا حيث استطعت أن أحتمى بشجرة كبيرة وللأسف كنت أراقب كل شىء ولا استطيع تقديم اى مساعدة لهم».

هذا وكان أكبر حدث أثر فى النفوس هنا هو مقتل 39 طالبا فى مدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم، حيث لا يتجاوز عمر أكبرهم سنا اثنى عشر سنة حيث كانوا فى المدرسة يحفظون القرآن الكريم كعادتهم يوميا. وتقول إحصائية غير رسمية أن عدد القتلى فى فيضانات بلوشستان الأخيرة لا يقل عن 300 وعدد المفقودين والذين يخشى أن يكونوا قد قتلوا 1200 فرد وأن آلاف المنازل قد دمرت وآلاف الحيوانات قد أنفقت.. ■

دعوات عاطفية خيرية بديلة لدعم مالى لـ «كوسوفا»!

الكويت ـ الرياض
حبشى الشمرى ـ واس

□ تحركت جمعيات خيرية إسلامية فى العالم العربى لدعم مسلمى اقليم كوسوفا فى صربيا بعد سلسلة الاعتداءات من جانب القوات الصربية لتنفيذ سياسة تطهير عرقى لسكان الاقليم الذين ينحدرون من أصل ألبانى مسلم.

فى الرياض دعت الندوة العالمية للشباب الاسلامى الى العمل على ايقاف اى تعاون اقتصادى من صربيا والى اثارة القضية فى المحافل الدولية ومساندة شعب كوسوفا اعلاميا وتقديم الدعم المعنوى والمادى لتمكينه من مقاومة الاعتداء الصربى الغاشم.

كما ناشدت جميع المؤسسات الشبابية فى العالم الى الوقوف فى مواجهة الاعتداءات و المجازر التى يتعرض لها شعب كوسوفا المسلم والتى راح ضحيتها عشرات الاطفال والنساء العزل.

ولفت الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامى د. مانع الجهنى الى الاستهداف الواضح للشباب المسلم فى كوسوفا حيث اقفلت السلطات الصربية جميع المدارس التى تدرس باللغة الالبانية «اللغة الام لاقليم كوسوفا» وتم اعاقة الدراسة فى الجامعة الوحيدة وتحويل التدريس الى اللغة الصربية.

واشار الى الجانب الاقتصادى مبينا ان السلطات الصربية دأبت على محاربة المسلمين اقتصاديا بتسريح اكثر من 150 الف عامل مسلم من اجمالى 200 الف ليصبحوا عاطلين ومتسولين مما ادى الى هجرة ما يقارب نصف مليون الى الدول المجاورة.

من جانب آخر ناشدت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسعودية هيئات الاغاثة الاسلامية والدولية المبادرة لانقاذ اسر كوسوفا المسلمة مما يتعرضون له من عمليات القتل والتعذيب التى ترتكب بحقهم أمام مرآى ومسمع العالم.

وحثت على التبرع بما تجود به النفس لتقديم المواد الغذائية والادوية والكساء ورعاية الاسر المتضررة والايتام الذين طالتهم عمليات القصف والقتل والتشريد من المعتدين الصرب.

وفى الكويت يجرى العمل على إرسال أولى شحنات الإغاثة للاجئين المسلمين فى اقليم كوسوفا.

وأهاب المهندس طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامى بالمسلمين شعوبا وحكومات سرعة التدخل من أجل مساعدة المسلمين فى كوسوفا، معلنا عن فتح باب التبرع وتلقى المساهمات لصالح المسلمين هناك.

وأعتبر العيسى مايجرى فى كوسوفا مسألة وجود وليس مجرد حدود، كون كوسوفا تعنى للصرب «أرض مقدسة» يجب ان تظل فى عصمة الصرب وخاضعة لنفوذهم. ■

تفشى وباء الطاعون فى مخيمات اللاجئين بجنوب الصومال

نيروبى ـ المسلمون

□ اجتاح مرض الطاعون مخيمات اللاجئين الأوجادبين فى جنوب الصومال. وبدأ ظهور المرض فى مخيم رأس كيانمبونى، أحد المخيمات الخمسة التى لجأ إليها مايربو عن عشرة آلاف لاجىء.

وكان حدوث هذا المرض فى المنطقة متوقعا منذ فترة، وذلك نتيجة الفيضانات العارمة التى اجتاحت المنطقة فى الآونة الأخيرة، وخلفت مأساة مروعة فى الأرواح والممتلكات، والتى أدت فى وقت سابق الى تفشى مرض الطاعون فى أجزاء أخرى من الصومال مثل العاصمة مقديشو.

وقدرت وفيات الطاعون خلال اليوم الأول من المرض عشرة أشخاص، أربعة منهم أطفال وثلاث نساء، ورجل واحد.كما بلغ عدد المصابين بكتيريا الطاعون 80 شخصا، والعدد فى إزدياد مستمر.

ووجهت «جمعية التعاون الخيرية للاجئين الأوجادبين فى جنوب الصومال» نداءات عدة الى الهيئات الخيرية المحلية والعالمية لنجدة المخيم المنكوب. لكنها تشكو من عدم التجاوب. وحذرت إذا أستمر الوضع بدون امدادات طبية فورية، فمن المتوقع حدوث كارثة حقيقية يصعب السيطرة عليها. ومن المحتمل ان ينتقل الوباء الى المخيمات المجاورة الأخرى. ■

3500 فلسطينى يؤدون فريضة الحج

عمان ـ «المسلمون»

بدأت أفواج الحجاج من فلسطين 1948م بمغادرة الأراضى الفلسطينية إلى المملكة العربية السعودية عبر الأردن حيث يبلغ عددهم 3500 حاج وحاجة سيؤدون فريضة الحج هذا العام.

يذكر أن بعثات الحج الخاصة بالفلسطينيين من مناطق 1948 تشرف عليها وزارة الأوقاف الاردنية والمجلس الإسلامى الاعلى فى مدينة القدس وذلك بالتنسيق مع السلطات السعودية ذات العلاقة. ■

رؤية: مطلوب هيئة خيرية بلا أخطاء سياسية

جدة ـ عمر المضواحى

□ لماذا يتأخر وصول الجمعيات الخيرية الإسلامية الى مناطق الكوارث الإنسانية؟ سؤال لابد من طرحه بعد التراجع الكبير الذى أصاب أداءها وآلياتها لتنفيذ دورها الحيوى. فهى الآن تكتفى بتوجيه دعوات هامسة وبحياء ظاهر، يدفع للريبة أكثر من أى شىء آخر.

وظهر جليا هذا التراجع فى أكثر من موقع إسلامى منكوب، مما لايتسع المقام هنا لذكره. لكن الصورة الأكثر وضوحا والتى لا تزال عالقة فى الذاكرة هى صورة العجز الكامل التى أفقدت هذه الهيئات قدرتها على الوصول بكفاءة الى المنكوبين من الزلزال المدمر فى أفغانستان الشهر الماضى. والذى وقع معظم ضحاياه لعدم الإنقاذ، فريسة للجليد والعراء ونقص الغذاء والكساء.واليوم يأتى الدور على كوسوفا. وهى مشكلة متوقعة ولم تكن وليدة اليوم، أو الأمس القريب. بل هى عند أبسط المراقبين نقطة ساخنة، كان مقررا أن يأتى الدور عليها يوما ما. تماما كما سيأتى الدور قريبا على اقليم السنجق المجاور.

ورغم أن هذا التحرك جاء متأخرا الى أنه يشير إلى أن هناك بقية ماء فى وجه هذه الجمعيات، التى عرف عنها أنها غالبا ما تكون آخر الواصلين الى مناطق الكوارث الإسلامية، وأول المغادرين منها. والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى.

ويشاع أن سبب التأخير هو قلة الدعم، وعزوف الناس عن التبرع المتواصل لهذه الهيئات، ويرد البعض سبب ذلك الى خطأ قديم فى عدم تبنى نظام الأوقاف الإسلامى لتمويل تحركاتها المستقبلية. ما يضمن لها سرعة الانتقال الى مواقع الحدث. والسبب الأهم، الذى يتهرب منه الجميع هو أن هناك أخطاء فادحة ارتكبت فى الماضى، وكان لبعض «العاملين عليها» فكر ساذج وبسيط لدرجة أنه لم يع معنى الزج بالعمل الإغاثى الخيرى فى أتون السياسة. والدخول كطرف ثالث فى الأزمات. ما أدى الى قص أجنحتها، وتدجينها لتبقى حبيسة ماض لن تنفك منه بسهولة.

واعتقد أن الحل، هو ما نطبقه فى عالم صناعة الصحافة. فمتى ماتت أى صحيفة توزيعيا، فلن تستطيع أن تبعث فيها الروح مرة جديد. ومن الحكمة حينها، أن تطوى صفحتها كاملة وتفكر فى مشروع جديد. بفكر وإدارة ودماء جديدة. ■

غليان ينذر بانفجار شامل


عودة انتفاضة الحجارة للانتقام لدماء الشهداء [رويترز]

القدس ـ الخليل
الضفة الفلسطينية ـ «المسلمون»

☐ تشير الوقائع والتطورات الحالية إلى أن المواطنين الفلسطينيين يستعدون لاستئناف انتفاضة شعبية شاملة ضد الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين اليهود.. فالأوضاع في القدس والخليل وسائر الضفة الفلسطينية تنذر بانفجار شامل يشمل كل مدينة وقرية فلسطينية سيما بعد أن دخلت المؤسسات الاستيطانية اليهودية المسلحة كطرف أساسي ضد المواطنين العرب خلال الأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة، وأكدت أن الجرائم اليهودية ضد المواطنين العرب اتخذت منحى آخر بعد أن قتل الجنود الصهاينة ثلاثة من المواطنين العرب قرب الخليل وجرحت عددا منهم وهم عائدون من أعمالهم ودونما ذنب جنوه.

وحسب تطورات الأحداث التي أعقبت الجريمة الصهيونية الجديدة فإن المستوطنين اليهود اعتبروا هذه الجريمة اشارة لهم لاطلاق جرائمهم المكبوتة من عقالها حيث هاجموا ليلة الجمعة 13 مارس حي أبي سنينة في مدينة الخليل بقصد اقتحامه وطرد سكان الحي إلى خارج الخليل الأمر الذي أدى إلى وقوع مواجهات ومصادمات عنيفة بين مواطني المدينة العرب من جهة والمستوطنين من جهة ثانية مدعومين بوحدات ما يسمى حرس الحدود حيث استطاع المواطنون العرب رد المحاولة واحباطها فيما يسود جو من التوتر الشديد أنحاء المدينة التي أعلنتها قوات الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة.

في هذه الأثناء صعد المستوطنون في المنطقة وخارج مدينة الخليل من اعتداءاتهم ضد القرى والمناطق العربية في دورا والفوار وترقوميا ودير سامت وحلحول فيما تصدى لهم المواطنون العرب بالحجارة ردا على نيران أسلحتهم الرشاشة في الوقت الذي شوهد فيه جنود العدو وهم يرقبون النزال غير المتكافئ بين الحجر والرصاص. وفي غضون ذلك فجر الارهابيون اليهود قنبلة موقوتة في باب العمود في مدينة القدس ليلة الجمعة/ السبت مما أدى إلى جرح خمسة مواطنين فلسطينيين بجروح بالغة وذلك في الوقت الذي كانت المواجهات تحتدم بمدينة الخليل بين المواطنين وعصابات الارهابيين اليهود. وكذلك في مناطق عديدة في الضفة الفلسطينية حيث جرت مواجهات بين المواطنين وعصابات المستوطنين في مناطق شويكة وطولكرم/ وقلقيلية حيث حاول المستوطنون احتلال واغتصاب مساحات واسعة من الأراضي ولكن تمكن المواطنون من وقفهم سيما في منطقة شويكة حيث حاول المستوطنون مصادرة 400 دونم إلا أن مواطني البلدة ردوهم على أعقابهم وأقام المواطنون معسكرا دائما فوق قطعة الأرض منعا لمصادرتها.

وحسب مشاهدات «المسلمون» فإن الأوضاع في فلسطين تنذر بالانفجار حيث تحولت مدينة الخليل والمناطق المحيطة بها وكذلك مدينة القدس إلى ثكنات عسكرية بعد أن دفعت القوات الصهيونية بأعداد اضافية من جنودها وفرقها المدججة بالسلاح في محاولة للسيطرة على الأوضاع المتفجرة. في غضون ذلك قال خطيب المسجد الأقصى في خطبة صلاة الجمعة أن جريمة ترقوميا لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في سلسلة جرائم الاحتلال اليهودي للأراضي الفلسطينية.. ودعا في خطبته أهل فلسطين حراس الأقصى للدفاع عن أرضهم ومقدساتهم وأطفالهم لدرء خطر الموت عنهم وقال.. ولا بأس إن أصابنا شيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والثمرات ولكن الله يدعونا للتمسك بالصبر للفوز بالنصر أو الجنة. ■

كتاب بالمجان يحرض على قتل الفلسطينيين

القدس ـ «المسلمون»

☐ التحريض على قتل الفلسطينيين يتم علنا وتمجيد القتلة والسفاحين أصبح من دواعي التباهي عند عصابات وقطعان المستوطنين اليهود في جميع أنحاء فلسطين لدرجة أن بعض اليهود وهم قلة أصبحوا يخجلون من هذه الوقاحة السافرة ويطالبون التخفيف من تمجيد السفاحين والدعوة إلى اباحة قتل غير اليهود.

النائب «دان كوهين» ـ عضو الكنيست الصهيوني ـ طالب «الياكيم روبنشتاين» ـ مستشار «نتنياهو» بالتحقيق مع «ميخائيل بن حورون» ـ مؤلف كتاب «باروخ المخلص والمنقذ لليهود» في اشارة إلى السفاح القاتل «باروخ غولدشتاين» سفاح مجزرة الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل.

وفي الكتاب يمجد «حورون» أفعال استاذه «غولدشتاين» وخاصة مجزرة الحرم الإبراهيمي ويطالب الشباب اليهود أو الارهابيين الصغار لأن يكيدوا في ارهابهم لكي يصبحوا منقذين ومخلصين لشعبهم بشرط أن يقتفوا آثار «باروخ غولدشتاين».

وكان المستوطنون اليهود اتخذوا من قبر القاتل «غولدشتاين» نصبا يزار.. والكتاب المشار إليه يجري توزيعه في أوساط اليهود على نطاق واسع. ■

في النور

الشيخ زين العابدين الركابي

الحسم المبكر.. لأزمة كوسوفا

☐ كانت الأوضاع في كوسوفا (قنبلة) ضخمة شديدة الغليان، موقوتة الانفجار.

وكان الأمريكان، والأوروبيون، والعالم الإسلامي، يعلمون هذه الحقيقة المروعة.

ولكن(العلم) بالمأساة، لم يقترن بمقتضاه وهو: القيام بأي شيء مستطاع، يبطل مفعول القنبلة، أو يخفف من انفجارها إذا انفجرت.

ولا شك أن هذا التراخي أو التهاون المفجع يتحمل قسطا من تبعة ما يجري في كوسوفا.

وحين تفجرت القنبلة ـ كما كان متوقعا، ارتفعت أصوات كثيرة تنادي بتطويق أو منع الاستمرار في المذبحة التي يباشرها الصرب الأقلية، ضد الأكثرية المسلمة في كوسوفا.

وارتفاع الأصوات المنادية بوقف المجزرة، أمر مطلوب، بيد أن المهم هو (الموقف العملي)، وإلا فإن التسويف الذي حدث تجاه ما جرى في البوسنة والهرسك، سيتكرر في كوسوفا.

أما الهول الذي وقع في البوسنة والهرسك، كان يمكن أن يكون أقصر مدى، وأقل بشاعة، لولا (التسويف السياسي) الذي مارسته أوروبا ـ مثلا ـ ممارسة اتسمت بالطول والتكرار، والمراوغة.

مثلا: بعد نشوب الحرب المجنونة في البوسنة والهرسك بقليل، انعقد مؤتمر ـ في بريطانيا ـ لمناقشة الأزمة، وايجاد حلول مناسبة لها.

ولكن هذا المؤتمر، كان تأصيلا لـ(التسويف السياسي) الذي طول مدى المأساة، وضاعف ضحاياها، وعمق آثارها في النفوس والمؤسسات والبيئة.

ومنذ أيام، انعقد مؤتمر ـ في بريطانيا أيضا ـ للتباحث والنظر في أزمة كوسوفا.

فهل تتكرر سياسة (التسويف)، حتى يتمكن الصرب من الفتك بأكبر عدد من مسلمي كوسوفا؟.

قد يتكرر التسويف.

وهناك موقف واحد كفيل بعدم تكراره وهو: أن تقف أوروبا ـ وأمريكا ـ موقفا شديد الحزم، ناجز الأداء ضد «سلوبودان ميلوشيفيتش» الذي يدير هذه الحرب الفاجرة من بلغراد.

نعم. نحن نعلم أن أوروبا وأمريكا تقف ضد (الاستقلال الكامل) لشعب كوسوفا. لكن المطلب العاجل الذي لا ينبغي أن ينشأ حوله خلاف هو: إيقاف المذبحة بسرعة ودون تسويف.

بعد إيقاف المذبحة، يمكن أن يتهيأ مناخ جيد للنظر في مستقبل كوسوفا.

هل الممكن هو: الاستقلال التام؟.. وما مدى واقعية هذا الخيار على أرض الواقع، وفي إرادة المجتمع الدولي؟

أو هل الأفضل ـ واقعيا هو: أن تحكم كوسوفا حكما ذاتيا حقيقيا ـ لا صوريا ـ من قبل الأكثرية الألبانية، وبأسلوب ديمقراطي ترتضيه أوروبا وأمريكا، بمعنى أن يكون الحكم الذاتي نتيجة استفتاء حر، تحت إشراف أوروبي وأمريكي أو دولي.

ثم أين صوت منظمة المؤتمر الإسلامي؟. ■

من يستطيع لجم غضب الشارع الفلسطيني؟

القدس ـ «المسلمون»

☐ لا يختلف اثنان في العالم كله على أن ما يجري في فلسطين من استعمار استيطاني اقتلاعي محكوم بقوة مسلحة طاغية.. سببه اليهود وكيانهم الصهيوني وسياسته العنصرية القائمة على تفوق اليهود وجدارتهم وحقهم وحدهم فقط بالحياة دون غيرهم من أصحاب الأرض الشرعيين.

ولعل اتفاقية «أوسلو» الموقعة بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني عام 1993م على أساس الأرض مقابل السلام خير دليل مما يترتب عليه الانسحاب الاحتلالي من الأراضي المحتلة عام 1967م.. بكل ما تحمله من نواقص وما تعرضت له من انتقادات وصلت إلى حد الاتهام بالتفريط بالأرض والمقدسات في قسم من فلسطين المحتلة عام 1948م.. إلا أنها كشفت أي الاتفاقية عن حقيقة الكيان الصهيوني الغادرة والقائمة على التوسع والاحتلال والغاء الآخر ليس بين ظهراني العرب والمسلمين اللذين يعلمون ويدركون هذه الحقيقة دينيا وتاريخيا وحضاريا.. بل لدى من أعمتهم الدعاية الصهيونية في العالم، وطمست على قلوبهم وعقولهم ادراك الحقيقة العارية للصهيونية العالمية ولليهود طوال حوالي نصف قرن استطاع اليهود تمرير أكاذيبهم وادعاءاتهم وأباطيلهم إلى أن أصبحت من بضاعة السوق السياسي العالمي لفترة طويلة.

ومنذ توقيع اتفاقية «أوسلو».. لم يطرأ أي تغيير باتجاه ترجمة الاتفاقية إلى واقع سياسي على الأرض اللهم إلا فيما يتعلق بالأوساط السياسية العالمية التي دأبت عبر عقود طويلة على تأييد الادعاءات الصهيونية ووجدت نفسها مدعوة فجأة إلى مراجعة مواقفها القديمة وبناء موقف سياسي جديد تجاه الكيان الصهيوني بعيدا عن تأثيرات الدعاية المضللة وفي ضوء الاجراءات والممارسات الاحتلالية التي اشتدت وتصاعدت ضد الفلسطينيين وضد الأراضي الفلسطينية ـ بعد «أوسلو» ـ أكثر كثيرا من فترة ما قبل «أوسلو» الأمر الذي فتح أعين العالم ونبهه إلى مراجعة مواقفه بناء على الوقائع التالية والتي أصبحت تتردد بصوت عال في أوساط صنع القرار السياسي في أوروبا وباقي دول العالم..


جنود متمترسة بأحدث الأسلحة والواقيات من الرصاص [رويترز]

بل إن المسؤولين الغربيين واجهوا «نتنياهو» بهذه الحقائق الدامغة محملين الكيان الصهيوني كافة النتائج المترتبة على ذلك..

أولا: إن «إسرائيل» هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك أسلحة نووية.

ثانيا: إن «إسرائيل» ترفض توقيع اتفاق حظر الأسلحة النووية.

ثالثا: إنها احتلت أراضي في دول مجاورة بقوة السلاح وتستمر في احتلالها متحدية قرارات الشرعية الدولية بهذا الخصوص وتستمر فوق ذلك بانتهاك أراضي الغير وتستمر في قصف المدن والقرى والمدنيين بالقنابل العنقودية المحرمة دوليا وترتكب المجازر المتتالية ضد الأطفال والشيوخ وما مذبحة قانا بجنوب لبنان الا مثلا صارخا على الوحشية الإسرائيلية.

رابعا: إسرائيل تمارس ارهاب الدولة المنظمة علنا وعلى رؤوس الاشهاد بل تبالغ في ذلك وتفتخر بارتكابها لهذه الجرائم كما ترسل القتلة المحترفين لتعقب الفلسطينيين في دول العالم دونما أي اعتبار لأمن الدول الأخرى والأمثلة على ذلك يصعب حصرها. كما أنها تقوم بقتل أسرى الحرب لديها وهو ما لم تفعله في التاريخ أي دولة أو أي محتل أو غاز كما فعلت إسرائيل مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمصريين بل ان ضباط صهاينة اعترفوا بقتل أسرى مصريين علنا في حرب 1967م.

خامسا: لقد ترتب على إنشاء الكيان الصهيوني طرد فلسطينيين من أراضيهم حيث لا يوجد في الشرق الأوسط ولا في العالم دولة قامت بهذه الفعلة بطرد أكثر من مليون فلسطيني من أراضيهم يعيشون الآن ونسلهم في مخيمات وبلا وطن.

سادسا: تواصل الحكومات الصهيونية مصادرة الأراضي والأملاك وطرد الناس من عقاراتها وبيوتها متفردة بذلك على أي سلطة احتلالية.. ليس في العصر الحالي وليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل في كل العصور وعلى مر التاريخ وفي كل أنحاء العالم.

سابعا: إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يصبح فيها أحد الارهابيين الذي أمر بقتل «الكونت فولك برنادوت» المندوب الدولي في فلسطين عام 1948م».. رئيسا للوزراء عندما أصبح «مناحيم بيغن» رئيسا للحكومة الصهيونية عام 1977م.

ثامنا: لا يوجد بلد في العالم ومنذ أنشئت الأمم المتحدة رفض تنفيذ 69 قرارا لمجلس الأمن الدولي وحماه الفيتو الأمريكي 29 مرة إلا إسرائيل.

إسرائيل والقرارات الأممية؟

يبدو أن مسيرة السنوات الخمس بعد «أوسلو» تؤكد أن الكيان الصهيوني كان راغبا إلى أبعد حدود الرغبة في عقد مثل هذه الاتفاقية لكي تشكل غطاء له للاجهاز على ما تبقى من أراض فلسطينية ولتنفيذ خططه الاحتلالية والتهويدية في ظل ما يسمى بمفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

وعملية السلام على المسار الفلسطيني الإسرائيلي وإن تعثرت في بعض المحطات إلا انها سائرة في هدفها المنشود في الوقت الذي يسارع فيه الاحتلال في خطط التهويد وتوسيع المستعمرات ودفع الفلسطينيين إلى الهجرة داخل وطنهم وخارجه..

وأثبتت الوقائع اليومية.. أن مقولة الأمن الإسرائيلي تصدرت دائما كافة الحجج والذرائع التي تبرر الجرائم الصهيونية.. فإذا ما صودرت أرض فلأجل الأمن وإذا ما سجن مواطن فلأنه يعبث بالأمن وإذا ما تم توسيع مستعمرة يهودية فلدواعي الأمن.. وهكذا فقد مارس الكيان الصهيوني كل ما يمكن للظالم المسلح بالقوة المسلحة أن يمارسه ضد الجانب الضعيف ونقصد به هنا الفلسطينيين.

لقد تعددت وتكررت منذ «أوسلو» وحتى اليوم المجازر البشعة ضد الشعب الفلسطيني منذ مجزرة الأقصى ومرورا بمجزرة الحرم الإبراهيمي ووصولا إلى مجزرة حاجز ترقوقية.

كما تفنن العدو في تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وحصر السلطة الفلسطينية في جزر صغيرة معزولة غير قادرة على البقاء أو الاستمرار وأخيرا يعلن «نتنياهو» أنه بصدد الانسحاب من 3٪ من الأراضي الفلسطينية تطبيقا للمرحلة الثانية وأن إسرائيل ستنسحب مما مجموعه 60٪ من أراضي الضفة الغربية في المرحلة النهائية ولكن ضمن الممنوعات والمحذورات والشروط الإسرائيلية التالية:

أولا: أن القدس العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل.. والقدس في مفهوم الاحتلال ليس المدينة أو حدودها البلدية كما كانت عليه عشية احتلالها عام 1967م بل القدس المتمددة شمالا حتى رام الله وجنوبا حتى بيت لحم وشرقا حتى أريحا أي ربع الضفة الغربية وبالتالي فإن «نتنياهو» سينسحب من ثلث مساحة الضفة المحتلة عام 1967م.

ثانيا: لا لقيام دولة فلسطين مستقلة.


بالصدور العارية والحجارة المجردة بدأت الإنتفاضة [رويترز]

ثالثا: لا لتفكيك المستعمرات اليهودية.

والملاحظ أن إسرائيل لا ترفض فقط قرارات الشرعية الدولية أو الأسس التي قامت عليها «أوسلو» وعملية السلام برمتها بل انها تمارس ممارسات مخالفة تماما للشرعية الدولية ضاربة عرض الحائط بكل قراراتها وذلك بحكم العادة الإسرائيلية المظللة بالدلال الدولي على مر العقود الماضية.

فعندما تعلن عن يهودية القدس وبأنها عاصمة لكيانها وتقيم مشروعات التهويد داخلها ومن حولها فإنها تخالف صراحة النصوص والقرارات الدولية «قرارات مؤتمر جنيف» التي تنص على عدم جواز تغيير معالم الأرض من القوة المحتلة، وأيضا.. عندما تصادر الأرض وتقيم فوقها المستعمرات فإنها خالفت وبشكل مباشر قرارا دوليا ينص على عدم المساس بحقوق المواطنين في الأرض المحتلة.. لكن إسرائيل لا تنتهك هذا القرار فقط ولا ترفض الامتثال له فحسب بل تفعل ما يعارضه وبشكل يومي وذلك عندما تحشد من الوثائق المزورة والمزيفة القائمة على الادعاءات الغيبية ما يضفي شرعية يهودية احتلالية خاصة على احتلالها باعتبار أنها فوق النقد وفوق الالتزام بمقررات الشرعية الدولية بل أنها فوق كل العالم وعليه فقط أن يرضخ لمشيئتها؟!

ازاء ذلك كله.. يجد الفلسطينيون أنفسهم يقفون أمام حائط مسدود فعملية السلام يستخدمها الكيان الصهيوني لاضفاء الشرعية على احتلال الأراضي الفلسطينية ويبدو أنهم وصلوا إلى قناعة تامة بأن المضي قدما في هذه اللعبة الخطيرة من شأنه أن يحقق للعدو تحت ادعاءات السلام ما عجز عن تحقيقه في غياب اتفاقات «أوسلو».

ومن بوادر ذلك أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرفض مقابلة «نتنياهو» بناء على رغبة الأخير للبحث في عملية السلام وأعلن مروان كنفاني مستشار عرفات.. أن الاجتماع بحد ذاته ليس هدفا ولكن موضوع الاجتماع هو الهدف.. وقال: إذا كان الاجتماع إعلاميا ولفرض دعاية «نتنياهو» لنفسه فإن عرفات يرفض اللقاء.

تصريحات كنفاني ومجمل تصريحات المسؤولين الفلسطينيين فتحت المجال للمراقبين لأن يتوقعوا الخيارات بل الخطوات الفلسطينية اللاحقة حيث تبلورت الخطوات المتوقعة على الشكل التالي:

إن تراكمات السنوات الماضية أوجدت لدى الفلسطينيين مشاعر احباط حقيقية من عملية السلام الأمر الذي دفع بالأمور في الشارع الفلسطيني للتوتر الشديد بما ينذر باستمرار انتفاضة شعبية عارمة ستكون بالتأكيد أقوى من الانتفاضة التي سكنت بفعل اتفاقات «أوسلو».

ولكن الوصول إلى موضوع استئناف الانتفاضة من جديد.. أمر سابق لأوانه في هذه المرحلة سيما وأن الفلسطينيين ينوون طلب حماية دولية لهم وسيصرون على ذلك كما أكد مستشار ياسر عرفات بأن الفلسطينيين سيصرون على طلب الحماية وصولا لتحقيقها.

وإذا ما تحقق ذلك فإن موضوع استئناف الانتفاضة سيؤجل بالتأكيد لأن الحماية ستكون مقرونة بتنفيذ اتفاقات «أوسلو» وفق قرارات الشرعية الدولية وفي حمايتها.

أما إذا فشل هذا الطلب الفلسطيني كما في المرات السابقة فإنه من الصعب على أي أحد أن يتنبأ بنوع الانفجار الذي سيقع في فلسطين وأبعاده لدرجة أنه سيمتد إلى خارجها وهو الأمر الذي تحذر منه الدول الأوروبية وتبذل الجهود للضغط على إسرائيل للامتثال لتنفيذ الاتفاقات في الوقت الذي يستمر فيه «نتنياهو» في اختيار نكاته بالضحك على الذقون. ■


ضحايا الرصاص الإسرائيلي من شباب الانتفاضة [رويترز]

إحباط محاولة يهودية للسيطرة على أوقاف إسلامية

الناصرة ـ «المسلمون»

☐ أحبطت الحركة الإسلامية في مدينة الناصرة بفلسطين 1948م محاولة احتلالية للسيطرة على أراض تابعة للوقف الإسلامي في المدينة. وأكد الشيخ عبدالحميد حجاوي ـ من زعماء الحركة الإسلامية في الناصرة ـ أن قطعة الأرض التابعة لمسجد شهاب مخصصة لإقامة مسجد كبير عليها حيث إن المسجد القديم أصبح لا يفي بتزايد عدد المسلمين الذين يؤدون شعائر الصلاة فيه الأمر الذي اقتضى توسعة المسجد على الأرض الفضاء القريبة. وأضاف.. ولكن البلدية وبضغط من سلطات الاحتلال نازعتنا على قطعة الأرض بحجة إقامة ساحة سيارات فيما صعدت سلطات الاحتلال من إجراءاتها ضد الحركة الإسلامية في المدينة وطالبتها بإخلاء قطعة الأرض المقامة عليها خيمة اعتصامية إسلامية منعا من احتلالها فيما انضم الشيخ عكرمة صبري ـ مفتي القدس وفلسطين ـ إلى مطالبات الحركة الإسلامية في الناصرة بقطعة الأرض وأنها ملك للأوقاف الإسلامية وشدد الشيخ صبري على أن الفيصل في ذلك هو للوثائق التاريخية والوقفية التي تثبت أن الأرض وقف إسلامي لا يجوز التصرف بها إلا لمنفعة المسلمين بصرف النظر عن حجم البلدية أو سلطات الاحتلال. ■

المسلمون
السنة الرابعة عشرة - العدد (685)
السبت 23 ذي القعدة 1418 - 21 مارس 1998

قضـــايا وأحـــكام فى مـــوت الأطـــفال

خـالد الحسين - عنيـزة

خنقت نفسها

□ امرأة دخلت على طفلتها في الغرفة فوجدتها قد خنقت نفسها بحبل الستارة وماتت فماذا عليها؟

- ليس عليها شيء، لأنها هي التي قتلت نفسها فلا إثم يلحقها ولا دية ولا كفارة. ■

لا شيء عليها حتى تتيقن

□ ماذا لو ماتت الطفلة بجوار أمها النائمة؟ وبعد أن استيقظت ندمت وتأثرت بذلك؟

- مادامت لا تعلم سبب موت ابنتها فإنه لا شيء عليها، لأن الإنسان قد يموت وهو في منامه والأصل براءة ذمتها. فلا نلزمها بشيء حتى نتيقن سبب الوجوب، فإذا لم نتيقنه فإن الأصل براءة الذمة ولا شيء يلحقها. وإني أنصحها الا يلعب بها الشيطان وتأخذها الوساوس بالنسبة لهذه البنت. ■

تسببت فى موت أخيها

□ امرأة وضعت طفلها الصغير على الأرض فجاءت أخته وسكبت الشاي عليه فمات. فما الحكم؟

- لا شيء عليها لأنها ليست متسببة ولكن ينظر في حال هذه الأخت فإن كانت بالغة عاقلة وقد أدنت الشاي منه بحيث إنه لو تحرك أدنى حركة يصيبه فإنها تكون متسببة وينظر في أمرها. وأما إن كانت صغيرة لم تبلغ فلا شيء عليها لأنها غير مكلفة. ■

هل عليها شىء؟

□ امرأة وضعت طفلتها الصغيرة في محضن من الجلد وقد ذهبت عنها ونامت الطفلة ورجعت إليها بعد فترة قصيرة فوجدتها ميتة فهل عليها شيء؟

- إذا كانت هذه الأم وضعتها في هذا المحضن وضعا عاديا وليس عليها ضيق منه أو خنق فإنه لا شيء عليها حين وجدتها ميتة. ■

مولود الشهر السابع

□ ولد لي طفل في الشهر السابع وثمانية أيام بولادة غير طبيعية، هل ينطبق عليه حكم للمولود الكامل؟

- نعم الصحيح أن المولود إذا ولد بعد أربعة أشهر، فإن حكمه حكم المولود حيا، بل هو حي، لأنه إذا تم له أربعة أشهر تنفخ فيه الروح، فإذا سقط بعدها فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه، ويدفن في مقابر المسلمين، قال أهل العلم: وينبغي أن يسمى، وإن كان قد علم أنه ذكر سمي باسمه ذكرا، وإن علم أنه أنثى سمي باسم أنثى، وإن لم يعلم سمي باسم صالح لهما مثل هبة الله، وما أشبه ذلك وبناء على هذا فإنه يعق عنه لأنه سوف يحشر يوم القيامة. ■

وقوع فى الحفرة

□ خرج طفل إلى الشارع فصادف حفرة عميقة فوقع فيها فمات. فماذا على أمه؟

- مادام أن الأم لم تفرط ولم تخرجه وحده إلى الشارع وتعلم أن هناك مجاري محفورة فإنه لا شيء عليها، لأن هذا مما جرت به العادة أن المرأة تخرج لحاجتها وولدها في البيت. ■

التفريط

□ وماذا على الأم لو فرطت كأن تضع على الطفلة غطاء ثقيلا يعلم أنه يقتلها؟

- تكون حينئذ مفرطة ومتعدية وتكون غارمة الدية لورثة البنت وتكون عليها الكفارة صيام شهرين متتابعين إذا لم تجد رقبة تعتقها. ■

نصيحة للأمهات

□ بماذا تنصحون الأمهات حول هذا الجانب؟

- ننصح أمهات الأطفال بالتحفظ والتحرز من أن يلقين بأيدي أولادهن إلى التهلكة، وليحافظن كل المحافظة في كل وقت ويبتعدن عما يكون سببا لهلاك الولد أو ضرره ■

عقيقة السقط

□ هل للولد السقط من عقيقة؟

- ما سقط قبل تمام أربعة أشهر فهذا ليس له عقيقة ولا يسمى ولا يصلى عليه، ويدفن في أي مكان من الأرض. وأما بعد أربعة أشهر فهذا قد نفخت فيه الروح، هذا يسمى ويغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين، ويعق عنه على ما نراه، لكن بعض العلماء يقول: ما يعق عنه حتى يتم سبعة أيام حيا، لكن الصحيح أنه يعق عنه لأنه سوف يبعث يوم القيامة ويكون شافعا لوالديه. ■

كثرة العمل أسقطت الجنين

□ امرأة كانت حاملا وكانت تجهد نفسها بأعمال كثيرة فسقط الجنين وهو في شهره التاسع فماذا عليها؟

- ليس عليها شيء من جهة هذا الطفل لأنه ليس من المعلوم أنه مات بسبب الإرهاق الذي حصل لها وإذا لم يكن ذلك معلوما فالأصل براءة الذمة وعدم اللزوم وعلى هذا فلا شيء عليها. ■

إعداد: عقيل العقيل

السنة

حالقة الدين

□□ روى الإمام أحمد، والترمذي، عن الزبير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، والبغضاء، هي الحالقة، حالقة الدين، لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده: لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيء، إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

إنه خبر صدق، وقول حق، خاطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم صحابته، وهم خيار الخلق، وأفاضل الناس، ينبئهم به عن واقع بدأ يسري في نفوسهم، وينتشر بينهم... فكيف الحال بنا - اليوم - ونحن في ذيل القافلة بعد أربعة عشر قرنا أو أكثر؟! لا شك أن البلاء صار أشد، والهول قد اشتد..

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن داء قديم، هلكت بسببه الأمم السابقة، والأقوام السالفة، وها هو ذا يدب في هذه الأمة، وينتشر في جسدها، فهل تهلك كما هلك من قبلها؟! أم تنجو بما يوفقها ربها: فتفلح، وتنجح؟!

إن لذلك البلاء العضال القتاك شهمين، وكل منهما - على حدة - مهلك قاتل فكيف إذا اجتمعا؟! أولهما: الحسد: هذا المرض النفسي المفسد: الذي لا يجد صاحبه - فيه - لنفسه اطمئنانا، ولا يرى لها أمانا، ولا يستسلم به إيمانا: فهو شكاك، ظنان، يأكل الحسد قلبه، ويخرب عقله: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله»: فالفضل بيد الله، وهو - سبحانه - صاحب العطاء.

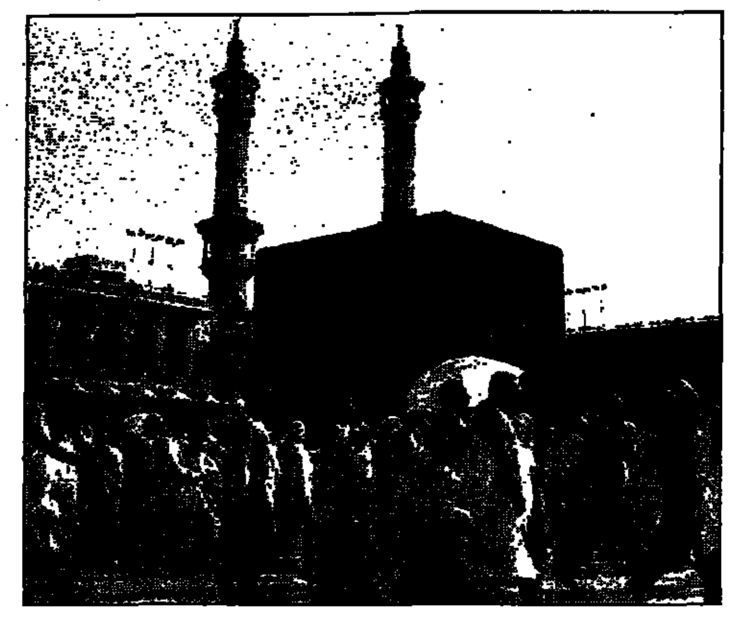
فإذا علم المؤمن هذا، واطمأن به لبه وقلبه: سيرضى بما قسم الله له، ويحمده - سبحانه - على عطائه. ■

علي بن حسن الحلبي الأثري

مكانة الطواف

□ عبدالله بن سالم - مراكش - المغرب: ما هي مكانة الطواف بين أركان الحج؟

- مكانة الطواف بين أركان الحج الطواف يمثل أهم أركان الحج بعد الوقوف بعرفة ولهذا فإن الطواف لا يصح الحج إلا به فلا يعذر بتركه الجاهل ولا الناسي ولا غيرهما لأن الركن لا يسقط بمثل هذه الأمور، وإنما يجب على المسلم أن يطوف بالبيت ويعظم الطواف كما عظمه الله جل وعلا، ولقد كان أهل الجاهلية في جاهليتهم يعظمون البيت بالطواف ويعدونه من أفضل الشعائر التي يقومون بها عندما يقدمون إلى مكة، بل كان الواحد منهم إذا وصل أول ما يبدأ بالطواف إجلالا لهذا البيت العظيم البيت العتيق الكعبة المشرفة. ■



أخطاء تقع فى الطواف

□ سعد عبدالغني - جدة - السعودية: ما هي الأخطاء التي تقع في الطواف من بعض الطائفين؟

- الأخطاء التي تقع في الطواف كثيرة وينبغي التنبيه على ماتيسر منها:

1- الأصوات المزعجة التي تصدر من الرجال وأقبح من ذلك أن يصدر من النساء أصوات مزعجة تعلو كل صوت، بل ربما يسمع من مكان بعيدا في أنحاء الحرم أصوات الرجال وأصوات النساء، وهذا مخالف تماما لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة إذا كان الناس بحاجة إلى الخشوع والخضوع والإنابة وألا يشوش أحد على أحد، وكل واحد من الطائفين يدعو ويستغفر، وهؤلاء الذين يصرخون ويضجون هؤلاء لا أدري هل أقول إنهم مأزورون بدل أن يكونوا مأجورين، فإنهم يشوشون على كل من أراد أن يتمتع ويستمتع بالطواف وبالدعاء وبالاستغفار بأصواتهم المزعجة وألحانهم القبيحة ولحنهم المكسر، الذي يغير الألفاظ والمعاني.

2- ومن الأخطاء اعتقاد بعض الناس أن لكل شوط من أشواط الطواف دعاء معين هذه تعد من الأخطاء العظيمة التي ينبغي لكل مسلم أن يعلم أن هذا لا أصل له لكن لا مانع أن يدعو الإنسان بما شاء ولو دعا من هذه المناسك لكن لا يعتقد أن الدعاء بهذه المناسك مطلوب، وأن لكل شوط دعاء معينا وأنه لا يجوز أن يقدم شيء على شيء فهذا خطأ عظيم.

3- ومن الأخطاء أيضا: أننا نرى بعض الناس يقف في عدة مواقف يدعو ومعه أناس يؤمنون وربما يعرقلون حركة الطواف وهذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم، هذه المواقف التي يقفونها إما أمام الميزاب أو أمام الركن اليماني أو أمام الحجر الأسود أو غير ذلك من الأماكن التي يقف فيها البعض من الناس.

4- ومن الأخطاء أيضا: الازدحام الشديد عند الحجر الأسود، وأقبح منه إذا كان من النساء وأقبح من ذلك أيضا أن بعض الحجاج يأخذ الطفل الذي يبلغ سنة أو سنتين ويرغمه وهو يصرخ ويدخل رأسه في الحجر الأسود ليقبل وهو لا يعقل. ■

أسباب انتشار المخدرات

□ المخدرات داء عضال ابتليت بها بعض المجتمعات الإسلامية: ماهي أسباب تعاطي المخدرات وانتشارها في أوساط المجتمعات الإسلامية؟

- هناك أسباب كثيرة قد تدفع إلى تعاطي المخدرات وفي الغالب يكون هناك أكثر من سبب واحد يشكل مشكلة نفسية أو مرضية تعترض الإنسان وتشجعه على تعاطي المخدر أو العقار لأول مرة ثم يعتاده ويتعود عليه، ومن هذه الأسباب:

أولا: تأثير الحالة الاقتصادية وضغوط المعيشة، فالفقر والحرمان والجوع قد يدفع - أحيانا - بالإنسان إلى تعاطي المخدر هربا من الآلام وقسوة الحياة.

ثانيا: وفرة المال مع الشباب قد تدفعه إلى تعاطي المخدر من قبيل البذخ واللهو.

ثالثا: حب الاستطلاع والتجربة، ولكن حذار فالتجربة هنا مدمرة.

رابعا: قد يكون السبب في ذلك حب الظهور والميل إلى تقليد الرجال.

خامسا: شغل أوقات الفراغ ومجاراة أصدقاء السوء والصحبة السيئة.

سادسا: الرغبة في زيادة القدرة على العمل أو السهر للمذاكرة وغيرها.

ثامنا: الاعتقاد الخاطئ بعلاقة المخدرات بالجنس.

تاسعا: الاعتقاد الخاطئ بأن المخدرات ليست محرمة شرعا.

عاشرا: وهو السبب الأهم، تضعف الوازع الديني، وعدم اللجوء إلى الله في الشدائد والمحن، فلو تمسك المسلم بدينه وإيمانه بالله لما أقدم على ارتكاب هذه المعصية مهما كانت الظروف ومهما اعترضه من مشاكل الحياة، ففي الإسلام الدواء الناجح لكل مشكلة والشفاء من كل داء! ■

شـروط قبـول الدعـاء

□ محمد العواد - الكويت: كثير من الناس يدعون ويغفلون عن شروط الدعاء التي تتحقق به الإجابة، فما هي شروط الدعاء؟

- إن من أهم شروط الدعاء الذي تتحقق به الإجابة: الإخلاص وحضور القلب وانتفاء الموانع وتوفر الأسباب وتحري الساعات واللحظات والأوقات والصفات التي تكون سببا لإجابة الدعوة، وذلك كثير جدا، وقد أتاح الله لعباده فرصا عظيمة مكانية وزمانية وصفاتية يتصف بها الإنسان من خشوع وإقبال قلب وإخلاص ورغبة ورهبة وإيمان وتصديق بأن وعد الله صدق وقوله حق، وأن نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق لا ينطق عن الهوى، وأن من أتى بالدعاء بشروطه وضوابطه فليعلم أنه سيستجاب دعاؤه إما فورا يستجاب دعاؤه وتتحقق رغبته، وإما أن يدفع عنه ما هو أعظم، وإما أن يؤجل الله الإجابة ويعطيه عوضها شيئا أعظم وأعظم وقد يسأل شيئا في الحياة الدنيا والله العليم الحكيم يعلم أن هذا الشيء لا يناسب هذا الشخص، فإن من عباد الله من لا يصلح له إلا الغنى ولو افتقر لكفر وإن من عباد الله من لا يصلح له إلا الفقر ولو اغتنى لكفر، وإن من عباد الله من لا يصلح له إلا المرض ولو صح لكفر، وإن من عباد الله من لا تصلح له إلا الصحة ولو مرض لكفر. والله جل وعلا أمرنا بأن نتعرف إليه وأن ندعوه وهو يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، فقد يكون الشخص شقيا ويدعاء الله جل وعلا يمحو الله تلك عنه ويكتبه من السعداء، وقد يكون العكس، قد يكون سعيدا فيأخذ بأسباب الشقاء وأسباب التعاسة فيكتبه الله شقيا لأنه أخذ بأسباب الشقاء وهكذا. ولهذا يجب على المسلم أن يحذر غاية الحذر وأن يأخذ بأسباب السعادة ويجتهد ويحذر ويواصل ويستمر ولا يتوانى لعل الله جل وعلا أن يجعله من السعداء والله جل وعلا جواد كريم وبر رحيم سبحانه وتعالى وهو غافر الذنب وقابل التوب يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد، فعلى المسلم الرجوع إلى الله ودعوته والأخذ بأسباب إجابة الدعوة. ■

تأملات قرآنية

إن قرآن الفجر كان مشهودا

□□ الفجر: شق الشيء شقا واسعا، وفجر الله الفجر: أظهره سمي به لأنه يشق الليل، والفجر فجران: كاذب وهو كذنب السرحان وصادق وهو المستطير الذي يتعلق به الصلاة والصيام «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».

والصبح فجر لكونه فجر الليل وقد أقسم الله تعالى به بقوله: «والفجر» وجعل له سورة تقرأ وتتلى ويتعبد بها.

والإنسان المؤمن المسلم له حالة من الصفاء ومن الشعور الإيماني العميق في حالة من الهدوء والسكون والتأمل والتفكر ويحتاج إلى كثير من الهدوء وعدم الصخب في مناجاة ربه وخالقه في التسبيح والتهليل ولذلك سن قيام الليل قال تعالى: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه» ... إلى أن قال: «فاقرؤوا ما تيسر منه» نعم ففي قراءة القرآن في جوف الليل، وفي التسبيح والتحميد في سكون الليل وفي الصلاة نهاية الليل طاعة للرب وشكر له، قال تعالى: «ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا»، والآية التي قبلها تذكر وترغب في المداومة على الطاعة وفي إحياء الروح وفي مناجاة الله «أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا» ولذلك سميت صلاة الفجر. ومعنى قرآن الفجر: صلاة الفجر على قول كثير من المفسرين، وذلك من باب تسمية الكل بالجزء. وأورد ابن كثير في تفسيره طرفا من الأحاديث الدالة على ذلك. وفي صلاة الفجر من النفحات ومن الخيرات ما يشعر به المؤمن في يومه كله. ■

عبدالعزيز السبر

الوصية

□ محمد فرغلي - السودان: ما هي الوصية؟ وهل لها أصل في الشرع أرجو بيان ذلك؟

- الوصية هي الأمر بالتصرف بعد الموت ويتناول التبرع بالمال وتزويج البنات وغسل الميت والصلاة عليه وتفرقة الثلث وغير ذلك.

والأصل في مشروعية الوصية الكتاب والسنة والإجماع. قال تعالى: «كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية» وقال صلى الله عليه وسلم «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلتين إلا وصيته مكتوبة عنده». وإذن الشارع بالتصرف عند الموت بثلث المال من الألطاف الإلهية والتكثير من الأعمال الصالحة وفي الخبر عنه صلى الله عليه وسلم: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم» رواه ابن ماجة والموصى يصل ما كان له في حياته بعد موته وتكون الوصية بالإقرار وبالإشارة من الأخرس إذا فهمت منه وإن وجدت وصية إنسان بخطه الثابت ببينة أو إقرار ورثته صحت ويستحب أن يكتب وصيته ويشهد عليها. ■

دفع الزكاة للأقارب

□ عبدالكريم الحربي - الخرج - السعودية: ما حكم دفع الزكاة للعم والخال إذا كانا مستحقين لها؟

- الأقارب على قسمين: فمنهم من يكون نفقته لازمة لك أي يجب عليك شرعا أن تنفق عليهم فهؤلاء مادام أنه يجب عليك شرعا أن تنفق عليهم فلا تعطيهم الزكاة لأنك تقي بها مالك. لكن إذا كنت لا تنفق عليهم فإنه يجوز أن تعطيهم زكاتك ولهذا أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود لما قال ابن مسعود لزوجته: إن زكاتك تحل لي قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود. لأن الزوجة لا تلزمها نفقة زوجها بل بالعكس، فزوجها يلزمه نفقتها فهذا أباحها وكذلك الأقارب الذين لا تلزمك نفقتهم لك أن تعطيهم من الزكاة، وإذا أخذوها بأي صفة من الصفات لو كانت تلزمك نفقتهم يجوز أن تعطيهم مثلا إذا كانوا من الغارمين تعطيهم كان يكون عليهم دين فلو كان أبوك أو أخوك أو أختك أو زوجتك عليها دين تقضي دينهم من الزكاة بصفة أنهم من الغارمين أو بصفة أنهم في الرقاب أو بصفة أنهم من ابن السبيل أو من العاملين عليها. أو بصفة أنه في سبيل الله يجاهد وهكذا فإذا كان يأخذ الزكاة بصفة من الصفات يأخذها وإذا كان لفقره وحاجته وهو عنك وأنت تلزمك نفقته لا تعطيه، وأما إذا كان مستقلا عنك أو لا تلزمك نفقته كأن يكون هو عمك أو ابن عمك مثلا وله إخوان فنفقته على إخوانه ليست عليك إذن يجوز أن تعطيه زكاتك. ■

قناة وصل

□ عادل إبراهيم (الخرج - السعودية)، خ. ب. العسيري (حفر الباطن - السعودية)، عبد الستار بن أحمد الكمامي (خصب - عمان)، أنور بريك (مطروح - مصر)، يوسف للرشد (كولنيا - أمريكا الشمالية)، فاطمة زيني (مكناس - المغرب)، مهني سيد صحر (أملج - السعودية)، مصطفى بسيوني ترك (الرياض - السعودية): رسائلكم وصلت وسنعرضها على أحد الشيوخ للإجابة عنها إن شاء الله تعالى.

م. س. و (عمان - الأردن): حج عن نفسك أولا ثم حج عن والدتك مستقبلا إن شاء الله. ■

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة - 21493 - جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 3412 جدة أو على هاتف الرياض رقم: 4419933 تحويلة 2313.

أقسام الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

□ عبدالمجيد . ع. - الرياض - السعودية: ما منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما مدى قيام كل فرد فيما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آمل تفصيل هذه المسألة لكثرة النقاش حولها؟

- لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أبرز صفات هذه الأمة كما قال الله جل وعلا: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، فأبرز صفات هذه الأمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينقسم إلى قسمين: فمنه ما هو عام، ومنه ما هو خاص، ثم إنه من جهة أخرى ينقسم إلى قسمين: واجب، ومسنون، ثم من جهة أخرى ينقسم إلى قسمين: واجب عيني على كل مسلم ومسلمة، وفرض كفائي إذا قام به البعض من الناس سقط الإثم عن الباقين، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذن على هذه التقسيمات، ثم إنه درجات ويبتدئ بالأهم أولا ثم ما بعده ويتوسع كما يبني الإنسان القصر يبدأ بالأساسات ثم كذا ثم كذا حتى يكتمل البناء وينتهي، وهكذا.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتدرج والزم ما على الإنسان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيمن يملك أمره ونهيه كما قال الله جل وعلا: «وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين»، وكل عليه واجب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فأفراد الأسرة الواحدة عليهم واجب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل الأسرة داخل البيت، والأم عليها واجب والأب عليه واجبه والابن الكبير العاقل عليه واجب يختلف عن واجب من سواه، وهكذا فإذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدى من حيث الدقة والشمل إلى أن كل واحد من المسلمين والمسلمات مخاطب بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته وبحسب استطاعته وبحسب ما لديه من وسيلة وإمكانية، ولا يتأخر عن أداء ذلك فإنه واجب كما قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» ولا يتحقق هذا إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون في ذلك. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أسلفت آنفا من أبرز مميزات هذه الأمة كما قال الله تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». ■

ما مدى صحة هذا الاتفاق؟

□ محمد صادق أحمد - القاهرة - مصر: بعض أصحاب مكاتب سيارات الأجرة «ليموزين» يتم بينه وبين السائق الاتفاق على مبلغ معين يومي يسدده للمكتب، ومازاد فهو للسائق ما صحة هذا العمل؟

هذا أمر معلوم جهالته وإن هذا يؤدي إلى أمور عظيمة قد تؤدي إلى أخطار وحوادث بسبب أن أصحاب السيارات يسرعون ويجتهدون وربما الواحد منهم يتعب ويصيبه العناء والتعب وربما أنه يقود السيارة بدون وعي مع الإرهاق الشديد فتحصل حوادث حتى يحصل هذا المبلغ ويزيد عليه، لأنه يقول صاحب المكتب للسائق: تعطينا في هذا اليوم كذا وما زاد فهو لك لكن الأولى أن يتفقا على أجرة معينة أو يعطى نسبة، هذا هو الأولى والأحسن. ■

العقيدة والمنهج

التحذير من الأهواء والافتراق والبدع

□□ تواترت النصوص في القرآن والسنة وآثار السلف في النهي عن الافتراق والبدع والأهواء، فمن ذلك:

أولا: النهي عن الاختلاف والتفرق في كتاب الله والإخبار عن وقوعه: فالله تعالى في كتابه الكريم بين أن الاختلاف واقع لا محالة، وأنه سنة من سنن الله التي لا تتبدل ولا تتغير في كل الأمم وجميع الناس، وقد وردت آيات كثيرة في كتاب الله تعالى تنهى عن الاختلاف والتفرق، وتحذر منه، وتتوعد المفترقين، وتحذر مما وقع فيه أهل الكتاب والمشركون والأمم السابقة، التي افترقت واختلفت وانقسمت إلى شيع وأحزاب بعدما أنزل الله إليهم ما يتقون، حيث أرسل الرسل، وأنزل الكتب بالبينات، فكان لاختلافهم بعد الهدى، وتفرقهم بعد وفاق، وضلالهم بعد بينة، والآيات في هذا كثيرة، وسأذكر طرفا منها للذكرى:

قال تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»، فالصراط المستقيم، هو القرآن والإسلام والفطرة التي فطر الله الناس عليها، والسبل هي الأهواء والفرق والبدع والمحدثات. قال مجاهد: «ولا تتبعوا السبل» يعني البدع والشبهات والضلالات.

وهذا تحذير وإخبار، ووصف لسبل الضلالة والغواية التي يستهوي دعاتها الناس، وقد أشفق النبي، صلى الله عليه وسلم، على أمته، وبين لها، وحذرها، ولهذا فسر النبي، صلى الله عليه وسلم، الصراط المستقيم بكتاب الله، وفسره بالإسلام، وكلاهما مأثور عن النبي، صلى الله عليه وسلم، ففي حديث النواس بن سمعان، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصراط سوران، وفي السورين أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وداع من فوق الصراط، وداع على رأس الصراط، فالصراط المستقيم هو الإسلام، والسوران حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، والداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم، فإذا أراد العبد أن يفتح بابا من تلك الأبواب، دعاه الداعي: يا عبد الله لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه» رواه الإمام أحمد والترمذي وصححه.

وقد أخبر الله تعالى أن الذين يتبعون المتشابه هم أهل الزيغ والفتنة وهم أهل الأهواء والافتراق، قال سبحانه: «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب».

ونهى الله تعالى هذه الأمة عما وقعت فيه الأمم السابقة من الاختلاف والتفرق من بعد ما جاءتهم البينات وأنزل الله إليهم الكتب. فقال سبحانه: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم»، وقد توعد الله المفترقين للمختلفين بالعذاب العظيم.

ثم بين تعالى حال المفارقين، أهل الأهواء والبدع، فقال تعالى: «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه»، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «تبيض وجوه أهل السنة، وتسود وجوه أهل البدع».

وأمر الله تعالى نبيه، صلى الله عليه وسلم، وأمته بالإعراض عن أهل الأهواء الذين يخوضون في آيات الله وهجرهم حتى ينتهوا، فقال تعالى: «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين»، ونهى الأمة أن تكون من المشركين، الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. فقال عز من قائل: «فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون. منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون».

وأخبر - تعالى - أن الرسول صلى الله عليه وسلم بريء من الذين يفرقون دينهم، ويكونون شيعا وأحزابا قال تعالى: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» والذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أهل الأهواء والافتراق نسأل الله العافية. ■

د. ناصر بن عبدالكريم العقل

«المسلمون» تفتح ملف الزواج المدنى فى العالم الإسلامى

يشبه الزواج المدنى فى عقده الشركات التجارية إلا انه يتكون بطبيعة الحال من طرفين فقط هما الزوج والزوجة ..

لا يعطى بالاً سوى أن يكون أحد طرفيه غير مرتبط بزواج ثان، فهو يمنع ذلك تماما، بمعنى أنه يمنع تعدد الزوجات .. أما ما عدا ذلك من الموانع الشرعية فلا يهتم بها ولا تقف حجر عثرة أمام إتمام الزواج، مثل أن يكون طرفا الزواج أخوين من الرضاع، أو أن تكون المرأة فى فترة العدة، أو أن تكون حاملا من زوج سابق فسخت عقد زواجها منه !

كما أنه لا يشترط الدين، أى أنه يمكن للفتاة المسلمة أن تتزوج من غير مسلم .. فى جميع الأحوال فإنه عقد يخالف تماما الزواج الشرعى المنصوص عليه فى الإسلام، فلا صيغة لفظية ولا ضرورة لوجود ولى للمرأة أو الفتاة.

عقد لشركة زوجية لا يعترف بالموانع الشرعية!

بيروت، القدس، الرباط
تحقيق أعده: فراج اسماعيل
متابعة: ثائر عباس، مريم التيجى، «المسلمون»

لا طلاق فيه .. وفسخ التعاقد يحدث بطلب أحد طرفيه

□ زاد الحديث فى الأيام الأخيرة عن الزواج المدنى بعد أن تداولته الأوساط اللبنانية على نطاق واسع داخل المرجعيات الدينية أو من خلال وسائل الاعلام إثر اقتراح من الرئيس إلياس الهراوى لتطبيق قانون اختيارى للزواج المدنى.

أثار الاقتراح عاصفة من الانتقادات فى الشارع الاسلامى الرافض لتطبيق هذا القانون فى لبنان ولو اختياريا. ففى لبنان ما زال الزواج والمعاملات المتعلقة به وأحكامه الخاصة أمرا يخص كل الطوائف.

المعارضة الواسعة للاقتراح الذى تقدم به الرئيس اللبنانى الهراوى طرح أكثر من علامة إستفهام، فرغم أنه يجعل الزواج المدنى اختياريا، فإن المعارضين رفضوا ذلك بشدة، الأمر الذى دعا مفتى الجمهورية اللبنانية رشيد قبانى المعروف برصانته إلى القول إن «الزواج المدنى قضية وجود أو عدم وجود، ولن نقبله إطلاقا مهما كان الثمن غاليا وباهظا».

ويبدو أن المفتى قبانى ماض إلى النهاية فى مواجهة المشروع الذى لا يمتلك حظوظا كبيرة لاقراره، وهو يعتبر أن الاختيارية لا تعنى تخلى المرجعيات عن الذين قد يقبلون به عن جهل من بين المسلمين . ولا التخلى عن آثاره على المجتمع اللبنانى.

يشرح الشيخ خالد محرم من لبنان معنى الزواج المدنى ويعدد سلبياته قائلا:

● يمنع هذا الزواج أى ارتباط بزواج ثان منعا باتا، وهذا مخالف للشريعة الإسلامية التى أوجدت الحل لكثير من المشكلات والمعضلات من خلال تعدد الزوجات، وفى هذه المخالفة تحريم لما أحله الله.

● عقد الزواج المدنى يمكن أن يتم بين أزواج من مختلف الطوائف والعقائد والأديان، وهذا غير موجود فى الإسلام.

● يشترط فى عقد الزواج المدنى أن يتم إجراؤه فى مكان يحدده القانون كالمحافظة أو البلدية، وكذلك يجريه موظف معين، أما العقد الاسلامى فلا يشترط مكانا خاصا ولا شخصا معينا لاجرائه.

● الزواج المدنى عقد شراكة محدد بزمن ينتهى بفسخ العقد والشركة بناء على طلب أحد الزوجين ولا يعترف بنظام الطلاق. أما عقد الزواج الشرعى فقابل للفسخ والتفريق، والطلاق فيه حق للزوج شرعه له الله سبحانه وتعالى، ويمكن أن تباشره المرأة فى ظروف خاصة.

● يختلف الميراث فى الزواج المدنى بموت أحد الزوجين عن الميراث الذى شرعه الله.

دون موافقة الأهل!

ويتناول الشيخ محرم النتائج والآثار المترتبة على الزواج المدنى فى لبنان فيقول «إن تشريعه يعطى الشباب والفتيات حرية الخروج على إرادة الأهل والعائلة، ويسهل عليهم اتخاذ قرار الزواج دون موافقة ذويهم إذا كانت لديهم أية معارضة، ومع مرور الزمن يحدث تفكك أسرى وتفتيت لروابط العائلة الواحدة، ثم تفتيت للمجتمع، وهو يبعد المسلم عن ارتباطه بدينه وأحكام الشرع، وكذلك يبعد المسيحى عن كنيسته المرتبط بها».

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوى طرح مشروعه للزواج المدنى الاختيارى على مجلس الوزراء الذى لم ينظر فيه، إلا أن الهراوى من جهته أبدى إصراره على المشروع مؤكدا أنه سيطرحه عبر النواب المؤيدين له فى مجلس النواب إذا لم يتبنه مجلس الوزراء، وملوحا باقتراح نص دستورى يجيز له طرح المشروع على الاستفتاء العام. وحذر من «فتنة قد تؤسس لحرب أهلية بعد 20 سنة إذا لم يؤخذ بمشروعه».

وكما هو ملاحظ فإن المشروع لم يأخذ طريقه العملى إلى التنفيذ، وهو مرشح أن يبقى على هذا الحال وفق ما ألمح إليه رئيس الحكومة رفيق الحريرى الذى قال «إن هذا المشروع موضع تباين». وأكد أن أنصار الزواج المدنى «ليسوا كثيرين لا فى الحكومة ولا مجلس النواب». وهذا ما أيده رئيس الحكومة السابق وعضو البرلمان سليم الحص الذى قال «إن المشروع لن يمر لا فى الحكومة ولا مجلس النواب». واعتبر أن الأجواء فى لبنان غير مواتية على الإطلاق لطرح هذا المشروع، وهو لن يمر فى مجلس الوزراء، وإذا طرح مباشرة فى مجلس النواب بموجب اقتراح قانون، فكل المؤشرات تفيد أنه سيسقط عند طرحه على التصويت».

وأشار إلى أن بقاء هذا الموضوع قيد التداول «من شأنه إحداث انقسامات حادة فى البلاد نحن فى غنى عنها فى الوقت الحاضر، لذلك ندعو إلى سحبه من التداول» موضحا أن الاصرار عليه «سيستتبع حكما المطالبة بإلغاء الطائفية إلغاء كاملا على الصعيدين السياسى والإدارى».

لن نقبله مطلقا

ولعل أعنف المواقف كانت للمفتى قبانى عندما قال «إن مشروع قانون الأحوال الشخصية الاختيارى الذى وزع فى مجلس الوزراء يخالف كتاب الله عز وجل ويخالف أوامر الله الذى خلق السموات والأرض، ونحن المسلمين فى لبنان ملتزمون بما قال الله فى القرآن الكريم، وبما قاله رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فى سنته النبوية الشريفة. ولن نطيع أحدا فى معصية الله وفى معصية رسوله صلى الله عليه وسلم فى أسرنا وفى زواجنا، وفى تربيتنا لأولادنا، وفى انتماء أبنائنا إلى ديننا، إننا لن نقبل أبدا تهديم أسرنا».

وأضاف: «لن نقبل مطلقا مهما كانت الأسباب، ومهما كانت النتائج، ومهما كان الثمن غاليا وباهظا، بأن يطبق مشروع الزواج المدنى الاختيارى فى لبنان، وجاهل كل من يقول إن الزواج المدنى مطبق فى أى بلد من البلدان العربية». مشيرا إلى أن المشروع يجيز للشاب الزواج بأخته فى الرضاع وهو أمر محرم قطعا فى الاسلام، ومرفوض بشدة، وهذا الرفض مستند إلى قواعد شرعية واضحة وراسخة.

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامى الشيعى الأعلى الشيخ عبدالأمير قبلان الرئيس الهراوى إلى سحب المشروع. وأعلنت الطائفة الدرزية معارضتها الشديدة للمشروع، وقالت الهيئة الروحية للطائفة التى تضم ممثلين عن رجال الدين الدروز «إن الطائفة الدرزية تتمسك بقانون أحوالها الشخصية ولا ترضى بديلا منه، وترفض تطبيق أحكام الزواج المدنى على أبنائها رفضا تاما».

فى الجانب المسيحى، أكد النائب البطريركى العام على بلاد «البترون» وراعى «أبرشية زهرتا وإهدن» للطائفة المارونية المطران بولس أميل سعادة «أن الكنيسة لا تقبل بالزواج المدنى لأنه يقضى على العائلة وتماسكها». وقال «إن الكنيسة لن تقف حجر عثرة فى وجه أى قانون يوحد اللبنانيين على اختلاف معتقداتهم». ورأى المطران بشارة الراعى - أحد مساعدى البطريرك المارونى نصرالله صفير - «أن الكنيسة تقبل بالزواج المدنى بشرط أن يعلن الانسان المتزوج أنه غير مقتنع بدينه، وأن الكنيسة مع حرية المعتقد، حيث أن كل إنسان حر فى اختيار الدين الذى يريده عندما يتم الخضوع لشرائع هذا الدين». وأسف الراعى لما صدر عن بعض القيادات والأحزاب المسيحية المؤيدة لهذا المشروع».

أما راعى أبرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج فأشار إلى «أن الهدف من رفض الزواج المدنى هو حماية العائلة» مؤكدا «ضرورة المحافظة عليها كى تتمكن من تأمين مجتمع أفضل يتحلى بالأخلاق».

ولوديع الخازن، وهو شخصية مارونية مقربة من رئيس الجمهورية، رأى آخر يعبر عنه بقوله «إن الهراوى لا يبالغ فى قوله إن 80٪ من الشعب اللبنانى يؤيدون طرحه، بالرغم من التحفظات الدينية التى نحترمها جميعا، والتى لها أسبابها ومنطلقاتها، على أن تراعى هذه المرجعيات منطلق الشباب الذى ينشد الحرية فى خياراته». وأضاف: «إن هذا الموضوع لا اعتراض عليه فى البلدان المجاورة، حتى فى تركيا التى تتمسك بأهداب الاسلام».

ويرى النائب البرلمانى حسين يتيم أنه «من الحكمة سحب مشروع الزواج الاختيارى من التداول قبل أن يصبح مادة خلافية». ودعا الرئيس الهراوى إلى «أن يتخذ بآراء المراجع الدينية بالاضافة إلى المراجع السياسية للوقوف على آرائهم وتوجهاتهم فى هذا الشأن، فيكون هذا الموضوع مادة للنقاش أو الحوار أو الحديث للوصول إلى التوافق الذى يصب فى مصلحة الوطن والأمة». وأكد أن «المراجع الدينية ليست أقل حرصا على الوطن والأمة من القيادات السياسية، لا سيما وأنها المرجعيات الأساسية للبت بمثل هذا الموضوع المصيرى».

واعتبر النائب طلال المرعبى أن مسألة طرح الزواج المدنى ليست فى وقتها لأن هناك قضايا وأمورا أهم من ذلك بكثير ولأنه يلاقى رفضا دينيا وشعبيا كبيرين، ونرفض طرحه فى هذا الوقت وبهذا الشكل».

وقال النائب السابق د. فتحى يكن «أن المشروع الذى تقدم به رئيس الجمهورية إلى الحكومة تمهيدا لعرضه على المجلس النيابى، أحدث هزة عنيفة فى الأوساط الاسلامية الدينية والسياسية والشعبية، التى رفضته رفضا قاطعا لمساسه بأحكام الشريعة الغراء». وأكد «أنه يعتبر مخالفة صريحة للدستور اللبنانى، وتحديدا للمادة السادسة منه، والتى تؤكد على أن الدولة اللبنانية، تعتبر حارسا لكل الشعائر الدينية، كما يعتبر هذا المشروع التفافا على ميثاق الوفاق الوطنى».

ودعا الأمين العام للجماعة الإسلامية فى لبنان الشيخ فيصل المولوى «التصدى للهجمة التى تستهدف إنحلال المجتمعات وفرض الزواج المدنى الذى اعتبره «مشروع فتنة داخلية». وحض «العلماء على أخذ دورهم فى التصدى للهجمة الشرسة التى يشنها دعاة العلمنة لفرض التغريب والانحلال فى مجتمعاتنا ولدعوى الزواج المدنى الذى يلقى رواجا فى وسائل الاعلام فى ظل غياب الاعلام الاسلامى». وجدد التأكيد بأن «هذه الطروحات هى مشروع فتنة داخلية خطيرة». وقال «نحن نعتبر أن مشروع الزواج المدنى قد سقط عمليا، وأنه لا يمكن لمثل هذه المشاريع أن تكون مقبولة فى المجتمع اللبنانى».

أما نائب رئيس الحزب السورى القومى الاجتماعى محمود عبدالخالق فيعتبر أن الزواج المدنى الاختيارى والقانون الجديد للأحوال الشخصية هما المدخل الأساسى لإلغاء الطائفية. ويشدد على تنزيه الدين عن أمور السياسة والمواقف السياسية. يذكر أن ذلك الحزب هو من المشاركين فى وضع مشروع الهراوى.

طلاب الشريعة

ويلاقى مشروع الزواج المدنى معارضة شديدة بين طلاب كلية الشريعة الإسلامية التابعة لدار الفتوى، ومنهم الشيخ على ديب الخطيب الذى يقول «إن الزواج المدنى هو محاولة لضرب الشريعة الإسلامية وإبعاد المسلمين عن دينهم، وإفشاء الدعارة والفساد فى المجتمع».

وبدوره قال الشيخ فادى ناصف «إن مشروع الزواج المدنى سواء كان اختياريا أم إجباريا، يمس بالدين، وقد طبقت عدة دول هذا النوع من الزواج، وظهرت مصائبه ومشاكله، ومنها أن تخرج الفتاة فى سن الثانية عشرة من منزلها ولا تقول لأبويها إلى أين هى ذاهبة، ولا من أين هى آتية، ولا مع من قضت ليلتها، وكل ذلك بسبب قانون الزواج المدنى».

أما الشيخ دانيال بصوص فيوضح أن «الزواج المدنى هو دعوة مبطنة للفسق والدعارة، ومؤامرة أعدت بمهارة وحنكة ضد الإسلام والمسلمين والمجتمع، لما يترتب عليها من آثار سلبية على المسلمين والمجتمع بأسره، كزواج الذكر من الذكر والتفتت الأسرى والتفلت من الضوابط الأخلاقية».

ويعتبر الشيخ باسم عيتانى «الزواج المدنى مؤسسة لا دينية تقوم فى مجتمع لا طائفى، وطرح الزواج المدنى فى هذه المرحلة بالذات، سيفتح صراعا بين العلمانيين والمسلمين، وستكون فتنة كبيرة لن يغلق بابها». وفى الشارع لا تختلف النظرة كثيرا إلى المشروع مع خروقات بسيطة من المؤيدين للزواج المدنى وهم فى غالبيتهم من المتزوجين من ديانات مختلفة. ويقول حسان عياش وهو خريج من قسم العلوم السياسية فى الجامعة اللبنانية إنه يعارض الزواج المدنى فى لبنان، لأنه سيحدث إرباكات كبيرة فى المجتمع اللبنانى الذى ما يزال محافظا ويرفض بغالبيته الآراء المستوردة، مشيرا إلى أن المسلمين لا يعانون من مشاكل فى إجراءات الزواج وأن الدين الاسلامى متسامح ولين فى التعاطى مع الديانات الأخرى».

وترفض ثانيا رمضان الطالبة الجامعية مجرد الحديث عن إمكانية إجراء الزواج المدنى فى لبنان «لأنه مخالف للشريعة ويفتح علينا أبوابا لا نعرف إلى أين ستؤدى بنا». وتؤيدها فى ذلك زميلتها حياة الكردى والتى تقول «نحن مقتنعون بتقاليدنا وبأحكام ديننا، ونرفض أن نتخلى عنها مهما كان السبب».

أما عماد غلوش فهو يؤيد الزواج المدنى لأنه «أسهل وأقل تعقيدا». وكذلك الحال مع يوسف حمود الذى أراد أن يتزوج من مسيحية، معتبرا «أن الزواج المدنى هو الحل الوحيد أمامه».■



إلياس الهراوى — رفيق الحريرى — سليم الحص

محدد بزمن

ويجيز الزواج من أخوات الرضاع

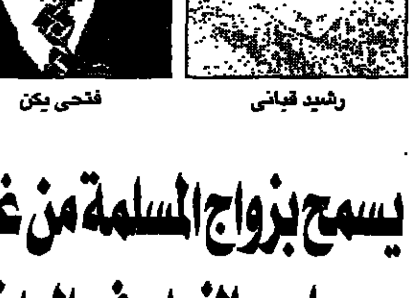








رشيد قبانى — فتحى يكن



يسمح بزواج المسلمة من غير مسلم وبالزواج فى العدة

يتيح للفتاة الزواج دون رغبة الأهل

يسافرون إلى قبرص!

□ يعترف القانون اللبنانى السارى المفعول للأحوال الشخصية للطوائف اللبنانية بحق إدارة شؤون الزواج والطلاق والارث، ولا ينكر أى إمكانية لقيام الزواج المدنى. لكن المحاكم اللبنانية تعترف بالزواج المدنى المسجل خارج لبنان ويحكم القاضى اللبنانى إذا عرضت عليه قضية تتعلق بزواج كهذا وفقا لأحكام البلد الذى عقد فيه الزواج حتى ولو كان بين لبنانيين.

وفى سجلات النفوس اللبنانية هناك المئات من حالات الزواج المدنى القائمة بين لبنانيين وأجنبيات، أو أجانب ولبنانيات، بالاضافة إلى زواج بين لبنانيين هم فى غالبيتهم الساحقة من طوائف مختلفة.

ويغادر الشباب الراغبون فى الزواج مدنيا إلى قبرص التى تبعد عن لبنان مسافة ربع ساعة بالطائرة، وست ساعات بحرا، لعقد زواج مدنى يسجلونه لاحقا فى دوائر النفوس التى تتعاطى معه كزواج طبيعى.■

فى المغرب .. الزواج الشرعى فقط

□ يتميز القانون المغربى بكونه يستمد نصوصه من الشريعة الإسلامية، لا سيما ما يخص قانون الأحوال الشخصية الذى يعتمد أساسا على مذهب الإمام مالك . فالزواج الذى يتم يكون زواجا شرعيا مائة فى المائة، يتطلب لتترتب عليه كل آثار الزواج الصحيح، الالتزام بشروط الزواج السنى الصحيح. والزواج الشرعى فى المغرب موثق بحضور شاهدى عدل يعملان فى إطار الدائرة التى تم تعيينهما بها من طرف المحكمة.

ولم يعرف المغرب أى نوع آخر من أنواع الزواج إلا ما كان يسمى بالزواج العرفى، وهو زواج شرعى غير موثق تشرف عليه الجماعة فى كل قبيلة، والتى تتكون أساسا من شيوخها وأعيانها. قانون الأحوال الشخصية فى المغرب «المدونة» تم وضعها فى يناير عام 1958، وبموجبها تم تنظيم الزواج وتوثيقه، بحيث أصبح يتم بحضور شاهدى عدل معنيين، ولا يتم الزواج عن طريق قاضى المحكمة الشرعية أو دار القاضى كما يعرفها المغاربة إلا فى حالات حددها القانون، مثل عدم رضى الولى تزويج ابنته ممن ترضاه ويشهد شهود بأهليته للزواج، فيجوز لها أن ترفع أمرها للقاضى الذى يزوجها ويكون هو وليها إذا تمسك وليها برأيه رغم ما يبدو من فساده، وفى حالة ما إذا تم أى زواج خارج الشكل الذى حدده القانون، وكان هذا القانون صحيحا من الوجهة الشرعية، فإن الفقرة الأخيرة من الفصل الخامس من مدونة الأحوال الشخصية، تنص على أنه يجوز للقاضى - بصفة استثنائية - سماع دعوى الزوجية واعتماد البينة الشرعية فى إثباتها.

وهناك عدة فصول أخرى تؤطر حالات الاستثناء التى يجوز فيها للقاضى الحكم بصحة الزواج، ولكن إذا تصفحناها كاملة فسنخرج بنتيجة واحدة، هى أنه لا مكان لما يسمى بالزواج المدنى فى القانون المغربى الذى يعتمد على الشريعة الإسلامية فى كل ما يتعلق بالقوانين الشخصية. وتطلعنا الوثائق التاريخية على أن اليهود المغاربة الذين كانوا يمثلون نسبة كبيرة من السكان، اعتمدوا على هيئات خاصة بهم يؤطرها حاخاماتهم، وتحكمها الديانة اليهودية فى تنظيم حياتهم الاجتماعية، وعلى رأسها مؤسسة الزواج، ولا يزال المقيمون منهم فى المغرب يسيرون على هذا المنوال.

أما المغاربة المقيمون فى الخارج فإنهم يجدون فى السفارات المغربية شاهدى عدل لاتمام الزواج وفق القانون المغربى، ورغم أن أصوات المنظمات النسائية، خاصة ذات التوجهات العلمانية واليسارية، ما تلبث أن تطالب بتغيير القوانين المنظمة للزواج والطلاق، فإن مطالبها العلنية لم تخرج عن إطار المطالبة بالاجتهاد فى النصوص القانونية والتخلص من الارتباط بالمذهب المالكى دون سواه من المذاهب الأخرى، ولم تجرؤ إلى الآن على المطالبة بالخروج على الشريعة فيما يخص مدونة الأحوال الشخصية بل أقصى ما تطالب به فى هذا المجال، فتح باب الاجتهاد لجعل النصوص القانونية أكثر ملاءمة لتطورات العصر، مما يدل على تجذر القانون الشرعى المغربى فى هذا المجال، وعدم إمكانية الحديث بأى حال من الأحوال عن الزواج المدنى.■

نصفه فى مقبرة للمسلمين ونصفه الآخر فى مقبرة يهود

تزوج من يهـودية.. فطالب أهلها بدفنه!

□ الزواج المدنى غير معروف فى أوساط العرب فى فلسطين سواء داخل أراضى 1948 أو فى الضفة والقطاع الفلسطينى.

وحتى بالنسبة للطوائف الأخرى من بين العرب غير المسلمين كالنصارى، فإن مفهوما واحدا للزواج فيما بينهم هو الزواج الكنسى أو الدينى الذى يتم وفق طقوس معينة داخل الكنيسة، وبحضور الكاهن، حيث يتم الاعتراف بهذا الزواج وفق الحدود الدينية أو الطائفية التى نصت عليها تعاليم النصرانية.

أحد قضاة المحكمة الشرعية فى القدس أكد لـ«المسلمون» أن ما يسمى بالزواج المدنى، والذى نسمع عنه فى مناسبات معينة، أمر لا يعنى المسلمين لأنه غير موجود فى الشريعة، وبالتالى لا يعترف به، أما إذا كان المقصود به هو زواج المسلمة من غير مسلم خارج نصوص واشتراطات الشرع الإسلامى، فالقاعدة الشرعية تنص بوضوح على أن زواج المسلمة من غير مسلم، أمر باطل بالإطلاق ولا يتم الاعتراف به، كما أن زواج المسلم من غير مسلمة أو غير كتابية، هو أيضا زواج باطل سواء كان بصورة مدنية أو تم على يد مأذون.

وأضاف: «نحن فى المحكمة الشرعية فى القدس، وهى من أهم المحاكم الشرعية فى فلسطين، نستطيع أن نؤكد أننا غير معنيين بهذا النوع من الزواج، كما أنه لم يشكل لنا معضلة لأنه غير موجود أصلا على حد علمنا، وفى ضوء اهتماماتنا ومجال عملنا الشرعى.

ومن ناحيته أكد القاضى سليم على عضو محكمة الاستئناف الشرعية أنه إذا تزوجت مسلمة من غير مسلم، تحت ما يسمى بالزواج المدنى، فإن من حق أى مسلم علم بهذه العلاقة إقامة دعوى حسبة باسم الحق العام الشرعى، ويطلب بطلان العقد والتفريق بينهما.

وقال ناطق بلسان المجلس الإسلامى الأعلى فى فلسطين إن الزواج المدنى أمر غريب عن المجتمع الفلسطينى الملتزم بحدود الشريعة الإسلامية، لا سيما فى هذه القضايا الحساسة التى تدفع المسلمين إلى شدة التمسك بأهداب الشريعة فى مواجهة تقليعات علمانية غريبة عن الشعب الفلسطينى وحضارته وموروثه الإسلامى.

ونوه بوقوع حالات زواج بين شباب مسلمين من فتيات نصرانيات أو يهوديات، وغالبا ما تتم مثل هذه الحالات بالطريقة الإسلامية، وفى حدود الشروط الشرعية للزواج، ولكن قد يحدث أن تحاول الزوجة إجراء مراسم أخرى على طريقة أهل دينها وهنا تقع المشاكل الاجتماعية جراء زعم أهل الزوجة نفسها ضرورة تطبيق أحكام الديانة المسيحية أو اليهودية على تبعات موت الزوج. وهنا لابد من التحذير دائما بأن الزواج الحقيقى بالنسبة للرجل المسلم هو الزواج الذى يتم على الطريقة الإسلامية، وأن أى زواج آخر أو مراسم أخرى تتم خارج ذلك لا يتم الاعتراف بها شرعا.

العدد القادم: الزواج الخطر.. ثلاث فئات من النساء يسقطن فيه!

ومن المشاكل التى تمخضت عن الزواج المدنى، ما حدث مؤخرا من خلاف بين علماء مسلمين يدعمهم أهل الزوج المتوفى، وبين رجال دين يهود تدعمهم زوجة المتوفى اليهودية، حيث أصر كل من الطرفين أن المتوفى يعتنق ديانتهم، علما بأن المتوفى تزوج من الفتاة اليهودية حسب الشرع الإسلامى، ولكنها أقنعته أن ذلك لا يكفى، وإرضاء لها لم يجد بأسا من إتمام الزواج حسب التقاليد اليهودية. وبما أن اليهود يعتبرون مجرد إتمام الزواج أمام الحاخام اعترافا من الزوج بالديانة اليهودية، بل واعتناقا لها، فإن أهل الزوجة اليهود أصروا على أن يدفن زوج ابنتهم فى المقابر اليهودية، الأمر الذى أدى لرفض رجال الدين المسلمين لهذا المطلب الذى تدعمه سلطات الاحتلال الصهيونية، التى أجبرت الجانبين بدورهما على دفن الزوج مناصفة، الجزء الأعلى من جسمه فى المقبرة الإسلامية، والجزء الأسفل فى المقبرة اليهودية المجاورة التى لا يفصل بينهما سوى سلك شائك فى إحدى المدن الفلسطينية المحتلة عام 1948.

العبرة المستقاة من تجارب الآخرين لم تمنع بعض الشباب المتهورين من اللجوء إلى ما يسمى بـ«الزواج المدنى» خارج نطاق الزواج الشرعى المعروف، حيث يتم الزواج عن طريق عقد مشاركة بين الرجل والمرأة. ومما يشجع على ذلك أن القوانين الصهيونية تدفع الشباب وتشجعهم على ذلك، وفى المقابل لا يتم اعتراض المحاكم الشرعية على هذا الزواج ولا ما سيترتب عليه.

وحسب الاحصائيات، ومن واقع ما يجرى فإنه رغم تشجيع حكومة الكيان الصهيونى للزواج المدنى للشباب العرب، فإن العامين الأخيرين شهدا تدنيا ملحوظا فى نسبة مثل هؤلاء الشباب ■

منى .. جزء من حلم كبير

مدينة من خيام «الفيبر جلاس»

يسكنها مليونا حاج فى ثلاثة أيام فقط!

مشروع إسكان الحجاج فى المشعر المقدس منى، الذى سيستفيد منه حجاج هذا العام، يعد واحدا من أضخم المشاريع الحضارية على مستوى العالم. فإقامة مدينة متكاملة تستوعب أكثر من مليونى حاج فى بقعة لا تتجاوز كيلو مترات محدودة، ولا تكون مأهولة فى العام الواحد أكثر من ثلاثة أيام (أيام التشريق)، هو مشروع أقل ما يستحق أن يوصف به أنه إنجاز تاريخى وغير مسبوق.

«المسلمون» رصدت فى هذا التحقيق المصور مراحل إنجاز المشروع الجبار الذى يهدف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والحكومة السعودية من خلاله الى تحقيق أعلى معدلات الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن ليؤدوا مناسكهم بكل سهولة ويسر.

سباق مع الزمن لإنجاز مشروع إسكان الحجاج

مسجد الخيف بمنى شهد تجديدات شاملة لموسم الحج

□ ورشة عمل كبيرة تسابق الزمن فى المشاعر المقدسة: معدات ثقيلة وجحافل عمال تروح وتجىء بنظام دقيق كخلية نحل كل ينجز ماهو مناط به بدقة ظاهرة وإتقان يصل حد المبالغة.

الجميع هنا يعرفون أنهم فى واد مقدس، ويعملون فى شهر حرام فى بلد حرام لاستقبال أفواج ضيوف الرحمن من كل فج عميق.

كل الاستعدادات هنا تبدو كافية، لكننى لن أنسى مسحة عدم الرضى فى وجوه العاملين، الكل يبحث عن الأفضل، وما فطنوا انهم قد تجاوزوه من فرط اهتمامهم وحرصهم.

أيام ويزاح الستار عن موسم حج هذا العام، وسيشهد كل العالم فصلا جديدا من الملحمة السعودية الخالدة، وسيعرف الجميع أن هناك عملا خارقا بلا ضجيج وبلا آلة تنعق صبح مساء بالمن والأذى!.

نعم هنا لنا مجد وهناك مجد.. ولكن ليس بعد خدمة الحج مجد، فهذا نراه مكة والحطيم، وزمزم والمقام.. ومنى وعرفات والمشعر الحرام مزدلفة. أفئدة تهوى إلينا ننفى عنها النصب والعناء، تقابل جبال مكة ملبية: لبيك اللهم لبيك. شعثا غبرا يشتكون نصب الطريق والسفر، وتلوح لهم بزمزم حمائم البيت العتيق. الى حيث الأمن والارتواء قلوبا وأبدانا. ونفسح لهم طرق الراحة، والخدمة التى نعتز بها جميعا.

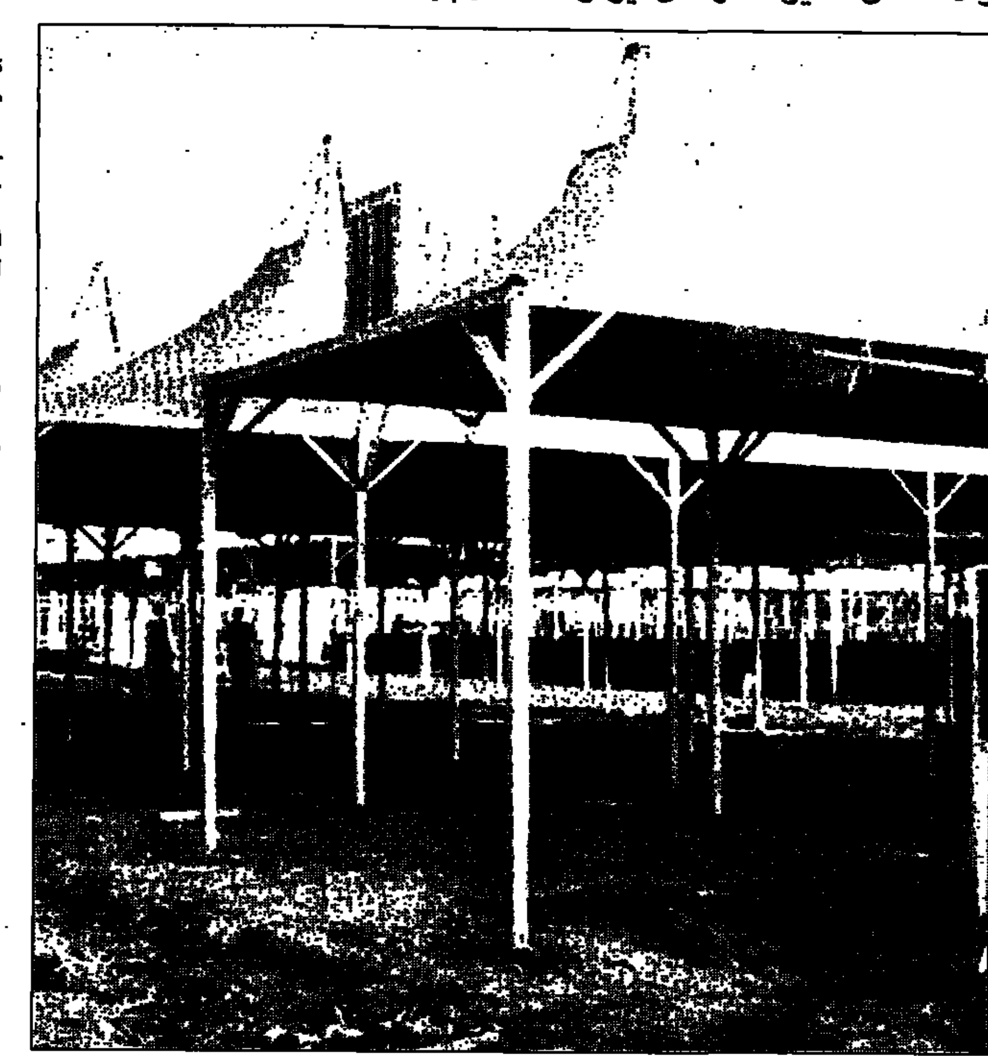
فى منى.. سيكون لحج هذا العام مع سفر التاريخ صفحة جديدة.

خيام حديثة موزعة وفق تخطيط هندسى يراعى كل الظروف المحتملة والاحتياجات الضرورية كخدمات النظافة والإسعاف والنقل والدفاع المدنى وغيرها. وتتميز هذه الخيام بمقاومتها للحريق ومصنوعة من مادة «الفيبر جلاس» ومغطاة بـ«التيفلون» ومجهزة بتكييف هواء متطور وآمن، وشبكة إضاءة على أحدث المستويات، ودورات مياه تغطى احتياجات الحجاج بصورة منتظمة وسلسة. وتم مراعاة اختيار أفضل المواد المستخدمة فى التنفيذ، الى جانب توفرها على أحدث وسائل السلامة.

هذا جزء من الحلم وهناك جزء آخر لا يقل أهمية بل هو متكامل معه يعكس بجلاء حجم حرص ولاة أمر هذا البلد على حماية الحجاج، حتى من أخطائهم، وتوفير أقصى قدر من السلامة لهم، ليعودوا الى ديارهم بأفضل مما جاءوا، آمنين سالمين.. مغفور لهم بإذن الله رب العالمين.

هذا الجزء يتلخص فى أنه قد فرغ من إنجاز 80٪ من مشروع إنشاء أكبر شبكة إطفاء حرائق، لتواجه أى طارئ لا سمح الله فى منى. ذلك لأنها مدينة الأيام الثلاثة.. أيام التشريق والعيد الكبير عيد الأضحى المبارك. أكثر من مليونى نسمة تجتمع هنا للمبيت ولترمى الجمرات على مدى الأيام للعدات اقتداء بسنة أبينا إبراهيم عليه السلام، وامتثالا لتشريع نبينا الخاتم المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم. ■

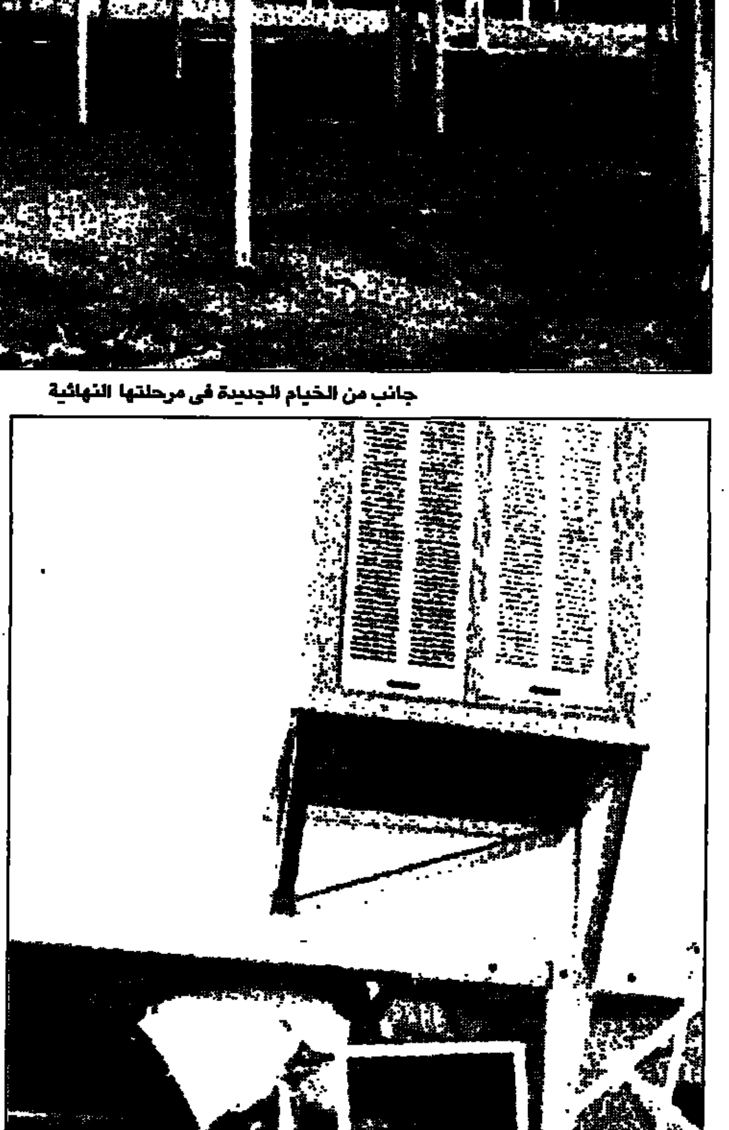
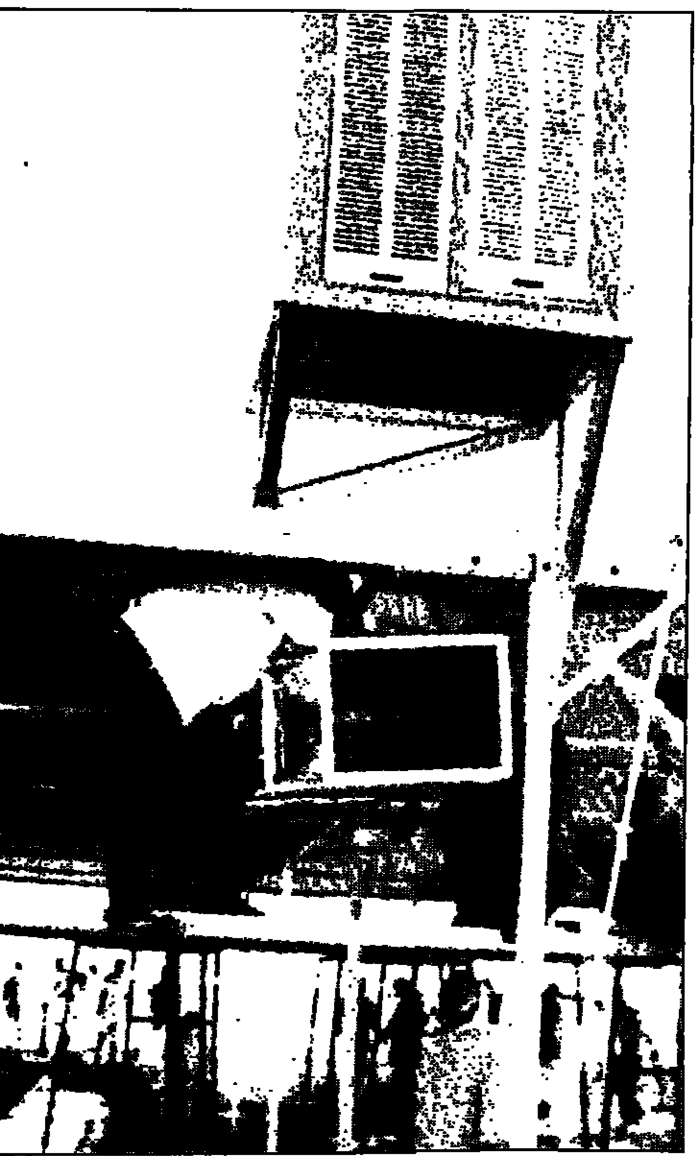
منى ـ متابعة وتصوير: عمر المضواحى



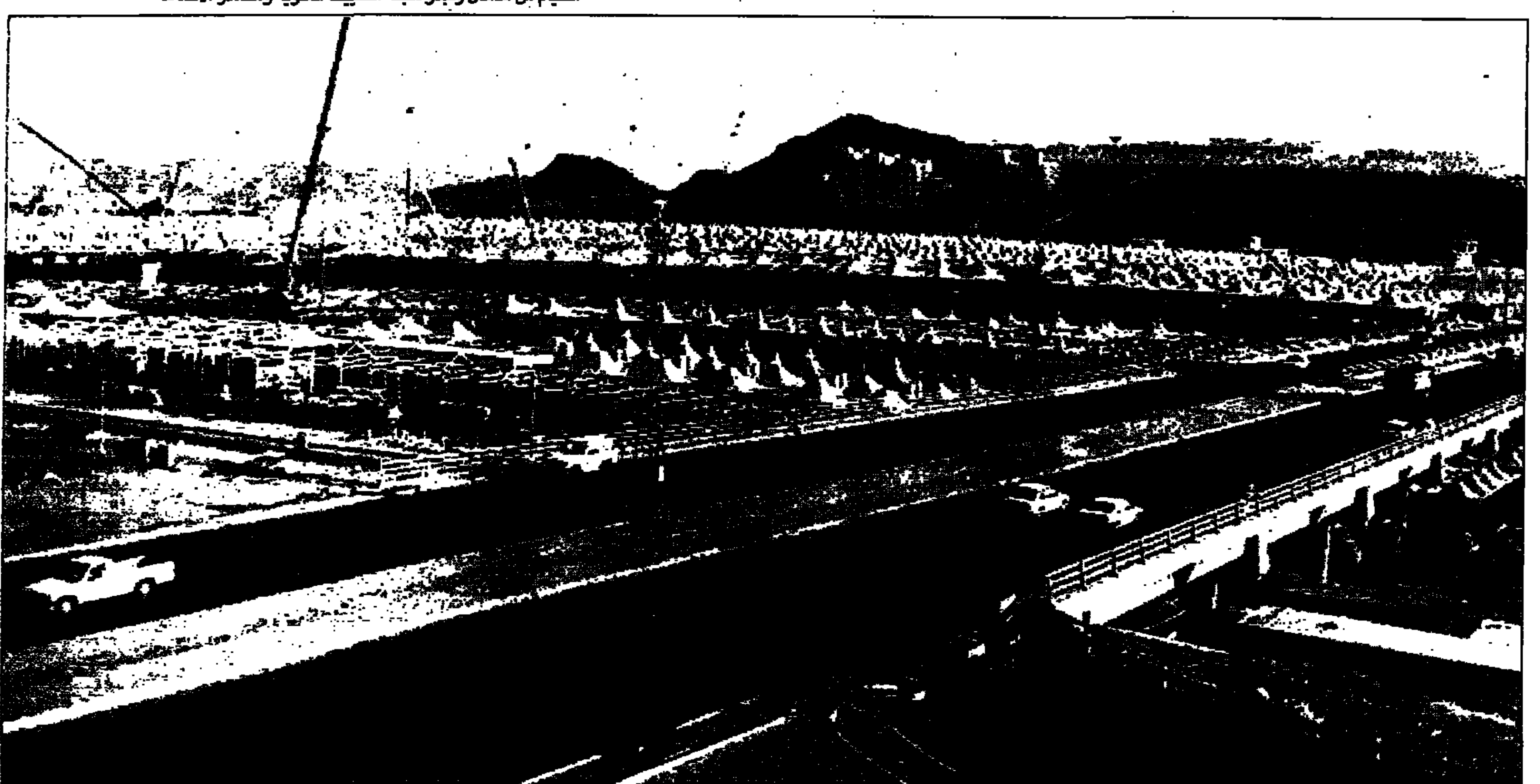

جانب من الخيام الجديدة فى مرحلتها النهائية



الخيام من الداخل وتبدو شبكة التكييف العلوية ومصادر الاضاءة

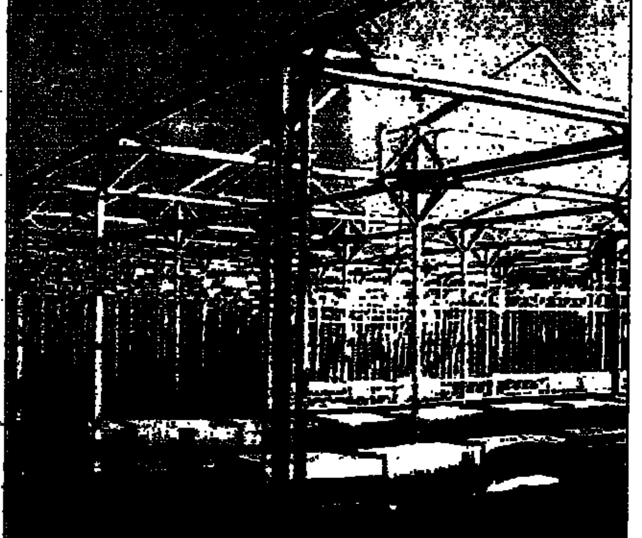
نظام تكييف صحراوى لتلطيف سخونة الطقس



منظر عام لمشروع إسكان الحجاج الذى يشغل 25٪ من مساحة منى



تخطيط هندسى مثالى يراعى توزيع المساحات الفارغة بشكل مدروس



شبكة لا نهائية لقوائم الخيام الجديدة



حركة عمل لا تهدأ ومراعاة كاملة لمنافذ الطوارئ

المسلمون السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685) السبت 23 ذى القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998

[illegible] هذه الصفحة [illegible] موضوع يرتبط بالمنهج وتحاول أن نستشرف الصور الأكثر إشراقا، وذلك من خلال الحوار مع أعلام الأمة ـ وعرض الكتاب ـ والملف ـ والدراسة ـ والندوة، وكل ذلك [illegible]

الأصولية اليهودية ناقوس خطر يقرعه الحاخامات

الاصولية اليهودية موضوع اكتسب أهميته لما له من أبعاد دينية مزيفة لدى اليهود رسمها لهم حاخاماتهم، بدعوى أنها اوامر إلهية، عنصرية مجنونة لا تقف عند حد، وسياسات وأطماع توسعية واضحة، برزت وبصورة واضحة من خلال فتاوى حاخاماتهم.

غازى السعدى الخبير فى الشؤون الإسرائيلية بين ذلك من خلال محاضرته: «الاصوليةاليهودية» التى القاها مؤخرا فى بيروت بمناسبة عقد المؤتمر المسيحى الإسلامى، الذى طرحت فيه عدة أوراق، والقيت عدة محاضرات تتعلق بالسلام والمحبة والنأى عن التطرف.

بيروت ـ «المسلمون»



عنصرية مجنونة لا تقف عند حد معين نابعة من امور توراتية

فتاوى تعارض السلام وتجيز قتل العربى

□ الحديث عن الأصولية اليهودية يحفزنا على أن نضع بين أيديكم نماذج تتناول النظرية والتطبيق فى العهد القديم، ثم ننتقل إلى «التواصل»، والنبراس الحديث، ممثلا بالدولة اليهودية وممارساتها.

لا يكاد سفر من أسفار التوراة يخلو من الأمر بالقتل، وعزا اليهود أغلبية أوامر القتل الوحشية إلى الله، أى إلى الجهة العليا التى لا يجوز خرق أوامرها، كى لا يتعرضوا للعقاب، وهى فكرة النظرية التى ينبغى الاقتداء بها، فيما اوكلوا إلى انبيائهم مهمة التنفيذ وقيادة الجانب التطبيقى.

فالقتل والدمار والتعذيب والسبى، اوامر إلهية يصعب على اليهودى أن يخالفها... هكذا حددت التوراة التى رسمها الحاخامات.

ليس غريبا أن تكون الممارسات الاسرائيلية فى فلسطين، بدءا من قبية، مرورا بمذبحتى الحرم المقدسى والحرم الابراهيمى، وانتهاء بكل جرائم الاحتلال، امتثالا لأوامر التوراة.

وليس عجيبا أن تكون اسرائيل ملاذا لكل القتلة والمافيا والمجرمين الفارين، ذلك أنها تنفذ تعاليم الديانة اليهودية.

إن مجرد اخضاع النصوص التوراتية للبحث العقلانى، والموضوعى، يشير إلى أن يدا لعبت فيها، ففى الوقت الذى يدعو فيه القرآن الكريم إلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، نجد بين ثنايا التوراة، ما يأمر بالقتل والذبح بهدف استعباد الناس.

وأشار إلى أن زعماء اسرائيل، لجأوا إلى ارهاب بنى جلدتهم، فى الدول الغربية خصوصا، لدفعهم على الهجرة، إلى الدولة الوليدة، بهدف خلق واقع ديموغرافى على حساب الشعب الفلسطينى.

وجاء اعتداء عام 67 ليكمل الدائرة، وتصبح أرض اسرائيل الكاملة شعارا تلوكه ألسن الحاخامات، ويمسك به المتطرفون، على أنه وعد إلهى ينبغى أن يطبق.

ويقول السعدى إن نظرة خاطفة على الأطياف السياسية فى اسرائيل، تؤكد وجود شرائح اجتماعية مختلفة العادات، متقاطعة الأفكار، فالعلمانيون يضعون الدين جانبا، لكن بعضهم متطرف، والمتدينون أشكال شتى، منهم ما لا يعترف بالدولة الاسرائيلية ويعتقدون أن قيام الدولة منوط بظهور المسيح عليه السلام، ومنهم ورعون متزمتون، وبين الجماعتين من هو مستعد للتنازل. والتيار الوطنى الاسرائيلى، فى معظمه علمانى، لكنه يجد قواسم مشتركة، مع المتدينين فى مسألة التطرف، ويجد مخارج لأفكاره وممارساته فى نصوص التوراة، وفتاوى الحاخامات.

التمييز

واليهودى من خلال الحب وتمييز «إله اسرائيل» لشعبه يلتف حول أبناء دينه، ويحتقر البشر، وهو يحب من يقدم أعمالا بطولية، حتى لو تجاوز كل حدود الأخلاق، والعدالة والبر، تقسران فى تعامل اليهود مع بعضهم بعضا، وفى الواقع تجد الضغائن والأحقاد والحسد تنخر المجتمع اليهودى والظلم والقهر فى أبشع صورة، يمارس ضد اليهودى الشرقى، الذى يعتبر متخلفا عقليا ومدنيا.

لعل الهدف الأسمى لزعماء الدولة اليهودية، أن تكون دولتهم خالية من الغرباء (الغوييم)، وهو الأمر الذى يستلزم ممارسات تؤدى إلى التهجير، أو القتل، أو التضييق، وخلق واقع ديمراغرافى يميل الميزان به لصالح اليهود فى كل موقع، والديمقراطية المزعومة، ليست سوى مصطلح ينسحب على اليهودى، ونجد تجسيدا حيا لذلك فى أعضاء الكنيست العرب، الذين لا يسمح لهم أن يكونوا على مقاعد اتخاذ القرار، أو الاماكن الحساسة.

والحكم الذاتى، الذى يبدى زعماء اسرائيل، استعدادهم لمنحه للفلسطينيين، يؤدى غرضين: الأول عزلهم فى كانتونات محاطة بالمستعمرات، والثانى: عدم ضم الأراضى الفلسطينية، حتى لا يميل الميزان الديموغرافى ذات يوم لصالح العرب، أو ما يطلقون عليه (ازدواج القومية).

نقاء الدولة العبرية، يجد دالته الواضحة، فى محاربة الحاخامات للزواج المختلط.

فى الحالة الاسرائيلية، يتمثل التطرف اساسا فى تمسك جماعات يهودية منظمة بالأفكار الدينية، التى تعلموها فى المدارس، أوامر الحاخامات وفتاويهم، ومواجهة كل من يعمل ضد هذه الأوامر بالوسائل المشروعة وغير المشروعة.

ويتناول غازى السعدى أبرز التيارات الدينية الصهيونية من التيار المركزى، وهو الأكثر عددا، ويضم للدارس العسكرية الدينية ومدارس التوراة المتوسطة، والمستوطنات وكل من يؤيد «أرض اسرائيل الكاملة»، ويتجه هذا التيار نحو التطرف اليمينى، والتيار الراديكالى: أو ما يسمى «ما بعد الصهيونية»، الذى لا يؤمن بالدولة، ويبرز من بين هؤلاء، اليهود المتدينون الأمريكيون، ثم التيار المعتدل: أو ما يطلق عليه اليسار الدينى، الذى يعارض الإكراه الدينى والكيبوتس الدينى: وهم من يعيشون فى دوامة سياسية كان معظمهم يميل إلى حزب العمل، لكنهم بدأوا مؤخرا يتجهون نحو التطرف واليمين، بالإضافة إلى مهاجرى شمال افريقيا: ويميلون إلى حزب شاس أو للمفدال الدينيين، وعادة ما يصوتون إلى جانب الليكود.

لقد أظهرت احصائية اسرائيلية أن 30٪ من اليهود فى اسرائيل هم يهود متدينون، 70٪ منهم يهود وطنيون، و30٪ يهود متزمتون.

مجلس الحاخامات

بعد أن كانوا يعنون بمسائل التهويد، وطقوس الزواج والطلاق، والعبادة، أخذت شوكة الحاخامات تقوى، وأصبحوا قادرين على الاستحواذ على عقول الاسرائيليين، خاصة الشباب، سعيا وراء بلوغ أكبر قدر من النفوذ فى المجتمع، وفى سبيل ذلك يجتمع كبار الحاخامات، ليقرروا ما هو حلال وما هو حرام، فقد رفض مجلس الحاخامات قرار محكمة العدل العليا عام 1979م، الذى اعتبر الضفة الغربية أرضا احتلتها اسرائيل، وأنهم غرباء فيها، وطالب المجلس الحكومة والكنيست بالرجوع عن هذا الخطأ، لأنه يمس مساسا خطيرا بالتوراة، وهو ضربة قاصمة للعقيدة اليهودية، التى ترى فى فلسطين تراث الآباء والأجداد فالسيادة هنا نابعة من أوامر التوراة والعدل والقانون والقضاء.

ويجدر بنا هنا، أن نشير إلى أن حاخامات اليهود لم يتوصلوا حتى اليوم إلى تحديد من هو اليهودى، فالقاعدة تقول اليهودى هو من ولد لأم يهودية، فهناك إضافة إلى ذلك طقوس التهويد، والزواج المختلط وفضلا عن ذلك فهم مختلفون فى تفسير مبادئ الحركة الصهيونية، كل يعطى تفسيرا حسب انتمائه السياسى.

المؤسسة الحاخامية ذات نفوذ لا يستهان به، فهى التى تدعو إلى عدم التنازل عن أى شبر من الأرض التى تدوسها الأرجل اليهودية، امتثالا لما جاء فى التوراة «أن كل مكان تدوسه أقدامكم منحتكم إياها».

لقد جاءت آخر الفتاوى الصادرة عن 12 حاخاما، لتحظر إعادة الانتشار فى الخليل، واعتبرت الانسحاب من المدينة، خرقا للتعاليم التوراتية، يحق لليهود أن يعارضوه بشتى الوسائل.

وكان حاخامات الجماعة الدينية اليهودية المتطرفة «حباد» قد أصدروا فتوى مماثلة فى سبتمبر الماضى، استندوا فيها إلى فتوى كان قد أصدرها الحاخام ميلوفيتش قبل إحدى وعشرين سنة جاء فيها «أن سبب جميع المشاكل التى تقع فى الخليل يعود إلى عدم جرأة اليهود على قول الحقيقة للعرب، التى تنص على أن اليهود هم وحدهم ورثة الخليل».

فتاوى الحاخامات

تعتبر الفتاوى التى تصدر عن الحاخامات، سلاحا فتاكا، ذلك أنها تنطلق من مصالح شخصية أحيانا، وعقائدية أحيانا أخرى، وهى فى الحالتين، توظف فى خدمة السياسة، المماحكات الحزبية، والوصول إلى سدة الحكم.

وهى إذ تنطلق فى هذا الاتجاه أو ذاك، إنما تعبر أساسا عن مصطلحات تعليمية، تشحذ الطلبة الدينيين الذين ينتظمون فى مدارس التائبين، وهؤلاء، إما أبناء الآباء المتزمتين، أو الفارون من وجه العدالة، من دول أخرى، تمرسوا فى كل أنواع الرذيلة والارهاب.

وعلى الرغم من هذا، فإن هذا السلاح يصبح ذا حدين، إذ تصبح هذه الفتاوى صالحة للتطبيق ليس على «العدو» فقط بل وعلى كل من يحاول الخروج عن نصوص التوراة، والفتاوى المستخلصة، حسب أهواء الحاخامات، ولعل ظاهرة اغتيال رئيس الوزراء السابق، اسحق رابين، خير برهان. ■

قاتل رابين: قمت بفعلتى تنفيذا لأمر دينى



ايجال عامير خلال محاكمته بتهمة قتل رابين تنفيذا لأمر جماعته اليهودية المتطرفة وفى الإطار الرسم الحقير الذى وزعته فتاة يهودية

تطرف اليهود يقود إسرائيل إلى الهلاك

بالوثائق والمستندات: 30٪ من اليهود متزمتون

مؤامرة لإزالة الأقصى

□ قال الخبير فى الشؤون الاسرائيلية غازى السعدى أن الحديث عن المقدسات، أكبر من أن يوصف فى كلمات، لا فرق فى ذلك بين الإسلامية منها، والمسيحية، بيد أن المواقع هى التى تملى مواقف الأصولية اليهودية، التى وجدت ضالتها فى الاستيطان والتآمر على حياة العربى، والتخطيط لنسف المقدسات.

ويعتبر «جبل البيت» الحرم المقدسى الشريف، من أولويات المتدينين، الذين ينقبون عن الهيكل المزعوم، ولعلنا نجد فى محاولات الاحراق، والاقتحام، والنسف، شواهد، على مؤامرات إزالة الأقصى وبناء الهيكل الثالث على أنقاضه، فضلا عن الاعتداء على المقدسات المسيحية وسرقة محتوياتها.

لقد جرى تحول حقيقى بين الشباب اليهودى بعد حرب 1967م، وأصبحوا العنصر القيادى، وقد حددت غوش ايمونيم العنصرية الهدف، وأخذت بيد الشباب، غذتهم وعبأتهم بالتطرف والحقد، فقد قال نائب الكنيست من المفدال حنان بورات «أنهم يتهموننا بالتطرف وهذا يعنى الكمال».

ومع أن هناك اختلافا واضحا، بين شرائح المتدينين المتعصبين، فى مسألة الهيكل والأقصى، إلا أنهم وفى كثير من الأحيان، يجتمعون حول هدف واحد، هو الهيمنة على المنطقة واذلال العرب.

«أمناء جبل الهيكل» ما ينفكون يطالبون بدخول الحرم المقدسى، والصلاة هناك، لكن هذا الطلب ووجه بالرفض لأسباب دينية.

وتنص التعاليم الدينية، على أن «حائط المبكى» هو الجدار النهائى الذى يسمح لليهود بالوصول إليه، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى عدم الاعتماد على الهياكل والمعابد والارتباط بالدين كمصدر روحى أخلاقى.

إن المجموعات التى تسمى «أمناء الهيكل» وجرشون سلمون من وجهة نظر الديانة اليهودية، تخرق شروط الطهارة، حيث كانت طقوس التطهير تمنع، لدرجة القتل، أن يتخطى أى يهودى ساحة المسجد الأقصى خشية إحياء فكرة الهيكل.

وإذا كانت تعاليم الدين اليهودى تقول بهذا، فلماذا تسعى الأصولية اليهودية، إلى تعليم اتباعها البحث والتنقيب عن الهيكل، وأخرها فتح نفق الأقصى، هل المقصود أمر سياحى، أم إغاظة للعرب والمسلمين، أم فرض السيطرة والأمر الواقع... إنها كلها مجتمعة.

وفى مدينة الخليل لا يختلف الوضع، إلا فى مسألة الهيكل، فالمتزمتون اليهود، وخاصة أولئك القادمين من الخارج، والمستوطنين فى كريات أربع، ووسط المدينة، يعتبرون إبراهيم أباهم، وهم لذلك يرون فى الحرم الابراهيمى رمزا من رموز مقدساتهم التى يحجون إليها، ويبلغ ذلك حد الاقتتال والقتل مع المسلمين، ومذبحة جولدشتاين خير مثال.

إن الأصولية اليهودية ممثلة بأحزابها وحاخاماتها، تفتش فى أرجاء فلسطين، عن حجر، أوربما عظام حيوان منقرض، أو نقوش مجهولة، لتثبيت ملكية الأرض، فإذا ما عثرت على أثر إسلامى أومسيحى، فإنها إما تخفيه، أو تجيره لصالح اليهود، ذلك أن المقصود هنا، ليس دينيا، إنما توظيف الأصولية، فى إيجاد واقع يقنعون به أنفسهم، وغيرهم، بأن الأرض يهودية..

ثمة حركات أصولية يهودية، لا تجد قواسم مشتركة، مع مؤسسة الحاخامات المتطرفة، ينبغى أن تكون محط الاهتمام، لدى الفلسطينيين والجهات المحبة للسلام، ذلك أن إيجاد قواسم مشتركة معها، ربما ينجح فى تليين مواقف الأصوليين المغالين، وخاصة فى مسألة المقدسات، وإن كنا نعتقد، أن هؤلاء، يوظفون أصوليتهم فى خدمة قضايا السيطرة، وخلق مبررات للاحتلال والهيمنة والاستعباد. ■

النظرية التوراتية

□ خلص الخبير فى الشؤون الإسرائيلية غازى السعدى فى نهاية محاضرته إلى عدة أمور مهمة هى: أن الأصولية الدينية اليهودية، هى أساس التطرف الاسرائيلى، وإذا كانت القوى الوطنية، تجد مصلحتها، فى الانسجام مع التوراة وفتاوى الحاخامات، فلأن ذلك نابع من الفكر الصهيونى، وليس ورعا، وائتلاف الوطنيين مع التوراتيين، يدخل فى باب تحقيق الأهداف، وهى ليست بعيدة المدى، وإن المتدينين اليهود يتطلعون إلى إقامة الدولة على أسس التوراة، وفتاوى الحاخامات، وهو ما ينذر بقرب نهاية الدولة العبرية، إذ أن أكثر الاسرائيليين تطرفا، لا يوافق على قيام مثل هذه الدولة لأنها ستسلبه كل اطماعه.

إن الدليل القاطع، على رفض الاسرائيليين للنظرية التوراتية ـ الحاخامية، يكمن فى أن نصفهم يؤيد السلام، فهؤلاء ملوا الحروب، وابقاء الأصابع على الزناد.

وأشار إلى أن الأصولية اليهودية، تتخذ الآن منحى خطرا، يقود اسرائيل إلى الهلاك، ففى الوقت الذى كرست فيه نصوص التوراة الموضوعة، كل الجهد من أجل إقامة الدولة النقية، دونما التفات إلى الوسيلة فإنها تسير الآن على هدى الحاخامات الذين يبيحون الدم اليهودى واغتيال رابين، ربما كان بداية المسلسل الدرامى الذى يؤذن بالانهيار.

وإن تعاظم عدد اتباع الأحزاب الدينية فى الكنيست، سوف يترك آثارا مدمرة، على الأحزاب الأخرى، ويجعل منها أداة طيعة، ولعلنا نجد فى حكومة نتنياهو، دلالة واضحة على ذلك. وحذر من التطرف الدينى اليهودى فقال: إنه ناقوس خطر يقرعه الحاخامات ليصم آذان العقل، والغريب فى الأمر، أن ذلك كله يجرى على مرأى ومسمع العالم المتحضر، الديمقراطى، المطل على القرن الحادى والعشرين، دون أن ينبس ببنت شفة إلا على استحياء.

إن الأصولية مبدأ مرفوض، بالمعنى الذى تطرحه الديانة اليهودية، وقد آن أوان إعادة قراءة نصوص التوراة، وفتاوى رجالاتها، ليلمسوا بأيديهم، يوازنوا بعقولهم، ما يحمله المستقبل من نذر الشر المستطير، على كل داعية للسلام والمحبة.

وأورد المحاضر جملة من الاستنتاجات أكد من خلالها أن اتفاقيات السلام، لن تكون نهاية المطاف، لا أقول هذا تشاؤما بل ادراكا منى للأهداف التى يسعى إليها ائتلاف الأصولية الدينية والقومية الصهيونية المتطرفة. ■

فتاوى الحاخامات تدعو للارهاب!

□ ذكر غازى السعدى عدة نماذج من فتاوى حاخامات اسرائيل التى تدعو إلى الارهاب والتطرف فبين أنه فى أغسطس 1991م، أصدر الحاخام الاسرائيلى الأكبر فتوى دينية يهودية تحظر إعادة الأراضى المحتلة، حتى مقابل السلام.

● ديسمبر 1991م ناشدت مجموعة من الحاخامات الحكومة، عدم تطبيق الحكم الذاتى على الأراضى المحتلة، لأنها تلغى بذلك حق شعب اسرائيل فى ملكية أرضه، مما يتناقض مع أوامر التوراة.

● وفى ندوة لارشاد المستوطنين حول طبيعة الرد على الانتفاضة الفلسطينية، أوصى الحاخامات المستوطنين بالرد على الهجمات التى يتعرضون لها بقتل الفلسطينيين وذلك استنادا إلى نصوص من التوراة كما يزعمون.

● أفتى الحاخام شلومو غورن حاخام الجيش الاسرائيلى السابق، بأن الحكومة الاسرائيلية التى تعتمد على أغلبية غير يهودية، تفتقر قراراتها إلى الصلاحيات والنفاذ من الناحية الدينية، وأن تعيين أعضاء كنيست عرب يفتقر إلى النوعية الدينية وعليه فإن قرارات أعضاء الكنيست العرب، غير نافذة على اليهود.

● اجتمع أكثر من ألف حاخام من اسرائيل والخارج ممن يعارضون اتفاقية السلام، بتاريخ 1993/11/11م، فى القدس تحت عنوان «اتفاقية السلام تهدد حياة اليهود بالخطر»، وقد اتخذ المجتمعون قرارا ينص على أن بيع مناطق أو أجزاء من أرض اسرائيل محظورة وفقا للتوراة والشريعة، وأن الاتفاق مع منظمة التحرير، قد يؤدى إلى وضع يعرض اليهود للخطر.

● أصدر حاخامات حزب المفدال فتوى تدعو إلى رفض الامتثال لأوامر عسكرية بإخلاء يهود من مستوطناتهم، وهذا يعنى فى حد ذاته تمردا.

● أصدر مؤتمر اتحاد الحاخامات الصهاينة المتدينين، بيانا جاء فيه: أن خكومة اسرائيل لا تملك السلطة بموجب القانون والأعراف والميراث الاسرائيلى بالتنازل عن حقوق الشعب اليهودى فى أرض اسرائيل، وأن أى اتفاق يؤدى إلى تنازل كهذا يتمتع بأى صفة قانونية أو أخلاقية ولا يعترف به أو يمتثل له الشعب اليهودى.

● حاخامات يعلمون طلبتهم بأن قتل العربى ليس جريمة.

● نشرت جريدة يديعوت أحرونوت تصريحا للبروفيسور هيلل فايس، المحاضر فى جامعة بار إيلان (وهى الجامعة التى يدرس فيها قاتل رابين والتى تعتبر بؤرة للتثقيف الدينى العنصرى المتعصب) أمام أعضاء اللجنة التشريعية للكنيست: أن حكومة اسرائيل هى حكومة غير شرعية، وغير قانونية، وأن هتلر انتخب انتخابا ديمقراطيا أيضا، والحكومة الحالية لا تقوم على أغلبية يهودية، لذا فهى ليست قانونية فحتى الأنظمة الاجرامية قادرة على الوصول إلى سدة الحكم.

● وقد برر يغئال عمير، قاتل رابين الذى أعلن أنه من التيار الدينى الصهيونى، فعلته بأن رابين كان يعتزم بيع أرض اسرائيل بأبخس الأثمان وأنه فى حكم المطارد، هذا القاتل غير النادم على فعلته، يمثل تيارا واسعا فى اسرائيل، هذه هى الأصولية الحاقدة المتطرفة بحد ذاتها.

وعامير قاتل رابين بصدد إعداد كتاب حول عملية اغتيال رابين، سينشر قريبا فى الولايات المتحدة واسرائيل ودول أخرى، سيدر عليه ملايين الدولارات فقد كتب عامير فى كتابه هذا: أن اغتيال رابين كان عادلا وأنه قام بفعلته تنفيذا لأمر دينى.

● وفى كتاب للصحفى الاسرائيلى امنون كابيلوك الذى صدر مؤخرا فى باريس تحت عنوان «رابين اغتيال سياسى ـ مسؤولية الليكود والحاخامات» أظهر الكاتب على شكل تحقيق، دور قوى اليمين الفاشية والدينية التى استولت على السلطة أخيرا فى اسرائيل، والتى تبدو ليوم كشبح مخيف فوق سماء الشرق الأوسط. ■



افتراءات الورداني

□□ إنه من المؤلم حقا أن كثرة كاثرة من الكتابات المعاصرة تفتقد الإنصاف والموضوعية في النتائج والأحكام، ومن السهل الميسور أن يجزم القارئ بالنتيجة التي توصل إليها الكاتب أو المؤلف: بمجرد اطلاعه على اسمه ومعرفة اتجاهه الفكري، أو مذهبه العقدي والحق أن هذه سبة باقية في الأعقاب، وجناية في حق القراء، وبرهان على أن الكاتب متبع لهواه، غافل عن مولاه.

لقد أطفح الورداني كتابه الأخير بالحيف والجنف، وأشحنه بالعداء والعسف، وأحيا فيه معالم الجور، وأمات سنن العدل، وكاشف أهل السنة أجمعين أحياء وميتين بالعداوة، واستطال في أعراضهم، وقدح فيها وأزرى أيما إزراء، فالإمام المبجل أحمد بن حنبل، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ ابن كثير، والإمام ابن القيم، والإمام محمد بن عبدالوهاب، ومن بعدهم من أئمة الإسلام وشيوخ المسلمين في حاضر الزمان، من أمثال شيخ أهل السنة مفتي المملكة العربية السعودية عبدالعزيز بن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ الفوزان، هؤلاء جميعا وغيرهم، صفحتهم مطوية عنده، ضالون منحرفون في تصوره المقلوب.

ولم يكتف هذا التائه المتهور بذلك فانطلق يضرب في عشوائه متهجما على الصحيحين أصح الكتب بعد كتاب الله جل وعلا بل شكك في السنة أجمعها، وطعن في حملتها، وحط من أقدارهم، وألصق التهم الفظيعة بهم، هذا فضلا عن طعنه في ملوك الإسلام وحكام المسلمين، والتشكيك في نياتهم، والتعسف في حمل تصرفاتهم على محامل السوء.

والحق أن القارئ المنصف لتسويداته ليستحمق المؤلف! ويستضعف عقله، ويمج تفكيره وتصوره.

لو أن خفة عقله في رجله
سبق الغزال ولم يفته الأرنب

وقد كشف بكتاباته النقاب عن جهله بأوائل العلوم الشرعية والعربية. وسرب الندم إلى نفوسنا على مناقشته وتعقبه والرد عليه، فلله در الشاعر:

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت

ذلك بأنه لا يملك منهجية علمية، ولا يستند إلى أدلة شرعية، أو براهين عقلية منطقية، ولا يترفع عن الإسفاف، ولا يستنكف من عدم الانصاف، ولا يستحي من الكذب والخداع في سبيل إقرار باطله وتزيينه، وغمط الحق وأهله.

إننا نطالب الأزهر الشريف الذي لمز علماءه وألصق التهمة بهم، ونطالب المسؤولين في مصر أن يوقفوا كتب الورداني كلها، لاسيما كتابه الأخير حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. ■

خالد العنبري

التجربة الإسلامية في طاجكستان

محمد الأمين *

□ شهدت جمهورية طاجكستان في مطلع عام 1992م نزاعا مريرا بين الحكومة التي كان يدعمها الروس وبعض الجمهوريات المجاورة وبين الإسلاميين ممثلين في حركة النهضة الإسلامية التي نشطت بشكل سريع في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وتقهقر قواه وتفكك الجمهوريات الإسلامية وانفصالها عنه.

غير أن الملاحظ أن الاتحاد السوفياتي السابق لم يكن ليقبل بأي مساومة حول مصالحه في المنطقة بالرغم من أنه تحول إلى دولة روسيا الاتحادية وظل يتمتع بقوته العسكرية والاستخباراتية والاقتصادية في المنطقة.. وبناء على هذه الحقيقة فإنه كان يعمل المستحيل حتى يحافظ على نفوذه في المنطقة. وهذا بدوره يعني أنه سيعمل على حماية الحكومات الموالية له وسيدافع عنها وهذا ماحدث في التجربة الديمقراطية الفتية في طاجكستان.

لقد عبر الشعب الطاجيكي عن الثقافة حول أصالته وهويته الإسلامية التي ظلت مكبوتة لعقود من الزمن وهذا الموقف لم ينل رضى الروس والقوات الشيوعية في طاجكستان فقامت في عام 1992م بقمع هذه التظاهرات الإسلامية المؤيدة لعودة طاجكستان إلى جذورها التاريخية الأمر الذي أسفر عن دخول البلاد في مسلسل الدماء والأشلاء واختل الأمن وانعدم الاستقرار وتحولت البلاد إلى ساحة معارك طاحنة بين القوات الشيوعية المدعمة من الروس وحلفائهم وبين الإسلاميين والوطنيين الذين رفضوا الهيمنة الروسية والسلافية عليهم.

فظهرت من حينها ثقافة العنف والعنف المضاد وحاول حزب النهضة والأحزاب القومية المتحالفة معه علاج الوضع.

لكن رغبة الحكومة الشيوعية المدعمة من الروس في إحراز نصر على خصومها السياسيين واستئصال شأفتهم دفع بالأحزاب المعارضة بزعامة حركة النهضة إلى الرد بالمثل والدفاع عن وجودها وهوية طاجكستان الإسلامية.

وقد استمر هذا النزاع المسلح قرابة الخمس سنوات أسفر عن استشهاد ما يناهز الـ100 ألف طاجيكي، 10 آلاف منهم غرقوا في نهر جيحون وجلهم من الأطفال والنساء والعجزة كانوا يحاولون الفرار من ملاحقة ميليشيات الجبهة الشعبية. وإزاء تنامي العمليات المسلحة للمعارضة الإسلامية وتفوقها على عناصر الحكومة في استيلائها على البعض من المدن الاستراتيجية في طاجكستان وتعرض المصالح الروسية في المنطقة إلى المخاطر المحدقة ومنها زحف قوات الطالبان الأفغانية نحو الحدود مع الجمهوريات الإسلامية وهي بالنسبة لروسيا حدودها الاستراتيجية وخشية «العدوى الأصولية» وتغير موازين القوى بين الحكومة والمعارضة على ما يذهب إليه المحللون في هذا الشأن جاءت الاتفاقية في شهر يونيو من عام 1997م وكللت باتفاقية مصالحة وطنية أسفرت عن توقف القتال وعودة المهاجرين إلى ديارهم وإنشاء حكومة ائتلافية تضم الحكومة والمعارضة. لقد أعطت التجربة الإسلامية في طاجكستان دروسا بليغة إلى الأمة الإسلامية عامة وإلى الحركات الإسلامية المترامية الأطراف خاصة.

إن مواقف التسامح التي تحلت بها حركة النهضة مع خصومها الشيوعيين بالرغم من أنها كانت قادرة على مواصلة عملياتها العسكرية والدخول إلى العاصمة دوشنبة بقوة السلاح يؤكد أن مواقفها هذه كانت ناجحة وكانت قد استفادت من التجربة الأفغانية التي آمنت بقوة السلاح إلى داخل العاصمة الأمر الذي أدى إلى ردات فعل عنيفة واستمرار وتيرة القتال من دون بوادر توقف، ثم إن الثقافة التي حملتها حركة النهضة بصفتها حركة إسلامية في وسط آسيا مثلت بحق الثقافة الإسلامية التي على الإسلاميين في العالم أن يتمتعوا بها ويصنفوها ضمن أبجدياتهم. فالاطار العام الذي يميز هذه الثقافة لدى هذه الحركة الإسلامية وشاهدناها بأم أعيننا بعدهم عن العصبية والتعصب الديني أو المذهبي أو اللغوي أو القومي، كما أنهم استنكفوا ثقافة الحقد والتكفير والتبديع والنيل من العلماء والدعاة بل وصلوا إلى درجة كبيرة من الطاعة والامتثال، وما يؤكد ذلك استمرار حركة النهضة رغم ما نالها من قسوة واضطهاد ومحاولات لتمزيقها بقيت صفا واحدا ومنظمة موحدة تحت امارة قائد واحد (عبدالله نوري) وأعوانه. لقد استفادوا من تجربة أفغانستان ولم يتركوا لفقه التبرير منفذا له ضمن صفوفهم ولازالوا إلى اليوم ملتفين حول قيادتهم التي أصبحت جزءا من الحكومة الطاجيكية.

ورغم أن الحكومة الطاجيكية اليوم لم تستجب لجل مطالب الحركة الإسلامية في طاجكستان فإنها ومع ذلك قد أحرزت ـ لا شك ـ نصرا كبيرا بإيقافها القتال الذي أهلك الحرث والنسل وأعادت ولو بشكل نسبي الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد وأعادت تنشيط الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد وأفرج بسبب ذلك عن العشرات من المعتقلين من الطرفين وفتح المجال ولو بشكل متواضع لوسائل الإعلام وهذه كلها ثمرات تذكر للحركة الإسلامية الطاجيكية.

فهل تعي باقي الحركات الإسلامية التي تعيش أجواء صراع وخصام هذه الثقافة وتجنب بلادها اطالة أوار عدم الاستقرار وانعدام الأمن وبالتالي التخلف والانهيار وتحقيق أهداف أعداء الإسلام والمسلمين والمتربصين بهم؟ ■

* باكستان

وفاء لحامي الدين

محمد عبدالرحمن بن معاوية *

أعاذلة المشوق ألا استفيقي
فأقسى اللوم تعذال المشوق
نكأت بقلبه زفرات بث
أثرن كوامن الشوق العميق
ظلوم من يلوم أخا اشتياق
يشيم بروق نجد والعقيق
تهيج له العواذل شوق حسنا
أناة لدنة الخدر العميق
فهل لي أن أيمم أرض نجد
فأنشق نسمة الطقس الطليق
أيمم طلعة الملك المفدى
وحامي الدين من عبث الفسوق
وبما جد من بدع تهاوت
لها الدنيا وضاقت كل ضيق
أمير المسلمين أمير عدل
وصي الله في رد الحقوق
وفي رد المظالم يوم ينزو
بغاة الشر بالعنف النزيق
على خطوات والده تمشى
فما قد حاد عن نهج الطريق
بنو عبدالعزيز فلا تقسهم
إذا قست الكرام على فريق
تسامى عزهم فغدو ملاذا
وحصنا للمؤازر والصديق
فكم صانوا العهود وكم أذاقوا
بغاة الظلم بطش المنجنيق
وكم وجد الحجيج بهم شقيقا
يعامله معاملة الشقيق
وكم زجروا أخا الفحشا فولى
على الأعقاب ملتوى الشدوق
أقول لمن يحاول شأو قوم
تجاوز مجدهم كل الفروق
عليك النفس قد كذبت ومانت
فما لك من رجاء في اللحوق
رويدك من كفهد في السجايا
فلم يك غير فهد بالحقيق
بصوغ الشعر يلمع كالدراري
وكالتبر المصفى في البريق

* موريتانيا

البعد عن هموم العائلة

□ تعقيبا على الموضوع المنشور بالعدد 678 حول «التقاعد سبب للخلافات الأسرية».

أود توضيح بعض النقاط ومنها أن مفهوم التقاعد يمكن تقسيمه في مجمله إلى تقاعد إداري وتقاعد أكاديمي وتقاعد مهني بمعنى أن أساتذة الجامعات والمعلمين يختلف وضعهم تماما بعد التقاعد عن المتقاعدين العاملين في النواحي الإدارية والمهنية، لأن الأكاديمي سواء أكان أستاذا في الجامعة أو المدرسة لا تنقطع صلته بالعلم والثقافة بل يرتفع بمستواه نتيجة فراغه من عمله الرسمي، ومن هنا فإن أيا من العاملين في هذا المجال، والذين اعتادوا على نفع المجتمع بثقافتهم لن يجدوا أية صعوبة في استكمال مشوارهم الأكاديمي باختلاف العاملين في المجالات الإدارية والمهنية الذين ارتبطت أعمالهم بالانتاج المحدد خلال ساعات العمل اليومية، فبعض هؤلاء عرضة كما جاء في المقال إلى الأمراض النفسية، ولكن أين هم وغيرهم من الجانب الروحي والإيماني كمسلمين، والمتمثل بعضه في المداومة على إقامة الصلوات المفروضة وتلاوة القرآن الكريم الذي هو حبل الله المتين.

وأعتقد أن المسلم الذي اعتاد على هذا الوضع خلال سنوات عمله لن يحيد عنه بعد تقاعده، بل سيجد الفرصة سانحة أمامه للاستزادة من هذه الجوانب مما سيبعده تماما عن شبح الأمراض النفسية «ألا بذكر الله تطمئن القلوب». ■

غسان بن علي الرمال
مكة المكرمة ـ السعودية

هذه الأمور ليست شكلية

□ تعقيبا على ما جاء بالعدد 674 تحت عنوان: «التدين لا يعني التجهم والعبوس» للكاتب د. محيي الدين عبدالحليم حيث وردت بالمقال بعض الأفكار التي وجب الرد عليها.

جاء قوله: ترك الإسلام للإنسان حرية التصرف. هذا الاطلاق غير موجود في الإسلام، لا يجوز للمسلم أن يقدم على شيء حتى يعلم فيه حكم الله وكذلك قوله: إغراق الجماهير بمسائل شكلية:

لا توجد في الإسلام مسائل شكلية، فالكاتب هنا يشير إلى الأوامر النبوية أي السنة، مثل إعفاء اللحى والأكل باليمنى ـ ومخالفة الكفار في أعيادهم، وأسوق هنا حديثا واحدا نقلته من كتاب: «تعظيم السنة وموقف السلف ممن عارضها أو استهزأ بها»:

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال: «كل بيمينك» قال: لا أستطيع. قال: « لا استطعت» ما منعه إلا الكبر. قال فما رفعها إلى فيه. أخرجه مسلم (ح 3.31)..

وكذلك قوله: ومما يدعو للدهشة أن أرى البعض يحرم على نفسه مشاهدة التليفزيون وسماع الموسيقى وإقامة الأفراح.

أما إقامة الأفراح فهي للمسلمين خاصة بفضل الله بشرط أن لا يكون اختلاط الرجال والنساء ولا تبرج ولا إسراف. ■

أبو رشيد محمد أبو بكر
مراكش ـ المغرب

علامات الطريق

الحماية الاقتصادية للشخصية الإسلامية

□□ يتجه العالم إلى النشاط الاقتصادي باعتباره ركيزة الحياة التي تتوافر فيها للإنسان احتياجاته، وتغنيه عن الآخرين، بل وتجعل الآخرين في حاجة إليه، والنشاط الاقتصادي في هذا الاتجاه يأخذ شكل التكتلات بحيث تتجمع دول تشكل وحدة جغرافية في الثروة والمكان وتنشيء اقتصادا متكاملا أو تسعى إلى تكامل اقتصادها إذا كانت من الدول الصناعية وللمثال واقع الآن في أوروبا التي بدأت بالسوق الأوروبية المشتركة، ودول أوروبا من الدول الاستعمارية على الرغم من انتهاء سيطرتها العسكرية على الدول الضعيفة، فهي تسعى إلى سيطرة جديدة. والسوق المشتركة بتعبير بسيط أن كل دولة من الدول الداخلة فيها لا تبيع انتاجها لدول خارج نطاق هذه السوق إذا كانت بعض دول السوق في حاجة إليها يعني تقوم على احتكار التجارة، والتحكم في أسعار السلع والانتاج، وهذا استغلال من نوع جديد يستبدل بالعسكر المال، ولذلك فإن الزمان الطويل إذا لم يكن الزمان القريب سيثبت أن مثل هذه السوق لن تحقق السعادة للدول المشتركة فيها ولغيرها، بل إنه لن يحقق الأمن النفسي للشعوب المشتركة فيها. فكل نشاط إنساني يعتمد على الاحتكار واستغلال رأس المال إنما هو مثل النشاط الذي يعتمد على العسكر والسلاح، فلابد أن تنهض الشعوب لنيل استقلالها منه والتحرر من قبضته.

لكن في الصحوة الإسلامية وبعد مرحلة اكتمال قوة العقيدة في نفوس المسلمين لابد لهم من خوض هذا النشاط الذي يعبرون عنه بالسوق المشتركة، والعالم الإسلامي متكامل في العقيدة والوطن والثروة، لكن هذه الثروة يجب أن تقوم على امكانات متوافرة لدى دول الوطن الإسلامي، وأي نشاط ناجح لابد أن يبدأ بالزراعة، أو تكون الزراعة فيه هي النشاط الغالب، ذلك لأن الزراعة فضلا عن أنها تنتج للقوت الذي يعيش عليه الإنسان، فهي تستطيع بامكانات وقدرات بسيطة أن تقيم صرحا للصناعات الغذائية التي تعتبر أهم بكثير من صناعات الدمار والهلاك، ومن صناعات الأدوات التي تساعد في رفاهة حياة الإنسان. وإن حديث الماء المتوفر في باطن الأرض الإسلامية يجب ألا يغيب عن الأذهان، بل يجب أن تحركه المشاعر الإسلامية في الثروة والتكامل الاقتصادي فيما بينها. ذلك لأن هذه المياه مع وفرتها تحقق بعون الله انتاجا زراعيا يفوق انتاج أي تكتل اقتصادي في العالم. وبهذا يستطيع العالم الإسلامي انتاج غذائه ويستطيع تصنيع هذا الانتاج ومنحه بثمن معتدل إلى من يريده ويحتاج إليه من الدول غير الإسلامية تحت مقتضيات العقيدة التي تدعو إلى رحمة الإنسان بالإنسان. وهو النواة التي نراها في الدول الإسلامية الغنية تجاه الدول الإسلامية الفقيرة، بل تجاه التجمعات الإسلامية القليلة في الدول غير الإسلامية. وأكثر من ذلك أننا نرى هذا السلوك تجاه الدول غير الإسلامية بكاملها. وثروات الأرض تؤدي دورا معروفا وواضحا في هذا السلوك. لكن الأمر الذي تجب البداية به هو الصناعة البسيطة التي تعتمد على الانتاج الزراعي. لأن ما عدا الانتاج الزراعي يدخل مرحلة رفاهة الإنسان، وهذه المرحلة من الممكن الدخول فيها مع وفرة الانتاج الزراعي الذي تتوافر أسباب نمائه وكثرته في الوطن الإسلامي بتوافر الأرض الخصبة ومياه الري وزراعة نباتات المناطق الحارة ونباتات المناطق الباردة في وقت واحد. أقول ذلك لأن قيام صناعة ثقيلة الآن إنما يعتمد على استخراج المواد الخام من باطن الأرض وفصلها من جبالها. وهذه مرحلة لم يصل فيها العالم الإسلامي إلى شيء يفيد كثيرا. فإذا قامت هذه الصناعة فإنها بالضرورة تقوم على الاستيراد للمواد الخام أو على تشغيل الأجانب في الأرض الإسلامية لاستخراجها، ومن هنا يتحكمون في قيامها وفي نجاحها. ولدينا مثال من ذلك ازدهرت فيه الصناعة ثم ضربت في مقتل، ومن هنا اهتزت اقتصاديات الشخصية الإسلامية. ■

عبداللطيف فايد

القضية الجزائرية بين الواقع والخيال

□ القضية الجزائرية أصبحت هما من هموم الأمة الإسلامية وبات كثير من المسلمين الناصحين يفكرون في حلول لهذه الأزمة، ولكنهم أصبحوا حيارى أمام المتسبب في هذه الأزمة الدامية.

فمنهم من يقول إن وسائل الإعلام الغربية تضخم مثل هذه القضايا لضرب الصحوة الإسلامية، ومنهم من يقول إن الحكومة لها اليد الطولى في قتل الناس وسفك الدماء حتى تنعدم الثقة الإسلامية.

ومنهم من يعرف أن الجماعات الإسلامية هي التي تقوم بهذه الأعمال الاجرامية ولكنه يغض الطرف تعاطفا مع هذه الجماعات لأنها تنتسب للإسلام، وكل هذه خيالات وأوهام يجب كشفها بسلاح الواقع حتى يحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة.

الواقع الذي يجب أن نعرفه هو أنه أصبح متواترا معروفا لدى كثير من الناس أن الإسلاميين هم الذين يقومون بهذه الأعمال المشينة، وذلك من خلال لقاءاتنا ببعض إخواننا الصالحين الثقات من أهل تلك البلاد، بل وصل بهم الأمر إلى تهديد أصحاب العقيدة الصحيحة من المسلمين الذين يخالفونهم في أفكارهم بالقتل وإزهاق الأنفس والسبب الذي هددوا من أجله والذنب الذي قتل بعضهم بسببه هو أنهم يخالفونهم في قتل الأبرياء وسفك دماء المسلمين، واقرأوا إن شئتم كتاب (مدارك النظر في السياسة الشرعية) للأخ عبدالملك الجزائري الذي عايش الواقع وشاهد الحدث.

ومن قال بأن للحكومة يدا في ذلك نقول له ليس من المعقول أن تقوم الدولة بذلك وهي تحاول أن تكسب الثقة بنفسها خصوصا في بلد الجزائر الذي يقوم على الانتخابات.

وأخيرا أوجه كلمة إلى أولئك المتعاطفين مع هذه الجماعات فأقول:

ما من شك في أن المسلم يغار على دينه ويغار على كل من انتسب إلى دين الإسلام ولكن من انتسب إلى الإسلام ولم يتحل بأخلاق الإسلام وآدابه فإنه يجب كشف زيفه وإظهار باطله خصوصا إن كان محسوبا على الإسلام، حتى يعلم الناس أن الإسلام لا يقر ذلك الفعل والعمل.

ويجب أن نعلم بأن ما يوجد اليوم على الساحة الجزائرية لهو امتداد حقيقي لمنهج الخوارج الذين جاء في الأثر: «يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان». ■

نواف بن صغير الشمري
الرياض – السعودية

القدوة في اختيار الأصدقاء

□ تعقيبا على ما نشر بالعدد 670 تحت عنوان «ماذا تخفي شلة الأصدقاء» حيث استفاضت د. عبلة جميل في بحثها وأوضحت بعض الأسباب القوية لظهور تلك المشكلة ولا أرى أفضل من ذكر أوامر الله وما تركه لنا رسوله تراثا لا ينفد خيره إلى أن تقوم الساعة.. بشأن صلاح الأمة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي» وما ذكر بالقرآن الكريم: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وإذا بحثنا في سيرة المصطفى وصحابته لوجدنا خير مثال للبشرية في تخير الأصدقاء مثالا لذلك صداقته لسيدنا أبي بكر الصديق..

ولعلنا نتذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في توجيهاته في تخير الأصدقاء حيث يقول: «يبعث المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالله».

كما لا نغفل عن دور الوالدين في حسن تربيتهم للأولاد وكيفية توجيهاتهم في اختيار أصدقائهم.. فهذا جزء لا يتجزأ من رعايتهم لهم ودور المدرسة وما يتبعها من مرحلة جامعية في حضن التعليم الذي هو أكبر مائدة لتجمع الأصدقاء. فلا يغفل المعلم (المدرس) عن دور التوجيه كقدوة وكذلك دور الجامعات في إرساء قواعد الحكمة وتضييق الخناق على تلك الظاهرة.. بالتوعية بكافة الوسائل التعليمية الحديثة والبث الإعلامي الصحيح وغير ذلك مما هو معلوم لدينا. ■

حسين مسعود احمد
المنيا ـ مصر

نظرات

خطوات الشيطان

□□ كنت قد ألمحت في الاسبوع الماضي الى واحد ممن تتبع خطوات الشيطان لكن في ثوب غيرة على القرآن الكريم، وغيرة على الحديث الشريف، بل وغيرة على التوحيد!

إنه صاحب كتاب (الفرقان) المدعو محمد محمد عبداللطيف (ابن الخطيب) الذي وقع في الشرك الأكبر من الصفحة الأولى لكتابه.

وسوف يعجب المسلم أشد العجب إذا علم أن موزع الكتاب مكتبة توزع وتنشر الكتب الإسلامية!

وسوف يزداد عجبه واستنكاره لما في سطور الكتاب من تسفيه للقراء والحفاظ والعلماء الذين تقيدوا برسم المصحف على رسم عثمان رضي الله عنه، ووصفهم بأقبح الصفات! (ص9-10).

إن ضلالات (ابن الخطيب) هذا وأباطيله بل وكفرياته وشركياته يحتاج للسلم العالم لتفنيدها وإظهار عوارها وفضائحها إلى ثلاثة أضعاف عمل المؤلف أو ما يزيد!

غير أني سأقتصر على أباطيله بالإشارات في هذا النقد عسى أن يتيسر لي أو لغيري من الباحثين المخلصين إتمام الباقي.

فالتوحيد مشوش ـ أو موسوس عليه فيه من قبل شيطانه الذي سول له جواز طلب الشفاعة من الرسول عليه الصلاة والسلام دون إذن من الله تعالى، ودون رضى عن المشفوع له! (ص5).

والأحاديث المختلقة والمكذوبة التي لا أصل لها كثيرة (32، 94، 105، 139) مثلا.

ومن افترائه المبين زعمه تغيير المصحف الثابت والمتفق عليه بين المسلمين على عهد عثمان رضي الله عنه بأمر من الحجاج بن يوسف، وقال هي اثنا عشر موضوعا أوردها، ثم شط في ضلاله فقال: (ولا يتنافى هذا مع قوله جل شأنه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». لأن المراد بالحفظ مفهوم الألفاظ لا منطوقها...) وكان قد افترى على الله تعالى فزعم أن كتاب الوحي أو المصاحف يجوز عليهم السهو والغفلة والنسيان، فكتبوا لذلك أخطاء وتحريفات عديدة، لالتباس حدث لهم فيما يسمعوه من الرسول عليه الصلاة والسلام! (ص52).

وحتى يطمئن المسلم أحب أن أبادره بأن أقول له: هذا كذب على الله تعالى، وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام، وعلى الصحابة، وعلى الحجاج! فإسناد رواية الحجاج المزعومة فيها عباد بن صهيب وهو متروك متهم بالوضع. «الميزان» (367/2). والأثر رواه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص59، 130). وفي الإسناد انقطاع كذلك. ■

علي رضا بن عبدالله

من أراد الدنيا فعليه بالقرآن

□ إن للمسلم الحق وللمؤمن الحق الذي يعتز بدينه ويرفع الرأس إعجابا وافتخارا بدين الإسلام وتعاليم الإسلام، ويتخذ من تعاليم دينه وأحكام شريعته منهاجا يسير عليه لا يحيد عنه يمنة ولا يسرة، فما أمرته به الشريعة المطهرة هو المحبب إلى نفسه وقلبه.

وما نهته عنه فهو الشيء الذي يبغض ويكره وصدق صلى الله عليه وسلم وهو يقول في الحديث الشريف: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به» أي لا يكتمل إيمان أحدكم حتى يكون هواه وحتى تكون رغباته وحتى تكون آماله واتجاهاته تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وأي قيمة لإيمان المؤمن وأي قيمة لإسلام المسلم إذا كان هو في واد وشريعة الله في واد آخر.

وأي قيمة للمرء إن لم يكن قلبه وروحه عامرين بكتاب الله عز وجل وجسده وجوارحه متصفان بأخلاق القرآن فإنه بلا شك يتدنى وينحط إلى أرذل المستويات الفكرية ويتردى ويهوي إلى أقبح الصفات الأخلاقية. ■

مصطفى محمد عبدالدايم
الإسكندرية ـ مصر

المختصر المفيد

أطفال الجوع

□ تحولت النساء في مناطق المجاعة في الصومال إلى هياكل عظمية تجوب أراضي الريف الشوكية بحثا عن الطعام... في سن الخامسة شاهد أطفال الصومال الاغتصاب والموت والدمار حولهم في كل مكان... ساهم المجتمع الدولي بتقاعسه عن نجدة شعب الصومال في تفاقم المأساة في الصومال، وبينما يشتكي الغربيون من صعوبة إيصال الغوث للمتضررين، بينما تتدفق الأسلحة الغربية على الفصائل المتحاربة حيث تباع الدبابة بسعر السيارة القديمة.

هل هنالك ما هو أكثر إيلاما من مشهد طفل جائع بين ذراعي أم تحولت هي نفسها إلى هيكل عظمي متحرك يحدقان في وجه الموت كل صباح، في مراكز الطعام في الصومال، وفي معسكرات اللاجئين يقدم الطعام لضحايا الحرب والمجاعة بصفة يومية ولكن بالنسبة للكثيرين تأتي هذه المساعدة متأخرة فهم أضعف من أن يستطيعوا الجلوس لتناول الطعام وسرعان ما يموتون. ■

ثريا الإمام عوض الكريم
بورتسودان ـ السودان

المشاركة المتميزة
فاز بجائزة هذا العدد [illegible] عن مقاله المنشور في الصفحة المقابلة

المسلمون
المملكة المتحدة
UK, London
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holborn, FAX8312310 - Tel.:01-8318181, Telex:889272, ARABNS G
المملكة العربية السعودية
Saudi Arabia
جدة: [illegible]
الرياض: [illegible]
المكاتب
Offices
الخليج/الدمام: [illegible]
جمهورية مصر العربية
Egypt
القاهرة: [illegible]
الإمارات العربية المتحدة
U. A. Emarates
أبوظبي: [illegible]
المملكة الأردنية الهاشمية
Jordan K.
عمان: [illegible]
المملكة المغربية
Morocco K.
الرباط: [illegible]
الكويت
Kuwait
[illegible]
الاشتراك السنوي 260 ريالا سعوديا (70) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: (13195) جدة: 21493 ـ الهاتف المجاني: 8002440076

أسباب التطرف والإرهاب

□ تشارك السلطات فى الدول العربية والإسلامية الدول الأجنبية صناعة كوادر التطرف والإرهاب المتنامية.. حسب ما قرره نخبة من المشايخ مساء 1418/11/9هـ فى ندوة لدراسة «ظاهرة الغلو والتطرف» ضمن فعاليات المهرجان الوطنى للتراث والثقافة بالرياض المشهور بـ«مهرجان الجنادرية».

يرى شيخ الأزهر سيد محمد طنطاوى أحد البارزين المشاركين فى الندوة أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية للغلو والتطرف وهى:

● أسباب نفسية وهى أن طبيعة الأشخاص المتطرفين ميالة للغلو والتشدد.

● الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية من قبل المتشددين.

● الشعور بالاعتداء على العرض والرزق والحقوق.

ويرى الشيخ مناع القطان ـ عميد المعهد العالى للقضاء بالرياض سابقا ـ أن هناك أسبابا خمسة للغلو والتطرف فى العالم العربى الإسلامى وهى :

● الوقوف عند ظاهرة النصوص الشرعية دون الجمع بينها وبين غيرها فى الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

● التعالم: هناك من يعرف جوانب من السنة والفقه، ولكن يجهل الكثير من النصوص والأحكام إلا أن هؤلاء «المتعالمين» أصبحوا موجهين وقادة ويلومون العلماء الآخرين على عدم سلوك منهجهم.

● الضغط النفسى: الحريات المطلقة فى جوانب الشر والانحراف الخلقى والعقدى فى بعض المجتمعات المسلمة أوجدت ضغطا نفسيا على الشباب والتى أخذت على انها مظهر من مظاهر الرقى.. فسنت قوانين ضد الشريعة.. مما زاد الضغط النفسى على الشباب حيث يرون عدوانا واضحا على الإسلام، وانتهاكا متتابعا للنصوص والأخلاق.

● ما تفرضه سلطات الحكم من قوانين استثنائية تحد من نشاطات الأفراد وحرياتهم خاصة الداعين إلى الله الذين تحد تلك القوانين من أن تكون لهم منابر يدعون إلى الله منها ويرغبون الناس فى الخير من خلالها.

ويضيف الشيخ مناع بأنه حين يحال بين كلمة الحق والجهر بها ينحرف الشباب الذى يمتلك غيرة على الإسلام فيتجه إلى العنف واستخدام القوة.

● اتجاه الشباب الذين لا يسلكون طريقا للوظيفة، أو لم يجدوا عملا، للعنف باسم الدين، والدين منهم براء.

ويضيف الشيخ إلى أن هناك دلائل تشير إلى وجود جماعات تلصق بالإسلام وهى جماعات للمكاسب لا الدعوة.

ويرى د. صالح بن عبدالله بن حميد ـ إمام المسجد الحرام ـ أنه لابد من تحديد المصطلحات وتحريرها فالتطرف كلمة مستحدثة والوارد فى الشريعة فى هذا المعنى الغلو والتنطع والتشدد، ويقابل ذلك اليسر والوسطية والاعتدال، وتساءل د. صالح فقال: ماذا نعنى بـ«التطرف الدينى»؟ هل هو تجاوز ما عليه المجتمعات المسلمة اليوم أم تجاوز ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ويقرر بأنه قد يكون المرء مغاليا ولكن ليس متطرفا، كما أنه يرى أن ليس هناك تعريف دولى بعد للإرهاب، وأن مسألة الإرهاب قضية سياسية.

كذلك وصف د. صالح المغالى بأنه شاذ منقطع.. لمخالفته للفطرة، ووصف المغالين بالغلظة والتعصب للرأى والتعطش إلى مصادرة آراء الآخرين وسوء الظن بالناس، وعدم حب الخير لهم وإن كانوا أمواتا، والانتقام من الآخرين إن لم يسلكوا مسلكهم، أما أسباب الغلو فلقد اوضحها فى التالى:

● الكثير من الدول الإسلامية تدعى الإسلام ولا تطبقه وتسجل فى دساتيرها الإسلام وتخالفه.

● خيبة الأمل فى الحصول على المقصود بالطرق السلمية، وبعض السلطات استخدمت الدين فى الوصول إلى سدة المسؤولية ثم تنكرت له.

● أن الطبقة الاجتماعية العليا فى المجتمع.. والتى تغذى الإدارة فى الدول تنتمى إلى من ينادى بفصل الدين عن الدولة. لذا، فهم يقربون أهل الدين ولو كانوا معتدلين.

● وجود ضغوط خارجية على الدول لمحاربة ما يسمى بالتطرف. هذا السبب جعل الدول العربية والإسلامية أميل إلى مضايقة «المتدينين» وإبعادهم عن الأنظمة، والتعامل معهم ككتلة واحدة. والغرب خلف الدعوة لمناهضة الإرهاب.. باقتحامهم لبلاد المسلمين استعمارا وتأثيرا.

● ظروف وممارسات الثلاثين والأربعين سنة الماضية ورثت إحباطات لدى الأمة، ومن أبرز تلك الظروف والممارسات هزيمة العرب أمام إسرائيل عام 1967م وما تلى ذلك من هزائم وسلام وتطبيع. وتعثر سياسات التنمية وتفاقم الفوارق الطبقية.

● تقصير أجهزة الدعوة والفكر والثقافة وفشلها فى تبصير الشباب وسد النقص الروحى لديهم.

● لانتشار الأفكار المسمومة فى البلاد الإسلامية ووجود من يدافع عنها فى مجتمعات لا تقبل ذلك. لذا، فإن كل سلبية إعلامية تؤدى إلى سلبية دينية.

د. إبراهيم رجب ـ رئيس رابطة علماء المغرب ـ حذر من التطرف واعتبره خطرا على الدعوة ووجها كالحا للأمة واعتبره فى المرحلة الحاضرة من أعظم المشاكل التى تواجه الأمة لأنه يلصق بالحضارة الإسلامية وبتاريخها.

تلك الندوة المهيبة التى أدارها د. صالح العبود ـ مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ألقت الضوء على أسباب التطرف والإرهاب وعلى أبعاده ومخاطره، وحملت المسلمين المسؤولية بالدرجة الأولى فى تهيئة المناخ لتنامى بذور التطرف وانتشار أمراضه وهى محاولة جادة مخلصة لفهم تلك الظاهرة ومعالجتها علميا فى إطار جسم الأمة الذى إذا اشتكى منه عضو واحد تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر.

تعبر الدعوة الإسلامية مرحلة صعبة لما اكتنف العالم من ترابط وتقارب، وتعيش الصحوة الإسلامية فى الحاضر حالة من الحيرة والتمزق خاصة بعد حرب الخليج الثانية التى أوضحت ضعف البنية العقدية والفكرية والنفسية والثقافية للصحوة مما جعلها فريسة لإعلام الغازى الظالم لشعبه وللعرب والمسلمين، ومطية «محلية» لخلق الفتن والقلاقل فى أفغانستان والجزائر وسواهما من الأقطار والنواحى، إلا أن ما تمر به الدعوة يمكن أن يوجه ويسدد، وما يحدث للصحوة اليوم ليس نهاية المطاف. فالصحوة التى تمزقت واختلفت مع بعضها والآخرين ليست ممثلا شرعيا للإسلام، ولا وصيا على المسلمين، ومن هنا فإن محاولة فهم ظاهرة التطرف والعنف تستحق العناية من جميع الفئات والطبقات والتخصصات للحفاظ على مكتسبات الأمة، ولصيانة معتقداتها وحضارتها وتشريعاتها من العبث والامتهان.

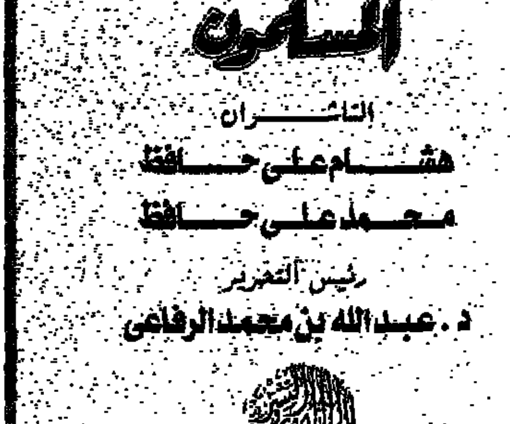
لم يعد مقنعا أن نحمل «الآخرين» فى الغرب الكافر مشاكلنا.. الغربيون «أعداء» أو على أقل الأحوال «منافسون» ومهما صنعوا للحفاظ على حضارتهم ومصالحهم ومبادئهم لا يلامون، وربما لو أننا نملك القوة التى يملكون لصنعنا أعظم مما يصنعون.. هناك أسباب حقيقية للغلو والتشدد والتطرف تحتاج إلى معالجات جادة والفكر والثقافة والإعلام والتعليم ميادين أولى فى معالجة تلك الظواهر الخطيرة، ولكن المعالجة ينبغى أن تكون بإخلاص ومصداقية وشجاعة.. علنا نصل بهذه الأمة المجروحة المنهوبة إلى شواطئ الاستقرار والأمان والنماء والرفاه. ■

د. خليل بن عبدالله الخليل ـ السعودية

المسلمون

الناشران
هشام على حافظ
محمد على حافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعى



عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيبانى

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

بابا الفاتيكان وافريقيا

□□ بابا الفاتيكان يوحنا جون بول الثانى، لا يكف عن الانتقال بين عواصم الدنيا ناشرا نشاطه التبشيرى الضخم الذى بدأه منذ تولى البابوية. آخر رحلاته تحط خلال الأيام القادمة فى نيجيريا، وهى أكبر الدول الافريقية، ويشكل المسلمون فيها النسبة العظمى من عدد السكان.

والمتابع للرجل يجد حركة دائبة لصالح عقيدة يؤمن بها ويعمل لها. وفى المقابل نرى انه يجب على الأمة ألا تكتفى بمجرد الفرجة على ما يجرى، فمن الواجب التحرك من أجل عقيدتنا وحتى يحافظ إخوتنا فى العقيدة على دينهم أمام تيارات التنصير التى تقودها أكبر مؤسسة نصرانية فى العالم.

عندما نقرأ الرقم المهول الذى سيحضر قداسه فى عاصمة نيجيريا «أبوجا» يصيبنا الهلع والفزع.. مئات الآلاف من البشر على مساحة 1900 فدان. لا نبالغ إذا قلنا إن خطابه التبشيرى لن ينتهى إلا ويكون العشرات قد اعتنقوا النصرانية، فقد حدث ذلك فى رحلات مشابهة إلى نفس القارة الجائعة التى يهرع المساكين فيها إلى من يعدهم بالطعام والدواء.

بعد ذلك هل نحن فى حاجة إلى التحذير من خطر ضياع أفريقيا السوداء وخروجها عن دائرة المسلمين، تماما كما ضاعت أصقاع كثيرة فى أوروبا من قبل ■

المسلمون

المخالفون شرع الله

□□ إن ما يحدث فى العالم من تغيير مع تعاقب الأزمان والأجيال يجرى وفق سنن الله فى خلقه؛ وأحيانا يكون التغيير إلى الأفضل وحينا إلى الأسوأ: إلى الأفضل حينما يكون الفرد أو الجماعة فى أمورهم على استقامة فيزيدهم الله تعالى من فضله خيرا إلى خير «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» وفى الحديث الشريف الصحيح «إن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها». أو يكون الفرد أو الجماعة على خلاف ما يريده الله منهم شرعا فيتحولون منه إلى ما يريده الله منهم شرعا فتتحول حاله من السيء إلى ضده

أما الحال الأخرى وهى التغيير إلى الأسوأ فلها جانبان:

الجانب الأول عكس الحال الأولى وهو التحول من الاستقامة على الخير إلى ضده فيكون الجزاء مناسبا لتلك الحال وقد جاء فى القرآن الكريم: «ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وأما الجانب الآخر فهو الاستمرار على المخالفات فتكون حاله حينئذ فى وضع يختلف عن وضع أهل الاستقامة وقد يشعر بهذا الاختلاف وقد لا يشعر به إنما قد يكون شعوره بحال نفسه دون ربط بمسبب هذا الشعور السيء، وقد يتمادى به البعد عن إدراك الحقيقة الذاتية فيحسب أن الآخرين المخالفين لسلوكه يعيشون تعاسة وبؤسا مما يجعله مزدريا لهم راضيا بوضعه مهما كان مثيرا للانعكاسات النفسية والأخلاقية والاجتماعية المثلى.

وقد تخفى الحال النفسية التى يعيشها هذا الصنف من الناس على غيرهم لكنها حقيقة لا محيص عنها وانعكاسات هذه الأحوال على الأفراد أو الجماعات تكون بحسب ممارساتهم المخالفة لشرع الله الذى خلق الإنسان وشرع له من الأوامر والنواهى ما يتلاءم مع خلقه. فبقدر المخالفات تكون الآثار متناسبة معها.

يقول الله تعالى: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا..».

ولا يدرك هذه الحقيقة إلا من يرصد أحوال الناس ويميز بينها.

والذين يخالفون شرع الله طبقات حتى بين المسلمين يكون حجم المخالفة شديدا عند بعضهم ودون ذلك عند بعض آخر فمثلا المتاجر فى الربا أعظم إثما من آخذه لأن المتاجر به وهو عالم بتحريمه عليه إثم المتاجرة وإثم الأخذ. وهكذا سائر ما يجرى هذا المجرى ونجد أن عقوبة مروج المخدرات أشد من عقوبة متعاطيها لأنه لولا الترويج والمتاجرة بها لما وجدت بين يدى المتعاطين لها.

وآثار المخالفات كما ألمحت إليها ذات أبعاد مختلفة ومن أهم آثارها: الاكتئاب وما ينتج عنه من سلبيات قد تصل أحيانا إلى إنهاء الحياة وذلك بين غير المسلمين أكثر منه فى المسلمين.

قد تفقد فى شبهة لبعض الناس ألا وهى: أن المشاهد فى بلاد كثيرة فى هذا العالم يتمتع أهلها برغد من العيش ولا تكاد أرضهم تخلو من الخضرة والتنسيق يهرع إليها فئات من الناس ينشدون الراحة والمتعة بالمناظر الخلابة والتنظيم البديع المريح للعين والنفس... الخ مع أن أهلها الحقيقيين غير مسلمين والعكس يوجد فى كثير من أقطار المسلمين من آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا مثلا مع أن كثيرا من تلك الأقطار أصلها مسلمون.

نفسر ذلك والحال ما ذكرتم؟!

أولا أن عدل الله عز وجل لابد أن يجرى على الجميع وللجميع ومن عدله أن يعاقب السيء على إساءته إذا شاء سبحانه وتعالى وألا يسوى بينه وبين المحسن هذا أمر بدهى ومعقول والنصوص القرآنية والنبوية ناطقة بذلك.

ثانيا: أن الكفار لا يمنع كفرهم إجراء عدل الله لهم وعليهم أحسنوا أو أساءوا فمهما فعلوا خيرا لغيرهم كفارا كانوا أو مسلمين فإن الله عز وجل يثيبهم على ما يقدمونه من خير لعباده فى الدنيا أما فى الآخرة فإنهم يأتون وقد استنفدوا جزاء أعمالهم على أن من شرط الجزاء يوم القيامة: التوحيد لأن الله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ويلتحق بالشرك والكفر فى عدم المغفرة حقوق الناس إذ هذا من عدله؛ لذلك تجرى المقاصة بين الناس فى الحقوق وهذا مما أجمعت الأمة عليه. ■

د. عبدالله بن عبدالله الزايد



أكذوبة العلمانية الحديثة

□ العلمانية اصطلاح اخترعه الغرب بعد أن سئم من سلطان الكنائس التى تنتقد دائما كل مخترعات علمية. كان العالم الإيطالى «غاليليو غاليلي» مخترع النظريات الفلكية وأستاذ فى علم الحساب، لكن فى النهاية اعتبرت كنيسة الروم كل أعماله بدعة تناقض الإنجيل فقدمته إلى المحكمة وحكم عليه بالسجن المؤبد وظل أمرهم كذلك إبان القرون الوسطى حتى ظهرت الثورات الشعبية ضد السلطة الدينية الحاكمة. وهنا بدأت فكرة الدولة العلمانية.

الدولة الدينية عند الغرب عبارة عن الدولة الثيوقراطية التى تحكم بالحق الإلهى ـ كما زعم الأساقفة وقتئذ. والحاكم من حيث إنه نائب عن الله حق الأثرة بالتشريع وله كذلك حق الطاعة من الناس.

وقد فهم العلمانيون فى بلادنا أن الحكومة الدينية فى الإسلام تكون على ذلك الشكل. وهذا جهل كبير فإن الدين الإسلامى ينكر النموذج الغربى للدولة الدينية، وهناك نصوص كثيرة تبين ذلك. وكانت الجريمة التى امتحنت الغرب فى عصر الدولة الدينية إنما حصلت بسبب كون الإنجيل محرفا. ولكن القرآن الله حافظه، وهو يتحدى العالم فى العلوم والمعاملات. وأما حاجة العالم إلى المعاملات الإسلامية فهذه واضحة جدا لأن الانحطاط الأخلاقى الذى أصيب به العالم اليوم لا يصلحه إلا الإسلام!

والحقيقة أن الدولة العلمانية لا تهدى لشعبها صراطا ولا أمنا، لا تعرف حتى أبسط الأمور، مثل تقسيم الميراث وقد مضى الانجليز قرابة عشرة قرون يحرمون الإناث من الميراث وبدأوا الآن بالوصية. ولا تعرف كيف تقنن الحدود الاجتماعية المهمة كدفن الميت أو بر الوالدين أو الحدود بين الأقارب، بينما الشريعة الإسلامية قد فصلت ذلك كله تفصيلا. من هنا ترى الترابط القوى فى المجتمع الإسلامى والتفكك فى المجتمع العلمانى. سألت انجليزيا أسلم، لماذا أسلمت؟ «أريد أن أبنى عائلة»، فهل بدون الإسلام لا تبنى؟ قال: لا أعتقد. وسألت آخر بعد عودته من الحج، ما رأيك بالناس هناك؟ قال: قبل ما ذهبت كان انطباعى انهم غير مؤدبين وخشنين، ولذا صح القول، فكفاهم فضلا بأن لا يقتل بعضهم بعضا أو يطغى قويهم على ضعيفهم أو يغتصب رجالهم نساءهم. أليست كل هذه النعم بفضل الشريعة الدينية؟ فأين إذن فضل العلمانية؟!. ■

نوفل هادى الجفرى
لندن ـ بريطانيا

بدعة تقسيم الإسلام

□ الإسلام دين متكامل: فروعه تابعة لأصوله، وترابط لا تنفصم عراه إلا على سبيل المغضوب عليهم والضالين الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، ومن ذلك مقولة منقولة غير معقولة ولا مقبولة ابتدعها من قصر عن إدراك مقاصد الشرع تلكم هى: بدعة تقسيم الإسلام إلى قشر ولباب.. أو «كليات وجزئيات» أو «شكل ومضمون».. أو «أصول وفروع»؛ فتراهم لا يهتمون بشعائر الله الظاهرة؛ لأنها فى زعمهم شكليات أو قشور، ويتهمون المتمسك بها و«الإغراق فى الجزئيات» والداعى إليها «إثارة الخلافات»، وتراهم يميعون كل قضية تطرح للتحقيق العلمى بدعوى أنها فرعية، أو أنها مختلف فيها لدى الأمة الإسلامية. وهذا التعور ليس له زمام أو خطام فى دين الإسلام، يدلك على تلك عدة أمور:

1 ـ آيات قرآنية صريحة؛ كقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة».

قال الإمام ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم: «يقول الله تعالى آمرا عباده المؤمنين به المصدقين برسوله أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره، وترك جميع زواجره، ما استطاعوا من ذلك».

ثم نقل أقوال السلف وقال: «والصواب: وهو أنهم أمروا كلهم أن يعملوا بجميع شعب الإيمان وشرائع الإسلام؛ وهى كثيرة جدا ما استطاعوا منها».

قلت: لأن الخطاب موجه لهم للدخول فى السلم وهو الإسلام، كما قرره شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى فى جامع البيان(188/2)، وذهب إليه جلة علماء التفسير وبعد أن دعا الله المؤمنين للدخول فى الإسلام... حذرهم من اتباع خطوات الشيطان «ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» للدلالة على أنه ليس هناك إلا اتجاهين فقط: إما الدخول فى الإسلام كافة بشموليته وكماله، وإما اتباع خطوات الشيطان حيث يأمر بالتفريق بين شعائر الله، والاستخفاف بحرمات الله.

2 ـ أحاديث نبوية صحيحة، وهى على أنواع:

أ ـ أحاديث تبين ارتباط الأمور التى يعدونها فرعية بالأجر العظيم والمقام الكريم والنعيم المقيم.

ب ـ أحاديث تعد الأمور التى يحسبونها فرعية من أركان العزة والبقاء لهذا الدين.

ت ـ أحاديث تبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تشغله القضايا المصيرية عن هذه الأمور التى يضعونها فى باب الأمور الفرعية.

3 ـ فتاوى أهل العلم قديما وحديثا فى بيان بطلان هذا التقسيم المبتدع والتصنيف المخترع ولعل من أوضحها وأقدمها فتوى الشيخ عزالدين بن عبدالسلام رحمه الله القائل فى «الفتاوى»(ص71-72): «لا يجوز التعبير عن الشريعة بأنها قشر، مع كثرة ما فيها من المنافع والخيور، وكيف يكون الأمر بالطاعة والإيمان قشرا؟ وأن العلم الملقب بالحقيقة جزء، ومن أجزاء العلم علم الشريعة، ولا يطلق مثل هذه الألقاب إلا على شقى قليل الأدب.

وهذا واضح جلى فى وجوب أخذ الإسلام جملة لكماله وشموليته التى استوعبت حياة الفرد والجماعة ولم تدع صغيرة ولا كبيرة فى ذلك إلا أحصتها ليكون البناء شامخا والأصل راسخا بتوفيق الله وفضله. ■

سليم الهلالى ـ الأردن

احذروا هذه الفئة

□ تؤكد الدراسات الإعلامية والنفسية على أن الأقدر على الإقناع والاستمالة هو الألحن قولا والأعذب صوتا، وترجع خطورة هذا الصنف من الناس إلى دورهم الفعال فى إحداث الفتنة وتمزيق الكلمة وبث الكراهية وتشتيت شمل الجماعة، فهذه فئة تظهر الإيمان وتكن العداوة والبغضاء، وفى العصر الحديث راجت أقنعة التنكر وبطاقات التمويه والتضليل، وظهرت أغلفة النور لأخبث السموم لاسيما بعد التقدم الهائل لوسائل الاتصال وموارد المعلومات والتقنيات الحديثة، والتغير الكبير فى النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى العالم.

وتكمن خطورة هؤلاء فى قدرتهم على التلون وارتداء كل الأثواب فى كل الأوقات، فهم مؤمنون صالحون إذا كان ذلك سيحقق لهم عائدا ويدر عليهم ربحا، وهم علمانيون ليبراليون أو اشتراكيون تقدميون إذا كان ذلك سيحقق بغيتهم، وهم علماء ومفكرون إذا لزم الأمر.. يكتمون العلم وقت الحاجة.. ويخفونه وقت الحاجة أيضا، وهم جهلاء بسطاء أبرياء إذا اقترفوا الذنب وارتكبوا المعصية.

وإذا كان كشف هذا الصنف من البشر وتحجيم دورهم فى الحياة العامة يعد مطلبا جوهريا للنهوض بالأمة، فإن القضاء عليهم فى منابر الفكر وأجهزة الرأى يصبح أكثر أهمية، وقد أكد الله جل وعلا أن هذا اللون من الناس أسوأ من المشركين والكفار لأنه يمتاز عليهم بالقدرة على الخداع والتضليل، فيكون إيذاؤه شديدا ونشاطه مدمرا.

ومما يؤسف له أن المصالح المادية والأهواء الشخصية قد سيطرت على مجريات الحياة المعاصرة، فانفصل القول عن العمل، وأصبح السلوك العملى لا يعكس الاتجاه الحقيقى وظهر النفاق واضحا فى كثير من مواقع العمل ومراكز النشاط فاهتزت المثل وتدهورت القيم والأخلاق، وانعكس كل ذلك على مختلف مظاهر الحياة، ففى الوقت الذى يعرف فيه المسلم أن المنافق فى الدرك الأسفل من النار، وأن الكذب هو أصل النفاق، يظهر بيننا من يكذب وينافق ويخون العهد ويضلل الآخرين، وفى الوقت الذى يدرك فيه أن الأرزاق مكتوبة ومحددة ومقدرة، نجد الصراع على الكسب غير المشروع على أشده وإن كان ذلك على حساب المثل والأخلاق، وفى الوقت الذى يعرف أن الظلم ظلمات إلى يوم القيامة، نجد المظالم تسود فى كثير من المواقع وبين العديد من الأفراد، ويمارس السلوكيات المرذولة التى يمجها الإسلام والتى أسهمت فى تخلف المسلمين عن ركب الحياة المعاصرة، فاحتلت أرضهم، وانتهكت أعراضهم، وتم الاعتداء على مقدساتهم، واشتعلت الفتن والحروب بينهم، ووجد أعداؤهم الفرصة مواتية للانقضاض عليهم والتحكم فى مقدراتهم.

وظهرت بطانات النفاق التى استطاعت أن تخترق الصفوف، وتتبوأ المراكز الحساسة، وليست الكفاءة أو التقوى والصلاح هى التى مكنتهم من الوصول إلى هذه المواقع، ولكنها ملكات النفاق التى لا تحفل بالمثل العليا ولا تهتم بالمرجعية الفكرية للأمة، ولعل من أخطر المواقع التى استطاع هؤلاء الوصول إليها هى وسائل الإعلام ومراكز صنع القرار، بل والأجهزة التشريعية والأماكن الحساسة التى تمس حاضر الأمة وتؤثر على مستقبلها.

وإذا أرادت الأمة الإسلامية أن تتجاوز هذه المحن فإنها لابد أن تضع حدا لهؤلاء الانتهازيين، وتمنعهم من الوصول إلى المراكز القيادية والفكرية حتى لا يجدوا الفرصة متاحة والمناخ مهيأ لهم لبث الرذيلة ونشر الفساد لأنه لا أمل فى تجاوز هذه المحن والأزمات المحيطة بنا إلا بتحجيم هؤلاء الألحن قولا والأكذب حديثا وإن كانوا أقدر على التأثير والخداع، وتضليل الرأى العام بأقوالهم المعسولة وعباراتهم الرنانة، ويكفى ما أصابنا من وهن وضعف بسبب هؤلاء حتى أصبحت صورة الإسلام فى العالم مرتبطة بالإرهاب والتطرف وسفك الدماء.

ولم يكن غريبا أن نرى الفقر والجوع والأمية والتخلف الاقتصادى والقهر الفكرى والفتن والحروب منتشرة بين كثير من الدول الإسلامية على الرغم من كثرة الخبرات وتوافر مصادر الثروة البشرية والمادية فى هذه الأمة التى علمت العالم، وقادت البشرية إلى طريق العلم والتقدم بكتابها الكريم الذى أرشد البشرية إلى النظر والتدبر فى ملكوت السماوات والأرض، وما خلق الله للتعرف على أسراره، والذى حثهم على طلب النظر والاستدلال، وفتح أمامهم باب البحث فى الأرض والسماء والماء والهواء، وهو الكتاب الذى اشتمل على ثروة لا حدود لها ومعين لا ينضب فى مختلف فروع العلم والمعرفة فى شتى مناحى الحياة «إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون». ■

د. محيى الدين عبدالحليم ـ مصر

في المؤتمر 64 لمجمع اللغة العربية المصرى
الواقع الثقافى يعيش حالة انفصال عن هويته

القاهرة ـ أنس فودة

☐ أكدت الدورة 64 لمجمع اللغة العربية بالقاهرة من جديد على نفس المسلمات التى ينادى بها طوال السنوات الماضية وكان على رأس هذه المسلمات التى أعاد التأكيد عليها مطالبته بضرورة التصدى للانتشار السرطانى للغة العامية التى بدأت تأكل اللغة الفصحى وأهمية تضافر الجهود بين المؤسسات المختلفة فى الدول العربية من أجل إعادة الفصحى إلى مكانها الطبيعى، وأكد أعضاء المؤتمر كذلك على دعوتهم المتكررة لتعريب التعليم الجامعى الذى تنفرد به البلاد العربية دون غيرها من الدول الأجنبية.

وكان مجمع اللغة العربية قد استهل دورته الرابعة والستين والتى تستمر لمدة اسبوعين صباح يوم الاثنين الموافق 9 مارس 1998م بكلمات ألقاها د. شوقى ضيف رئيس المجمع ود. مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى وإبراهيم الترزى الأمين العام للمجمع ود. عبد الهادى التازى عضو المجمع عن المغرب والشاعر حسن عبد الله القرشى عضو المجمع عن السعودية والذى ألقى قصيدة بمناسبة الافتتاح.

الكلمات الأولى التى افتتح بها د. شوقى ضيف المؤتمر السنوى للمجمع جاءت محملة بمرارة الواقع الثقافى العربى الذى يعيش حالة من الاغتراب والانفصال عن هويته التاريخية والثقافية والحضارية.

أشار د. شوقى ضيف إلى الغزو اليومى المتواصل للغة العامية التى تضرب قواعد وحدتنا الثقافية فى الشعر والنثر والغناء والأعمال الفنية والبرامج التليفزيونية والاذاعية وحتى فى بعض الصحف الصفراء الحديثة.

دورة المجمع شهدت غياب عدد من الأسماء الفاعلة

د. شوقى ضيف أشار إلى أنه لابد من وجود سياسة شاملة ومتكاملة لمواجهة هذا الغزو السرطانى فكلمات العامية حسبما يقول هى «تحريف لكلمات الفصحى» ولو استسلمنا للتحريف لتفلتت اللغة من بين ايدينا، ثم انتقل د. شوقى بتحذيراته إلى الأوضاع فى الجامعات العربية وخاصة فى الكليات العلمية والعملية كالطب والهندسة والعلوم حيث تدرس معظم العلوم لطلابها باللغات الأجنبية سواء كانت انجليزية أو فرنسية أو حتى بالمصطلحات اللاتينية القديمة، وهو وضع ثقافى شاذ لا تعانى منه إلا الدول العربية فجميع دول العالم تدرس تلك العلوم بلغاتها دون أن تفتعل أزمة أو تشعر بعجز لغاتها عن استيعاب تلك العلوم والمصطلحات.

ولكن النظرة السوداء لم تكن غالبة على رؤية شيخ المجمعيين د. شوقى ضيف وقد أوضح ذلك خلال الندوة التى عقدها مساء يوم الافتتاح وتحدث فيها عن سبل ازدهار اللغة الفصحى فى القرن العشرين ثم فى تصريحاته الخاصة إلى «المسلمون» مؤكدا تفاؤله وسعادته بالدور الذى تلعبه الصحافة فى هذا العصر فى تقريب الفصحى إلى الناس قال لنا د. شوقى ضيف التفاؤل يملؤنى لأننى أرى أن الفصحى اليوم تعيش عصرا ذهبيا لأنها استطاعت أن تتطور إلى لغة جديدة يفهمها جميع الناس عن طريق الصحف والاذاعة فالصحف لها دور كبير فى تطويرها منذ منتصف القرن 19 وحتى الآن ولأكثر من 150 عاما على أيدى الأعلام من الصحافيين الكبار، وهو تطور حى خصب إلى أبعد الحدود وفيه ظهرت المقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يقرؤها الناس باللغة الفصحى فيفهمونها بعد أن كانت هناك فى العصور الوسطى فصحى لا يفهمها إلا العلماء وعامية يتحدث بها الناس فى الشوارع.

الصحافة أيضا هى التى قضت على الظواهر السلبية فى الصياغة النثرية كالإغراق فى البديع وتكلف السجع والمحسنات الأخرى فالصحافيون فى أوائل هذا القرن والقرن الماضى هم الذين بعثوا من جديد كتابات نثرية رائعة ككتب ابن المقفع والجاحظ وغيره وبذلك نشأت على أيديهم لغة فصحى يفهمها العامة وهى اللغة التى نطالب اليوم بتعميمها لأنها هى التى يمكن أن تعيد الوحدة الثقافية للعرب.

واستعرض إبراهيم الترزى الأمين العام للمجمع تقريرا مفصلا للأنشطة التى قامت بها لجان المجمع المختلفة، وأشار إلى الخطوات الجديدة التى اتخذها المجمع خلال العام الماضى وهى ادخال الحاسب الآلى إلى مقار اللجان المختلفة ليسهل عملها لاول مرة كما تم انشاء لجنة ثقافية وظيفتها القيام بالتواصل بين المجمعيين والمهتمين بالثقافة.

وأضاف إبراهيم الترزى أن أهم ما شغل المجمع خلال العام الماضى هو قضية تحقيق الأعلام الجغرافية العربية، وهى تلك الأسماء المختلفة التى أطلقها العرب على الأمكنة التى أقاموا فيها أو مروا بها وانتشرت فى كتب الأدب القديمة أو فى أشعار العرب خاصة أولئك الذين وقفوا على الأطلال، وقد دفعنا إلى ذلك ما رأينا من اندثار كثير من هذه الأعلام الجغرافية لتحل محلها أسماء محرفة أو أعجمية وحتى تلك الأسماء الباقية لا يعرف الناس شيئا عن أصل تسميتها، ولضخامة هذا المشروع فقد استغرق دورتين كاملتين من عمر المجمع وأفنى فيه عدد من علماء المجمع الكبار زهرة عمرهم كالشيخ حمد الجاسر عضو المجمع عن السعودية وعلامة الجزيرة العربية الذى حصل خلال العام الماضى على جائزة الملك فيصل عن موسوعته حول الأعلام الجغرافية بالجزيرة العربية.

تحسين لغة الناشئة وتيسير النحو العربى

وقال أيضا إن أهم ما يشغل المجمع الآن هو الإعداد لإنشاء هيئة كبرى للترجمة لتقوم بعملية النقل والتواصل الحضارى بين حضارتنا العربية والحضارات الأخرى ولعل القواميس العديدة التى يتابع المجمع اصدارها وتنقيحها سنويا تكون نواة لهذه الهيئة الضخمة وهى قواميس تتناول مختلف العلوم وذلك حتى يتيسر تعريب كل تلك العلوم إذا اتخذت الدول العربية قرارا بذلك، وحتى نضمن اتحاد المصطلحات ومعنى ذلك أن الطريق أمام عملية التعريب سهل ويسير وخال من العوائق والعقبات.

أما موضوع الدورة الحالية للمجمع فقد خصصت لقضية تعليم الناشئة لقواعد اللغة الغربية وتذليلها لهم بحيث يتمثلون قواعدها، إلى جانب الدعوة إلى تيسير النحو العربى وإعادة صياغة أو حذف بعض قواعده غير المستخدمة بحيث يسهل على الناشئة العرب استيعابه، وهى دعوة قديمة بدأت منذ 30 عاما وكان للمجمع فيها دراسات كثيرة كما تعقد ندوات تفصيلية أيضا عن كيفية مواجهة غزو اللغة العامية لألسنة الناشئة ومزاحمتها للفصحى فى عقولهم بسبب استخدامهم لها فى حياتهم اليومية فى التخاطب فى الشوارع والمنازل، وهى القضية التى يرى د. شوقى ضيف ومن ورائه المجمعيون جميعا أن علاجها يكمن فى ضرورة تحفيظ الناشئة أجزاء من القرآن الكريم وعنايتهم فيه بالنطق السليم مع عرض نماذج أدبية سهلة وجميلة من الشعر والنثر حتى يحبوا الفصحى.

ولوحظ تخلف عدد ملحوظ من الأعضاء البارزين عن المشاركة فى أعمال المهرجان وعلى رأسهم د. الشاذلى القليبى الرئيس السابق لجامعة الدول العربية والذى كان من المقرر أن يلقى كلمة الضيوف كما تخلف أيضا كل من الأخضر الابراهيمى عضو المجمع عن الجزائر ود. عبد الله الطيب رئيس مجمع السودان ووزير التربية الكويتى الذى يشغل مقعد عضو المجمع عن الكويت.■

الرؤية الوطنية فى شعرنا الإسلامى:

هل ينبغى أن يظل الشاعر فى خصومة مع وطنه؟

الشعراء الناقمون بعيدون عن الالتزام الصحيح

محمد شلال الحناحنة

☐ طرح خالد السهيل فى العدد 672 من «المسلمون» سؤالا جريئا، إن لم يكن (اتهاما)، والسؤال كما فهمناه: هل ينبغى أن يظل الشاعر الإسلامى فى خصومة مع وطنه ليكون إسلاميا فى رؤاه؟! والحق أن الإجابة عن هذا السؤال بسيطة تدعمها النصوص الشرعية والأدبية، كما أن هذا السؤال لا يبتعد كثيرا عن إثارة ظاهرة العنف فى الشعر الإسلامى قبل أسابيع، والتى أشبعها أدباؤنا بحثا، وكان ردهم مقنعا، لاسيما رد رابطة الأدب الإسلامى العالمية، ممثلة بالأخ الأديب عبده زايد. أما مكانة «الوطن» فى الإسلام، فله مكانة عظيمة ويكفى قوله عليه الصلاة والسلام عن مكة المكرمة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلىّ» ولأنه أحب مكة صلى الله عليه وسلم ما كان ليخرج منها لولا أن أهلها أخرجوه كما ورد فى تكملة الحديث، فالمسلم يحب بلاده وأرضه التى نشأ فيها وترعرع، وهو يحن إليها، وتهفو نفسه إلى ذكرياتها العذبة، ولكنه ليس ذلك الحب الذى يطغى على حب الإسلام وأهله، وليس ذلك الحب الذى يعمينا عن المنكرات، وهذا الذى أخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة، فقد كانت المنكرات منكرات كفرية وشركية، ولم يستطع إزالتها إلا بعد أن قويت دولة الإسلام وعظم شأنها، ففرضت إرادتها ونشرت عقيدتها الصحيحة، وهكذا يكون حب الوطن عند المسلم واجبا ليكون لبنة صالحة شامخة فى بنائه ونشر العدل والصفاء فى ربوعه، ولذلك قال عليه السلام عن أحد: «أحد جبل يحبنا ونحبه» لقد رفع الرسول صلى الله عليه وسلم من قيمة الوطن وأثره كما رفع من منزلة أهله فى حديثه السابق، لأن أهله أهل إيمان وصدق ومحبة لله ورسوله، وشرع الإسلام! فهذه هى المحبة الصادقة الدائمة!! ومن هنا نجد أن الإسلام مع محبة الوطن وأهله، ويحث على ذلك نصا وعملا، فأولى الناس بالوطنية الحقيقية السائرة مع نهج الإسلام وتعاليمه هم الاخوة الملتزمون من دعاة وشعراء ومثقفين ومواطنين صالحين، أما الشعراء الناقمون على أوطانهم ومجتمعاتهم من غير وجه حق، فهم بعيدون عن الالتزام الصحيح، وإن ظهروا بمظاهر توحى بالتزامهم، وفى متابعاتنا الدؤوبة لشعرنا الإسلامى لم نجد هذا الصنف ـ والحمد لله ـ فقد وجدنا دواوين كاملة عن فلسطين، والبوسنة والجهاد الافغانى، وجهاد الشيشان، ولكننا نجد فى المقابل شعرا ملتزما لهؤلاء الشعراء أنفسهم يتغنى بأوطانهم، ولا تقول ذلك ظنا، أو نتمنى على الله الأمانى، ولكن هو الحق الذى نسعى إليه جميعا من خلال هذه الحوارات الجادة، يقول شاعرنا الكبير الأميرى فى قصيدة له مصورا بلاده ووطنه الكبير برؤى شمولية وارفة فى قصيدته (روح بواح):

انا فى فلسطين الطهور
مع الفداء بكل ساح
انا للصغير والكبير
إرادة الخير الصراح
احدو القوافل لا ابالى
بالعوائر والنياح
قلبى يهش مدى الحياة
فإن رأى شرا أشاح
انا فى الرباط مرابط
ورؤاى تغرب فى النواح
انا ف الرياض وفى دمشق
وليس عن «حلبى» براح
انا فى امتدادات الأذان
كأنى فى نسبى «رباح»

أليس فى هذا الشعر حب عميق لوطننا الكبير، حب لفلسطين، وللرباط فى المغرب العربى، وللرياض فى المملكة العربية السعودية، حب لدمشق، ولحلب فى سوريا مولد شاعرنا، الا يدعو هذا الشعر السامى إلى وحدة عضوية إسلامية بين أقطارنا الإسلامية مهما تباعدت؟!

وهذا شاعر آخر من شعرائنا الإسلاميين الكبار هو محمد التهامى يقول فى قصيدة رائعة له بعنوان «ادعو لمصر»:

ادعو وقد ملأ الرجاء حياتى
ادعو بقلب ذاب فى دعواتى
ادعو لمصر وقد تناثر حولها
زبد من الأحقاد والنزوات
زبد يؤججه العداء لشعبها
والحقد والحمقى من النكرات
يغتال أزهار الأمان وقصده
أن يرهب الأحياء بالأموات

يقف هذا الشعر النابض بالمحبة والرقة مع مصر الأبية مصر الأهل، والوطن الذى يحرص على أمنه ونهضته ورخائه، وينشد لهذا البناء الراسخ، ينشد لحضارة مصر، ولقوتها مهما بث الحاقدون سمومهم، فيقول مخاطبا شعبه الأبى:

من يرتضى ترويع شعب أمن
عشق الحياة رحيمة اللمسات
شعب يحب الكل فوق ترابه
ويضم من يلقاه بالبسمات
شعب يشق الصخر فى فلواته
ليجود قلب الصخر بالثمرات
شعب يمد إلى الصباح يمينه
ليرى الصباح مورد القسمات

هذه هى الدعوة المخلصة لشعبه، فنرى حبه لوطنه، ذلك الحب للبارك الذى لا يمكن أن تجده إلا لدى فئة مؤمنة محبة لبلادها ولأهلها:

يارب بارك فى طهارة شعبنا
وارحم مسيرته من العقبات
حتى يواصل للكفاح خلاصه
حر الضمير مبارك الخطوات ■

محمد التهامى


بين هموم الأفغان والشيشان غابت أشعار الأوطان

المادة المنشورة فى العدد 672

عمر بهاء الدين الأميرى

الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية:

نقاش جاد لقضايا التعليم الجامعى فى العالم الإسلامى

الرباط ـ «المسلمون»

☐ على هامش المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامى الذى نظم بمناسبة الاحتفاء بمرور أربعين سنة على تأسيس جامعة محمد الخامس بالرباط انعقدت ندوة «الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية» 26 فبراير، بمشاركة عدد من رؤساء الجامعات الأعضاء فى المؤتمر، وتم تقديم العديد من العروض والمداخلات، حول دور الجامعة فى تنمية المجتمعات الإسلامية، وتعليم اللغة العربية وعلاقتها بتدريس العلوم الشرعية واسهام الجامعات العربية فى محو الأمية وتعليم الكبار والجامعة ودورها فى التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى مداخلات أخرى، تم التركيز فيها على دور البحث العلمى فى التنمية التقنية والصناعية فى الدول الإسلامية، وعلى ضرورة تبنى استراتيجية واضحة فى التدريس الجامعى، وربط البحوث الجامعية بمتطلبات المجتمع وشروط نمائه ورقيه. وقد ركز المشاركون فى ندوة «الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية» على ضرورة تحسين نوعية التعليم الجامعى، وانطلاقا من مضامين الندوة التى تمحورت حول الجامعة والتنمية والجامعة والحضارة الإنسانية وتجارب الجامعات. واستنادا إلى ما طرح فيها من توجهات تبلورت فى مداخلات المشاركين، خرجت الندوة بالتوصيات التالية:

1 ـ تشجيع الجامعات الأعضاء فى الاتحاد على العمل بشكل متواصل على تطوير التعليم العالى فى البلدان والجماعات الإسلامية، من خلال وضع برامج تعليمية توفق بين خصوصيات الهوية الثقافية الإسلامية، ومتطلبات التقدم العلمى والتكنولوجى الحديث.

2 ـ تشجيع انفتاح مؤسسات التعليم العالى على محيطها الاجتماعى والاقتصادى وربط البحث العلمى الجامعى بمتطلبات قطاعات الانتاج الصناعى والزراعى واحتياجات سوق العمل.

3 ـ ربط التعليم بالتنمية الشاملة من خلال خلق فرص العمل وابتكار أعمال ومشروعات جديدة.

4 ـ تشجيع البحث العلمى اللازم والضرورى لحل المعضلات المطروحة والمشاكل الخاصة بدول العالم الإسلامى وخلق تكنولوجيا ملائمة.

5 ـ تحديد أولويات البحث العلمى وإنشاء بيوت خبرة فى مجالات متخصصة وتطوير القوى البشرية وتأهيلها.

6 ـ العناية بالبحوث العلمية والتنسيق بين المؤسسات البحثية فى العالم الإسلامى بما فى ذلك الجامعات.

7 ـ ضرورة التعاون الكامل بين الجامعات الإسلامية فى وضع استراتيجية كاملة لما يمكن نقله من بحوث فى المجال التطبيقى من الجامعات الأجنبية.

8 ـ العمل على تطوير التعليم العالى فى أهدافه وهياكله ومضامينه ومناهجه

9 ـ إدراج فلسفة تعليم الكبار بمفهومه الحضارى ضمن فلسفة الجامعة وتوجهاتها وأهدافها الأساسية، وذلك فى إطار التعليم المستمر.

10ـ حث الجامعات الإسلامية التى ليس فيها أقسام علمية فى تخصص محو الأمية وتعليم الكبار، على إنشاء مثل تلك الأقسام أو إدخال مواد تخصصية فى تعليم الكبار ضمن مقررات الأقسام.

11ـ دعوة المؤسسات الجامعية الأعضاء فى الاتحاد للعمل على فتح أبوابها أمام الطلبة المنتمين للبلدان والأقليات الإسلامية. وتسهيل متابعتهم لدراستهم عن طريق تخصيص منح لفائدتهم تغطى جميع النفقات الدراسية.

12ـ حث جامعات العالم الإسلام على العمل فى الحدود الممكنة على اعتماد نظام معادلة الشهادات والدراسات والدرجات والألقاب الجامعية الأخرى.

13ـ التوسع فى قبول عضوية جامعات الجماعات الإسلامية فى البلدان غير الإسلامية فى الاتحاد.

14ـ الاستفادة من اطروحات الدراسات العليا المقدمة إلى جامعات العالم الإسلامى فى المجالات التطبيقية.

15ـ حث الجامعات على الاستفادة من برنامج توأمة الجامعات.

16ـ الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم عن بعد فى تعميم المعرفة العلمية والتقنية فى البلدان الإسلامية.

17ـ دعم التعليم العالى الأهلى.

18ـ التأكيد على أن تقدم مؤسسات التعليم العالى فى العالم الإسلامى الدعم المعنوى والمادى لمؤسسات التعليم العالى الفلسطينية، وفى الصومال والبوسنة والهرسك وفى الدول الإسلامية المستقلة حديثا. ■

☐ ترحب هذه الزاوية بالتنويه عن أخبار المؤسسات والكتب والمجلات التى تعنى بالشؤون الفكرية والثقافية، اصداراتكم واخبار نشاطاتكم نتلقاها على عنوان وفاكس الجريدة. ■

رؤية حديثة لأدب الطفل

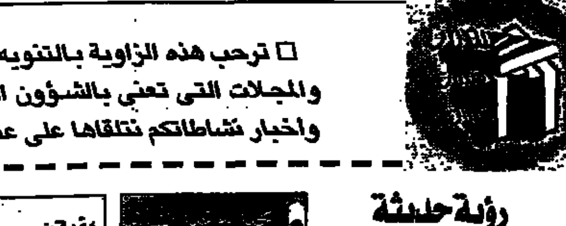
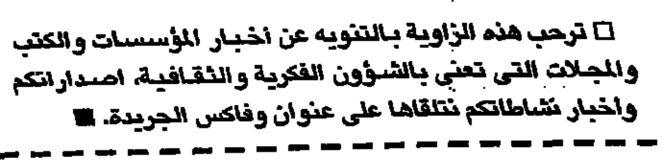
جدة ـ المسلمون

☐ صدر كتاب «رؤية فى أدب الأطفال» للدكتور عبد الرازق حسين ويقع فى 165 صفحة، تناولت كل ما يتعلق بأدب الأطفال كالتعريف به دور الاسلام فى حماية حقوق الطفل الثقافية، انجازات الدول المتقدمة فى مجال أدب الطفل، أبرز المعوقات التى تقف فى وجه النهوض بثقافة الطفل حاليا فى الوطن العربى، بالإضافة إلى عرض للحلول العملية التى من شأنها رفع مستوى الكتابة للطفل والنهوض بثقافته الفكرية.

ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التى قدمت لهذا العام فى مجال أدب الطفل، لما اشتمل عليه من تعريف جديد ومعاصر لهذا الأدب، الذى ربط المؤلف بينه وبين كافة المظاهر الحضارية التى غزت عقول أطفالنا كأفلام الكرتون، المسلسلات الاجنبية.■



مجلة التوعية الإسلامية



رؤية حديثة لأدب الطفل

ملتقى للأطفال فى الشارقة

☐ اختتم فى الشارقة ملتقى الاطفال العرب الثالث وقد أصدرت ندوة الاطفال عدة توصيات منها التشديد على اهمية الحفاظ على الثقافة والحضارة الاسلامية وانشاء شبكة اتصالات عربية لتبادل المعلومات.

وعلى هامش الملتقى تم الإعلان عن مشروع لإقامة مدينة علمية تتوفر فيها جميع الامكانيات التى تساعد النشء على الابداع والابتكار. وتشمل المدينة التى زارها الاطفال ووضعوا بصمساتهم على حجر الأساس مراكز علمية متنوعة منها مركز البحوث للاطفال ومركز علماء الغد. ■

التوعية الإسلامية

☐ صدر عدد جديد من مجلة التوعية الإسلامية التى تصدرها وزارة الشئون الإسلامية السعودية، واحتوى العدد على موضوعات وبحوث متميزة من بينها دراسة للدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى تحت عنوان عبادة الله غاية الوجود الإنسانى وموضوع للدكتور عبدالله عمر نصيف تحت عنوان التغيرات العالمية وأثرها فى الدعوة وكيفية التعامل معها وبحث حول منهج فى اعداد الخطبة للدكتور صالح بن عبدالله بن حميد. وبحث حول إمام المسجد ومقوماته العلمية والخلقية للدكتور سعيد البشر. ■

على ضفاف الخمسين

د. محمد بن سعد الدبل

خمسون عاما رحلتى وإيابى
مَن منقذٌ رحلى من التجواب
رجلاى رابهما السرى ومطامحى
ما حققت لى مطلبا يرقى بى
عمرى نحرت شبابه مستسلما
لما نعى شيبى إلى شبابى
وخليلة قد رابها ما حل بى
قلت: اسمعى قولى وفصل خطابى
قلمى وقرطاسى وحبر سائل
حسب الثلاثة أن تصوغ جوابى
ورفوف مكتبة جمعت رصيدها
مما نما ياقوت والخطابى
تغفو دواوين القصيد بعرضها
من عهد وضاح إلى السياب
وبديع تفسير وسنة رسل
أنعم بما أسداه علم صحابى
وضروب فلسفة وبالغ حكمة
عنوانها سقراط والفارابى

☐☐☐

لا تعذلى: هذى مصادر ثروتى
لم تشقنى لكنها تشقى بى
كم ليلة حرم الكرى جفنى ولم
يبخل علىّ بما أريد كتابى
لكن أيام الرفاق بخيلة
من موسريهم ما بلغت نصابى
أبنى من الآمال قصرا فارها
لبناته الإفلاس قيد حسابى

☐☐☐

كم صاحب لم يلق عندى مأربا
انحى بلومى وانثنى لعتابى
مالى رصيد كى يجدد صحبتى
من يبتغى قرضا ولست أرابى
أرباح نقدى بالبيت صرفتها
بمحاضرات النقد للطلابى
فاللؤلؤ المكنون ألّف عقده
سرُ البيان ومُلحةُ الإعراب
وجواهر الدر المصون شواردى
تسع الحليم بحكمة وصواب
ذهب الأصيل سكبته بمهارة
اسقى ربيع الفكر من تسكابى
يا حرفة الأدب الرفيع تقاصرى
إن الدراهم مهنة الحساب
المال لا ينمو بنغمة شاعر
والفقر يغشى زمرة الكتاب
هذى عروض تجارتى وصناعتى
اتقنتها وأخذت بالأسباب
إن شئت فاصحبنى وإن شئت ابتعد
لا يلتقى سيفان وسط قراب



بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685) السبت 23 ذى القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998

بلاغ ضد زوجاته الأربعة

□ تقدم أحد الرجال في قرية «دميتوه» بمحافظة البحيرة بمصر تقدم ببلاغ غريب إلى قسم الشرطة ضد زوجاته الأربع فقد فوجئ بأنهن يترددن جميعا على مولد «أبى حصيرة» وهو مولد شهير لحاخام يهودي قيل إنه مات بالقرية حيث يلتقين بالسحرة والعرافين اليهود الذين يأتون كل عام من اسرائيل لزيارة القبر فيعملن لهن الأعمال التي يتوهمن أنها ستجذب إليهن ازواجهن، وتتنافس كل واحدة في دفع الأموال لهؤلاء السحرة حتى تفوز بقلب زوجها دون الأخريات.

الزوج اتهم بعض هؤلاء الزوجات بأنها قامت بعمل ربط له أدى إلى أن يفقد قدراته على الزواج كما اتهمهن جميعا ايضا بانفاق جميع الأموال التى يدخرنها سنويا على هؤلاء العرافين والسحرة والدجالين رغم أن لديه 7 فتيات في سن الزواج.

حكاية هذا الزوج تتكرر كثيرا فى الريف المصرى وتمتد أيضا إلى المدينة فخلال العام الماضي وحده تم القبض على 74 دجالا أداروا أوكارا لممارسة الشعوذة وجمعوا أموالا طائلة من النساء سواء اللاتى يردن الانجاب أو الزواج أو المحافظة على أزوجهن، أحد هؤلاء الدجالين استطاع أن يجمع مبالغ تصل إلى 750 ألف جنيه (800 ألف ريال) تقريبا نتيجة ممارسته هذه الأعمال. ■

«مسحورة» .. تأشيرة الدخول لأوكار المشعوذين

ممارسات لا أخلاقية وعلاقات غير مشروعة تحت مسمى الطب الشعبى



يفاجأ الزائر لمنازل المشعوذين بعدد النسوة اللاتى تحتويهن كل دار، فترى وراء ابواب العرافين آلاف الحكايات الواقعية لنساء يأملن فى علاج مشاكلهن النفسية والاجتماعيه بعيدا عن عيون الناس، فما زال عالم السحر والخرافة يشكلان اهمية كبيرة فى حياة المرأة، ولا فرق فى ذلك بين المتعلمة والجاهلة، او بين الغنية والفقيرة. ويستنكر المتمعن فى ذلك العالم الخاص وجود فئة غير قليلة من بنات المجتمع الراقى ودكتورات الجامعة، من اللواتى غرر بهن فهرولن بحثا عن وصفة تعيد الزوج الغائب، او حتى اية وصفة تعيد شباب الوجه.

وتعد كلمة «انت مسحورة» بمثابة المفتاح السحرى وجواز المرور الذى يصطاد به المشعوذ فرائسه، فيوهمهن بقدرته العجيبة على الشفاء، الاحتفاظ بالازواج، وصولا إلى تحقيق كافة الأمنيات. أما عن باقى فصول المسرحية فيعرفها الجميع، ظلام، بخور، قائمة طلبات غريبة، وتعليمات يجب أن تنفذ بحذافيرها وبمنتهى الدقة.

هذا بالاضافة إلى أن ضعف الثقافة الدينية اثر سلبيا على المحاولات المبذولة لاقناع أولئك النسوة بعدم جدواها، خاصة بالنسبة للواتى تحيط بهن ظروف صحية ونفسية واجتماعية صعبة، كالاصابة بالامراض المزمنة، المشاكل الزوجية، فقد احد الاقرباء، عدم الزواج لسن متاخرة، مما يدفعهن للجوء إلى محاولات لمعرفة الطالع وما تخفيه لهن الأيام.

«المسلمات» سجلت ما يدور خلف ابواب المشعوذين، وبينت مدى تردد النساء على تلك الدور.

تحقيق: سارة العتيبي

يطعمون أزواجهن مخ الحمار، دماء بشرية، وديدانا

□ تلجأ العديد من النساء لاستخدام اساليب السحر والشعوذة للحفاظ على ازواجهن ويصدقن كل وصفة توهمهن بقدرتها السحرية على الاحتفاظ بازواجهن. والزائر لبعض هذه العيادات يفاجأ بعدد روادها الذين يتنازعون بين باحث عن مفقود او باحث عن السعادة والرخاء أو امرأة تكيد لأخرى. إلا أن معظم الحالات كما يقول «أبو بشير» أحد العاملين في هذا المجال: تتعدد وتتباين ما بين «الراغبة فى الانجاب والراغبة فى اصلاح علاقة وصولا إلى زوجة تسعى لجعل زوجها دمية فى يدها» وينفى «أبو بشير» أن يكون أعطى يوما وصفة مؤذية، مشيرا إلى أن معظم وصفاته هى من المواد السليمة للجسم البشرى ولا علاقة لها بكل ما هو مضر.

وتتركز معظم الوصفات «السحرية» على بقايا الحيوانات مثل مخ الحمار المطحون لجلب الزوج، وقطعة عجين مع لحم مفروم وقطعة من الثياب واطعامها للكلب ليصبح الزوج مطيعا لها، أو عظمة ركبة خروف تطمر فى الأرض، أو الشمع والدبابيس ليكره الرجل محبوبته فيستعمل الشمع أو الشحم وتقرأ عليه تعاويذ ثم يشك بالابر والدبابيس.

محاولات لإصلاحه

ولا يقتصر استخدام الوصفات على الزوجات بل يتعداهن أيضا ليشمل تزويج البنات والانجاب وإصلاح الأمور بين الابن وزوجته أو إبعاد الابن عن زوجته أو خطيبته أو تلك التى يرغب بالزواج منها لأن الأهل لا يرضون عنها.

الاحتفاظ بالزوج من أهم أسباب تردد الزوجة

ورغم عدم نجاح معظم الوصفات فإن النساء المؤمنات بهذه القدرات يستمررن بالبحث عن وصفات أخرى لإيمانهن بأن الوصفة فشلت لخطأ فى التطبيق أو لعدم ملاءمة الوصفة تماما للحالة المراد علاجها. كما تقول ثريا التى كانت تحاول إصلاح ذات البين مع زوجها الموظف الذى لم يكن يلازم البيت إلا نادرا فجربت عدة وصفات إلى أن اهتدت إلى أحدهم الذى كتب لها كتابا لتضع محلوله فى طعام زوجها، لكن الحبر كشف محاولتها فساءت علاقتها بزوجها إلى حد الطلاق، لكنها لا تحمل «الكتاب» المسؤولية، بل ليقينها أن زوجها مرصود بعمل أقوى.

وتعارضها الرأى أم إبراهيم قائلة: إن الوصفات تخطئ وتصيب، لكنها تفضل علاج الأمور بالتفاهم بين الزوجين، وتضيف: «الصبر مفتاح الفرج» فعلى الزوجة أن تصبر وتتعامل بوعى مع مشاكلها الزوجية لأن حلها بيدها وذلك عبر معالجة أسباب المشكلة فإذا كان زوجها ينزعج من تصرف ما عليها إما أن تقنعه بأنه صحيح او ان تمتنع عنه إذا لم يكن حيويا لدرجة تضحى معها بزواجها من أجله.

ويؤكد رؤوف الراسى فى المقابل إيمانه المطلق بقدرات «هؤلاء» مشيرا إلى وجود «بعض الدجالين» لكنه يسرد واقعة حصلت يعرف طرفيها، ويؤكد «أن الزوجة العاقر وذات الجمال الوضيع استطاعت المحافظة عشر سنوات على زوجها رغم أنها تكبره سنا وذلك بالكتابات المختلفة التى كانت تملأ بيته وسيارته وثيابه».

ويرفض داود إبراهيم الخوض فى أى من هذه التجارب ويعتبرها نوعا من «الشعوذة والدجل» ويقول: «لا أؤمن بهذه الوصفات التى هى فى معظمها نوع من الكذب والخداع ومحاولة لاختراع دواء وعلاج لحالات موجودة عبر أشياء عجيبة غريبة لا أعرف إلى أين قد تؤدى».

وغالبا ما تسعى بعض الزوجات، كما بعض الأزواج، إلى إصلاح حياتهم الزوجية بتقوية الروابط العائلية والقدرة على الانجاب، وللانجاب وصفة مشهورة عند المشعوذين هى الدود الأحمر الذى غالبا ما يطحن ويوضع داخل «اللحمة المدقوقة» و«الكبة النية» للزوج الذى يجهل غالبا وجودها فى طعامه.

ويقول سميح السباعى طبيب الصحة العامة فى مستشفى المدور شرق العاصمة اللبنانية، إن الوصفات التى يخترعها المشعوذون غالبا ما تكون غير مؤذية لكن استخدامها عن طريق الفم له مخاطر عديدة بسبب احتواء هذه المواد على جراثيم بعضها قد لا يتسبب بشىء أو بحرارة خفيفة، إنما بعضها الآخر قد يوصل إلى المستشفى، خصوصا لدى استخدام مواد فاسدة أو أعشاب سامة او حتى دماء بشرية.

وهم وحقيقة

من جهة ثانية اعتقدت ام عونى وعمرها 45 عاما أنه بعد مرور عشرين عاما على زواجها أنه سيتزوج عليها نظرا لان حالته المادية تحسنت فذهبت الى لحدى للشعوذات بمساعدة جارتها وعندما طرحت مشكلتها عليها ابلغتها المشعوذة بان زوجها معمول له حجاب من قبل شقيقته لكى يتزوج عليها، فصدقتها ودفعت لها 150 دينارا من اجل عمل خلطة من الاعشاب والمواد الطبية حسب ما ادعته المشعوذة وانه سيقرأ على هذه الخلطة اسيادها الروحانيون، مشيرة الى انها عندما اعطت زوجها الوجبة الاولى من خلطة المشعوذة بدأ يشكو من معدته ثم ذهب الى الطبيب والذى ابلغه بانه لديه تسمم فى المعدة نتيجة تناوله مواد غريبة، كذلك قال له شقيقه إن ما يعانى منه قد يكون طعاما يعمله المشعوذون ثم اعترفت لزوجها بما فعلت وانها لم تكن تهدف الى ايذائه بقدر ما كانت تريد الحفاظ على حياتها الزوجية، ولكن زوجها لم يتقبل ما فعلته

السحر والكهانة يروجهما الجهل وضعف الإيمان

الرياض ـ عقيل العقيل

□ تلجأ بعض النساء للمحافظة على أزواجهن إلى السحر والشعوذة. وحول ذلك يقول الشيخ خالد فهد القحطانى استاذ العلوم الشرعية فى ثانوية اليمامة بالرياض وإمام جامع الورود الغربى: إن من أخطر الأشياء التى انتشرت فى هذا الزمان وتهدد عقيدة كل مسلم ومسلمة، السحر والكهانة ولا سيما عند الجهلة وضعاف الإيمان كالنساء اللاتى وقع بعضهن فى هذا المزلق الخطير. ثم إن هؤلاء السحرة مع إفسادهم لعقائد هؤلاء النسوة يفسدون كذلك عليهن زواجهن فتفسد العلاقة بينهما وتنتهى غالبا إلى الطلاق أو مرض الزوج. لذا فإن على المرأة المسلمة إذا أرادت بقاء المودة والرحمة بينها وبين زوجها فعليها بتقوى الله تعالى والبعد عما حرم عليها وأن تؤدى حق زوجها على أتم وجه ولتلزم الدعاء فتدعو ربها أن يديم المحبة والمودة بينها وبين زوجها وأن يوفقهما لما يحب ويرضى قال تعالى: «ادعونى استجب لكم».

ومن جهة أخرى قال د. فتحى الدرنى استاذ شريعة فى الجامعة الاردنية إن السحر من الكبائر والقائمين بالسحر يتلاعبون بعقول الناس، مشيرا إلى أن النساء معروفات بتغليب العاطفة على تفكيرهن بشكل يدفعهن لاستخدام تلك الأمور الوهمية.

د. أميرة ابو الفضل الداعية الإسلامية بأحد المساجد فى القاهرة تؤكد أن المرأة لديها دائما تساؤلات كثيرة حول التعامل مع السحرة والمشعوذين و«الأولياء» كما تقول، ولكننا لا نعامل هؤلاء بغلظة او فظاظة، بل نبدأ فى تسريب المفاهيم الصحيحة إليهن شيئا فشيئا حتى يقلعن تماما عن هذه العادة، وهو غالبا ما يحدث. ■

وقام بتطليقها لذلك فهى تنصح اية امرأة بان لا تلجأ الى المشعوذين لانهم يوهمونها بامور خيالية غير واقعية وتدمر حياتها الزوجية.

وقالت امل على إن اية امرأة تعتقد أن المشعوذين سيحلون لها مشكلتها تكون مخطئة لانه لا يعلم بالغيب الا الله تعالى.

ويقول احمد محمود وعمره 38 عاما إن «الفتاحين» والمشعوذين يسرحون بعقولنا ويوهمون العديد منا بانهم قادرون على حل اكبر المشاكل ولكن فى الحقيقة هم يقومون باستغلالنا بهدف تحقيق ربح مادى فقط.

مستلزمات العمل

اما بالنسبة لبعض الوصفات التى استخدمتها زوجات فى هذا المجال ومدى فاعليتها من عدمه بعد تجربتها فذكرت بعض الزوجات اللواتى يلجأن لـ«الفتاحين» ان هناك حجابا عبارة عن ورقة ملفوفة فى كيس لا يعرفن ما بداخلها ولكن يقول لهن إنها عبارة عن كتابات كتبها اسياد روحانيون من اجل حل مشاكلهن، وهناك البخور وخلطات من أعشاب ومواد غير معروفة، اضافة الى وصفات تتكون من براز الحمام او احد الطيور مع مواد بكتيرية ذات رائحة كريهة، واحيانا وصفات من الدم تعطى للزوج.

وقال ابومحمود (احد العاملين فى مجال الحجاب وفك الاسرار) إن هناك اقبالا كبيرا من النساء على اعمال الحجب ويدفعون مبالغ باهظة لذلك، مشيرا الى ان اهم المشكلات التى يعانون منها العنوسة، تخوف بعض النساء من قيام زوجها بالزواج عليها او عدم تمكن بعض النساء من الانجاب.

وقال احد «الفتاحين» الذى فضل عدم ذكر اسمه حفاظا على زبائنه، ولان مهنته يشترط فيها السرية التامة حسب ادعائه إن اقبال النساء على «الفتاحين» وعمل الحجب كبير جدا وذلك يعود لقناعة هؤلاء النساء بان حل مشاكلهن سيكون على يد «الفتاحين» مشيرا الى ان بعض الحالات التى راجعته تحسنت ليس بسبب الوصفة التى اعطاها لها، بل بسبب علاجها نفسيا حيث انها عندما اخذت الوصفة شعرت بارتياح نفسى وان زوجها لن يتزوج عليها.

ومن جانب آخر ترى العديد من النساء الكبيرات فى السن بانهن كن يتعاملن مع الحياة الزوجية بكل بساطة وبدون اى تعقيدات، وكانت لديهن القدرة على حل مشاكلهن الزوجية بسهولة ومن غير اللجوء الى «الفتاحين» او العاملين بالحجب.

فقالت صباح سليم وعمرها 59 عاما ان هناك تغييرات كبيرة طرأت على الحياة الزوجية حيث إن حالات قليلة من العلاقات الزوجية ناجحة فى هذا الزمن، وذلك يعود لعدم قدرة النساء على مواجهة مشاكلهن الزوجية بعيدا عن اعمال الحجب والشعوذة التى تدمر الحياة الزوجية، مشيرة الى ان بعض نساء اليوم لا يثقن بانفسهن او بازواجهن، ويتصفن بالتسرع وهو ما يؤثر على علاقتهن الزوجية.

وترى نعمة محمد وعمرها 62 عاما ان اهم المشكلات التى تواجهها المتزوجات الآن مقارنة بمشكلات الزوجات قديما هو عدم تقبل الازواج تقصير زوجاتهم اللواتى يعملن خارج منازلهن، حيث إن اغلب هؤلاء النساء لا يستطعن التوفيق بين عملهن وواجباتهن الزوجية.

وقالت مريم محمد وعمرها 63 عاما إن اهم المشاكل التى تعانى منها الزوجات الآن مقارنة بمشكلات الزوجات قديما: عدم القدرة على تحمل المسؤولية، حيث إن المرأة اليوم عندما تنجب طفلا واحدا تسوء أوضاعها الزوجية مما ينعكس على حياتها مع زوجها، فى حين ان المتزوجات قديما كن يتحملن مسؤوليات مثل الرجال، مشيرة الى ان حل هذه المشكلة يجب ان يكون بالصبر والتأنى والحكمة فى ادارة الامور وليس اللجوء الى اعمال السحر والشعوذة لاصلاح حياتها الزوجية.

تسمم أزواج!

ومن جهة اخرى تلجأ بعض نساء اليوم الى اعمال الشعوذة والسحر للمحافظة على علاقتهن الزوجية وهو ما تسبب فى حدوث حالات تسمم للازواج نتيجة تناولهم بعض المأكولات التى تم وصفها لازواجهن «الفتاحون» والمشعوذون. ومن هذه الحالات اصابة احد الازواج بتسمم فى المعدة نقل على اثره الى المستشفى نتيجة تناوله مادة غريبة ذات رائحة كريهة وضعتها له زوجته فى طعامه لكى لا يتزوج عليها حسب ما اقنعها به احد المشعوذين وكان نهايتها الطلاق.

وهناك زوج اصيب بخلل فى دماغه نتيجة شربه وصفات لحد المشعوذين التى وصفها لزوجته من اجل ان تجعله يرضخ لجميع طلباتها.

وهناك زوج اصيب بصداع مزمن نتيجة تناوله مادة غريبة وضعتها له زوجته فى طعامه من لجل ان ينجب اطفالا حسب ما اقنعها به احد «الفتاحين».

وعموما مسيرة الدجل عند المرأة التى تؤمن بهذا الاسلوب تبدأ منذ بداية حياتها الزوجية وحتى نهايتها.

فمن الأوهام المنتشرة بين النساء فى كثير من قرى الريف المصرى أن الفتاة عند عقد الزواج تضع فى فمها قطعة من السكر وبيدها اليمنى شمعة موقدة وباليسرى مرآة تنظر فيها ورجلاها فى إناء مملوء بالماء البارد، وتقف عند رأسها امرأة تقرأ سورة «الملك» وبهذه الطريقة تبدأ الفتاة حياتها وهى محببة إلى زوجها، وطبعا تتعاطى هذه المرأة التى تقرأ القرآن عند رأسها أموالا وهدايا كثيرة مقابل ما قامت به.

أما عند وفاة الزوجة فإن الخرافات تلاحقها أيضا فأهلها يسرعون إذا تزوج زوجها بامرأة بعدها إلى الاتيان بأحد الدجالين ليقرأ بعض التمائم على الماء ويرشه على قبرها مدعين أن ذلك يؤدى إلى أن تبرد غيرتها.

أما أشهر الوصفات التى يصفها الدجالون لتحافظ المرأة على زوجها فهى أن يقرأوا لها بعض آيات القرآن والتمائم وبعض الأدعية والمناجاة الموجهة إلى ملوك الجن ليحفظوا الزوجة لزوجها، وحتى قراءة القرآن تكون بطريقة خاطئة.

إحدى الوصفات المعتادة فى هذا المجال أن تأتى المرأة بـ«أثر» من آثار زوجها مثل قطعة من ملابسه أو شعره أو قلامة ظفر، وتذهب بها إلى المشعوذ الذى يأمرها بذبح دجاجة أو خروف له مواصفات خاصة ويغمس هذا «الأثر» فى دمه ثم وضعه فى حجاب أو «تميمة» تعلقها المرأة فى صدرها أو تحت «مخدتها» لتضمن السيطرة الدائمة على الرجل.

وبهذه الصورة فإن الانجراف وراء السحر والشعوذة قد يكون فى كثير من الأحيان بداية لسقوط المرأة فى انحرافات أخلاقية علاوة على الانحرافات الفكرية والعقدية التى سقطت فيها.

رشات على القبر لتهدأ غيرة الزوجة الميتة!!

اما تجار الأعشاب والطب العربى فينكرون تورطهم فى هذا النوع وردا على هذا الاتهام يقول محمد عبد الفتاح خضر صاحب أحد محلات العطارة والأعشاب: نحن لا نبيع إلا الأعشاب الطبية التى ثبت محليا وعالميا فوائدها الكثيرة فى علاج الأمراض وليس معنى أن الدجالين قد يستغلون هذه الأعشاب فى أعمال الدجل والشعوذة أننا نوافق على ذلك أو نساعدهم عليه فليس من المتصور أن أسأل كل من يأتى ليشترى عشبا معينا عن الكيفية التى سيستخدمه بها، وأنا كرجل استطيع أن أؤكد أنه لا توجد وصفة معينة من الأعشاب يمكن أن تعيد الصفاء إلى العلاقة بين الرجل وامرأته، ومن واقع تجربتى كرجل فإن الشىء الوحيد الذى يحافظ على الحب والعلاقة الحسنة، هو طاعة الزوجة لزوجها واهتمامها به وحسن معاشرته وحفظ غيبته وتجنب ما يغضبه.. صحيح يمكن أن تكون هناك أعشاب تؤثر على القدرة أو على الحالة المزاجية وهو شىء معلوم طبيا وعلميا وليست فيه شبهة شعوذة أو خرافة، ولكن هذه الأعشاب لا يمكنها أيضا إلا المساعدة على علاج عرضى مرضى كالاكتئاب أو الضعف ولكنها لا يمكن أن تعيد العلاقة بين اثنين. ■



□ عن الدوافع وراء اعمال الشعوذة للمحافظة على الزواج قال د. محمد الريماوى رئيس قسم علم النفس التربوى فى الجامعة الاردنية إنه قد يكون شعور المرأة بالقلق وعدم ثقتها فى اى وسائل موضوعية اخرى للحفاظ على زوجها، كذلك من جهة حرصها وجهلها فى ان واحد يدفعها الى اللجوء الى الدجالين والمشعوذين مشيرا الى ان الطرق العلمية السليمة لتقوية اواصر العلاقة الزوجية بشكل طبيعى وتلقائى تتمثل بتقبل الرجل روح المشاركة ومفهوم الزواج المبنى على الالفة والتفاهم والصبر والبعد عن الاعتقاد بأن الزوجة هى خادمة، حيث ان الحياة لا تخلو من المشاكل وصغار العقل هم الذين يعتقدون أن اية مشكلة صغيرة ستنهى الحياة الزوجية.

وحول الاضرار التى قد تواجهها المرأة عند علم زوجها بالامر خاصة فى حال تناوله بعض الوصفات التى يعملها المشعوذون بدون علمه قال الريماوى إنه اذا كان الزوج جاهلا فلا توجد اية مشكلة او ضرر يلحق بالزوجة حيث يتقبل ذهاب زوجته الى المشعوذين بهدف الحفاظ على علاقتهما الزوجية، ولكن اذا كان الرجل نصف متعلم فلا يقبل فكرة ذهاب زوجته الى هؤلاء المشعوذين حيث من الممكن ان تنتهى العلاقة الزوجية بالطلاق اذا علم الزوج بتعامل زوجته مع المشعوذين والدجالين.

ويقول د. ساهر هاشم استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب القاهرة، إن النساء اللاتى يقبلن على السحر والشعوذة يعانين إضافة إلى جهلهن الشديد بالعلم والشريعة الإسلامية على السواء من إحساس شديد بالضعف وخوف شديد من المستقبل ومن كل الأمور المجهولة التى لا يعرفن عنها شيئا. ونتيجة لانعدام ثقتها بنفسها فإنها تشعر أنها لن تستطيع وحدها الحفاظ على زوجها وتملك قلبه وهى تلجأ إلى إلقاء التهمة على الأعمال والسحر المصنوع له لتنفى عن نفسها الشعور بالنقص، ولذلك تسعى إلى مواجهة السحر بالسحر والانغماس بشكل ضخم فى عالم الأعمال والشعوذة.

ويقول د. ساهر هاشم: صحيح ان السحر أمر معروف وحقيقى بنص القرآن، ولكننى أتحدث عن الشخصية التى تؤمن بالسحر وتعتبره الوسيلة الوحيدة الناجحة لحل المشكلات التى تقابلها فالشخصية من هذا النوع تتسم بأنها ضعيفة واتكالية وتخاف من مواجهة المشاكل وتهرب منها ومترددة فى معظم الأحوال وهى فى الأغلب كذلك جاهلة أو تعانى من نقص فى المعلومات الدينية وعلاج هذه الشخصية هو مزيد من المعرفة وبث الطمأنينة فى نفسها وإعادة الثقة إليها فى قدراتها ولذلك فإن نصيحتى الكبرى للزوجات اللاتى يعانين من ذلك هى أن يمتنعن عن السير فى هذا الطريق وأن يعرفن بدلا منه طريقهن إلى المسجد وإلى عيادة الطبيب النفسى.

«الفريق يتمسك بقشة» هذا ما يقوله د. منير العسيلى عن رواد مجالس «عالم الشعوذة»، ويعتبر د. عسيلى «أن الحالة النفسية لصاحب الحاجة تجعله على استعداد للخوض فى هذه التجربة وتجعله أكثر قابلية لتصديق كل ما يعرضه المشعوذ صاحب الخبرة والذكاء الفائق غالبا».

ويضيف د. عسيلى: «إن اللجوء إلى المشعوذين عامل نفسى بالدرجة الأولى، والزوجة التى لا تمتلك القدرات الذاتية من علم وذكاء تلجأ إلى الغيبيات مضطرة لاصلاح ما قد تكون هى نفسها أفسدته» ويشير إلى «أن الايمان بقدرات المشعوذين ينبع من حاجة هذه المرأة أو تلك لنيل ما يرغبن به فيصبحن فريسة سهلة».

كما أن الأساس فى أى علاقة زوجية هو التفاهم. فإذا لم يكن موجودا يجب البحث عنه، وعلى المرأة أن تستعمل قدرتها على فهم الزوج وطبيعته للوصول إلى التفاهم والحل لأية مشكلة، مهما كبرت، لا يكون بالسعى وراء أوهام» مشيرا إلى «المخاطر الكبيرة الناجمة عن ادراك الزوج لما تفعله الزوجة» بالإضافة إلى «أن ردة الفعل الأولية لأى رجل هى أنه سيعتبر نفسه ضحية لعملية خداع قامت بها زوجته للسيطرة عليه فيفقد الثقة بها، وغالبا ما تؤدى مثل هذه الحالات إلى الانفصال». معتبرا أن «الشك والريبة طبيعيان لرجل لا يعرف ماذا تضع له زوجته من وصفات غريبة فى طعامه وشرابه». ■

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685)
السبت 23 ذى القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998

حرر هذه الزاوية بنفسك ... وارسل صورتك ومؤزته

صالحة ومحبوبة

الجائزة الثانية

□ سألت الابنة أمها: أمي أريد شيئا إذا فعلته أدخلني الله الجنة ورضي عني.

ـ الأم: يا بنيتي أولا عليك بتقوى الله تعالى والاخلاص له في السر والعلانية والمداومة على الصلاة وعدم تركها أبدا.

● الابنة: لماذا يا أمي؟

ـ الأم: يا بنيتي إن الصلاة فريضة من فرائض الدين الإسلامي قد فرضها الله تعالى على كل مسلم ومسلمة.

● الابنة: هناك شيء آخر يا أمي.

ـ الأم: ما هو يا بنيتي؟

● الابنة: أريد شيئا إذا فعلته تقدم مستواي الدراسي والعملي وأصبحت فتاة موفقة ناجحة.

ـ الأم: يا بنيتي لا تؤجلي عمل اليوم إلى الغد لكن ينبغي أن تقومي بكل جزء من واجباتك في وقته.

● الابنة: لماذا يا أمي؟

ـ الأم: يا بنيتي إن للغد أعماله وواجباته ولأنك لو أخرت يوما جزءا من واجباتك وغدا مثله لتراكمت عليك الواجبات وصار القيام بها عبئا شاقا وحملا ثقيلا.

● الابنة: أريد أن أكون ابنة صالحة أتحلى بأخلاق فاضلة وأن أكون محبوبة بين الناس.

ـ الأم: يا بنيتي عليك الوفاء بالعهد وتجنب خلفه فهو أحسن شمائل الإنسان إذ تجب المحافظة عليه لئلا يحل الجفاء محل الوداد فمن تحلى به حسنت سيرته فالإسلام دين الفضائل والأخلاق الكريمة.

وفي النهاية شكرت الابنة أمها وقالت لها أعدك يا أمي أني سأفعل كل ما بوسعي لكي أنشأ صالحة. ■

حنين صبحي سرحان
12 سنة
جدة ـ السعودية

الجائزة الأولى

أبرار طه هاشم، 10 سنوات، جدة ـ السعودية

الزكاة

□ الزكاة لغة: النماء والزيادة.
وشرعا: حق مالي واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص.

مكانتها في الدين الإسلامي:
ـ تنمي المال وتزيده بركة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مانقصت صدقة من مال».
ـ تطهر المزكين من رذيلة البخل.
ـ تكون سياجا منيعا للمال المزكى.

حكمها:
واجبة بدليل قوله تعالى: «وءاتوا الزكاة».

شروط وجوب الزكاة خمسة وهي:
ـ الإسلام. الحرية. ملك النصاب. تمام الملك. ومضي الحول.

الأموال التي تجب فيها الزكاة:
السائمة من بهيمة الأنعام، الذهب والفضة، وعروض التجارة. ■

محمد علي أمين
13 سنة
الباحة ـ السعودية

احذر لك: وحيد القرن

□ لا تخف يا صديقي من هذا الحيوان الضخم (وحيد القرن)؛ فهو حيوان نباتي لا يأكل إلا الأغصان والأوراق والحشائش.

قد يصل وزن هذا الحيوان إلى 1500 كيلو جرام، ولكنه يمكن أن يجري بسرعة مثل سرعة الحصان.. ونظره ضعيف جدا مما يجعله كثيرا ما يندفع كالقذيفة المجنونة نحو الهدف دون تحديده بدقة.. فيدمر أي شيء أمامه دون مقاومة.

سمي (وحيد القرن) بهذا الاسم نظرا لقرنه الضخم الذي يمتد أمام أنفه.

وقد أصبح قرنه هذا نحسا عليه إذ تتابعت عمليات صيده من أجل الاستفادة من القرن وبيعه بأغلى من الذهب..

مما جعل الحيوان مهددا بالانقراض.

ولوحيد القرن أنواع مختلفة؛ أضخمها وحيد القرن الأبيض الذي يزن 3000 كجم، ويمكن أن يجري كالشاحنة العملاقة بسرعة تصل إلى 55 كلم في الساعة! ■



أكبر بذرة

□ هل تعلم أن أكبر بذرة في العالم هي بذرة نبات جوز الباكستان الذي ينمو في منطقة المحيط الهندي. إذ أن وزن البذرة الواحدة منه يصل إلى (13) كيلو غراما أحيانا.

جوز الباكستان ثمر لذيذ ومفيد للصحة فهو يحتوي على كميات كبيرة من الدهون والنشويات والسكريات والسليلوز. اضافة إلى المعادن والأملاح ■

خديجة الأمين
12 سنة
كراتشي ـ باكستان

من المحرر

□ اعزائي أصدقاء صفحة أجيال: نود التنويه بأن أي مادة منقولة حرفيا عن أي كتاب سوف يتم استبعادها من الفوز بالمسابقة. لذا نأمل تزويدنا بالمشاركات التي يتم تنفيذها من قبلكم، مع ترحيبنا بكافة مشاركاتكم المفيدة.

● سلوى علي القرمة (مصر): وصلتنا لوحتك «الاسماك» وسوف يتم نشرها قريبا على الصفحة ان شاء الله.

● نورا محمد أحمد (مصر): وصلتنا قصيدتك «بلاد العلم والخير»، ولكن نأمل اعادة كتابتها بكلمات عربية فصيحة، كونها تحتوي على الكثير من الكلمات باللهجة العامية.

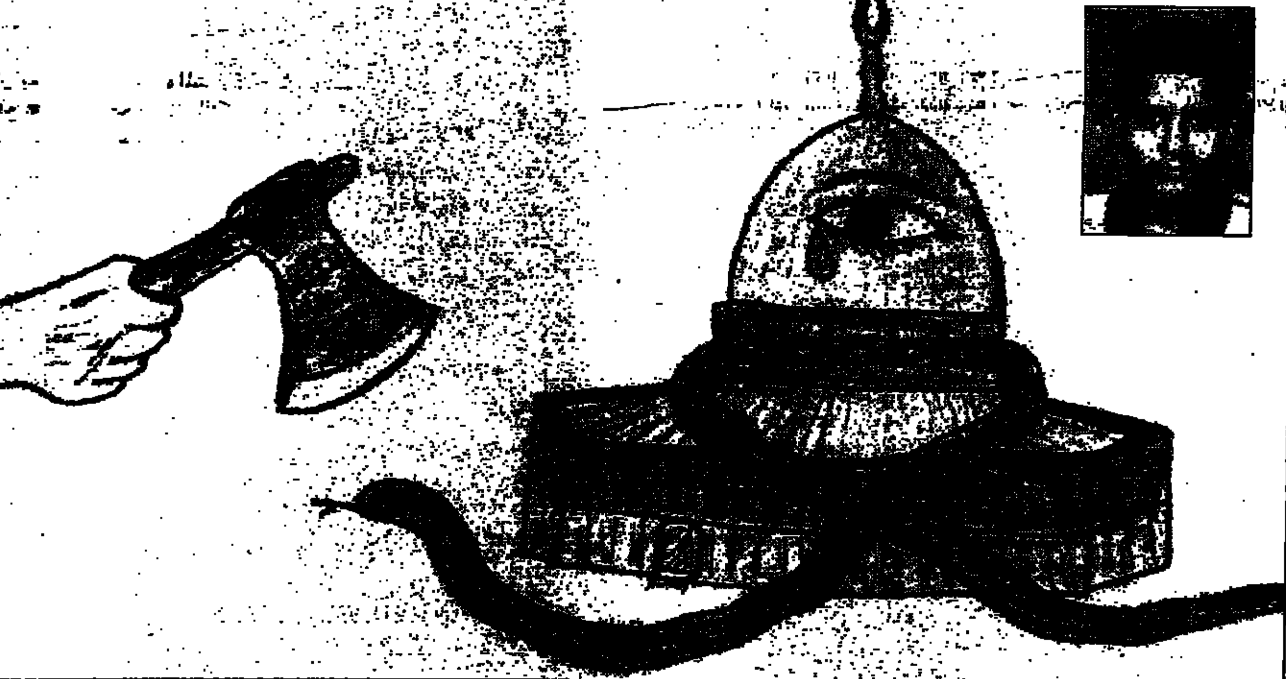
● محمد علي أمين (السعودية): وصلتنا قصائدك وسوف تراها قريبا إن شاء الله.

● ممدوح ابراهيم فتحي (مصر): لوحاتك تدل على موهبة ابداعية مبكرة، سوف نعرضها قريبا في أجيال، تابعنا. ■

يا قدس

تراب القدس تغمزه المآسي
وتعلوه جباه الكافرينا
لقد أدركت آلاما عظاما
ونحن عن الجهاد مقصرينا
ولا تجدين فينا من معين
لأنا عن طريقك حائدينا
فإن النصر يا قدس سيأتي
بإذن الله رب العالمينا
بقرآن منير في حماك
وأعداء إلينا خاضعينا
فيارباه أنصرنا جميعا
والهمنا طريق الصابرينا

مصعب حمزة عباس
16 سنة
الحديدة ـ اليمن



سيف عبدالله الرفاعي، 12 سنة، المنصورة ـ مصر

عزيز فردوشي، 15 سنة، شقائق النعمان ـ المغرب



دعاء نملة

□ يروى أنه أصاب الناس قحط وجفاف في عهد سليمان عليه السلام فخرج الناس إلى الشوارع يهتفون: الماء... نريد الماء. قال رجل من عامة الناس: يا نبي الله ادع ربك ينزل علينا الماء نكاد نموت من العطش.

قال سليمان عليه السلام: أيها الناس هيا بنا نخرج إلى الفلاة نستسقي ربنا عسى أن يجيب دعاءنا وينزل المطر. وبينما سليمان عليه السلام والناس في طريقهم إلى خارج المدينة رأى سليمان نملة قائمة على رجليها رافعة يدها وهي تدعو:

«اللهم إنا خلق من خلقك ولا غناء لنا عن فضلك» فقال النبي سليمان: «ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة».

فقال أحد الناس: أمن المعقول أن يستجيب الله لدعاء أصغر خلقه؟

فقال الذي بجانبه بدهشة: أشعر بقطرة ماء سقطت على وجهي، بل إنها قطرات، تعالت قدرتك يا ربي لقد سقط المطر ولم يخيب الله دعاء أصغر خلقه... ■

وفي عبد الرحيم، 12 سنة، ورزازات ـ المغرب

بدر عبدالله الشريف - السعودية
عبدالله فكاك - المغرب
عبدالله شعبان هاشم - السعودية
أحمد شوقي صبيح - مصر

مي يوسف أبوعواد، 12 سنة، سكاكا ـ السعودية

مسابقة نادي أجيال المسلمون

□ اشترك في مسابقة نادي أجيال «المسلمون» الأسبوعية للصغار والصغيرات بمشاركة [illegible] بموضوع او قصة او شعر او [illegible] جميلة [illegible] الجائزتين:

● الجائزة الأولى: [illegible] دولار نقدا.

● الجائزة الثانية: [illegible] لمدة سنة في [illegible] الأسبوعية.

ارسل الآن [illegible] يكون للمسابقة [illegible] الله.

اكتب عنوانك [illegible]

الاسم: ....
العمر: ....
السنة الدراسية: ....
العنوان: ....
الهاتف: ....



معكم: مها فلاح الدوسري ـ الرياض

☐ تتلقى الصفحة رسائلكم الموجهة إلى زاويتي
نصف الدين، والعيادة القرآنية، على ص.ب: 13443 جدة 21493 ■

مـات أبى حـزنا عليهـا

☐ رمتنا امي على اثر مشكلة عائلية عادية مع ابينا الذي يحبها ولا يطيق فراقها، وبعد أن رفضت العودة إليه مات حزنا عليها وعلى حالنا بعد أن وزع إخوتي الخمسة على منازل أعمامنا لتربيتنا، وحين رمتنا كان أصغرنا يبلغ تسعة أشهر.

ومرت الأيام علينا والله وحده يعلم كيف عشنا مفرقين عن بعضنا، وعندما كبرنا انعم الله علينا بلم الشمل، فجمعت إخوتي من بيوت أعمامي وسكنا معا، عندها اشتد ساعد كل واحد منا وتيسرت احوالنا المادية، في هذه الأثناء تزوجت أمي رجـلا آخـر وانجبت منه ثلاثة أولاد، وبعد أن ضاقت بها الحياة من النواحي المادية، جاءتنا مطالبة العيش معنا، على أن ترمي أولادها الآخرين، رفضت عرضها وطلبت منها العودة إلى زوجها وأولادها، فلا نريد أن نرى وجهها ثانية فهي السبب في فرقتنا وموت والدنا. يؤنبني ضميري أحيانا ولكن هذا هو جزاؤها، فهل اكون ظلمتها أم أن هذا رد على بعض ما فعلته بنا؟

جميل. ث ـ حلب ـ سوريا

عندما حدث ما حدث من والدتك كنتم صغارا لا تعون أي شيء لذلك لا تستطيع أن تؤنب والدتك وتحملها الوزر والاثم فربما كانت مجبرة وربما واجهت ضغوطات عائلية من أهلها أو أقاربها، لذلك لا تحمل في قلبك أي شيء تجاهها لأنك لا تدري شيئا عما حدث ومن الملام فيه. لذلك حاول التماس العذر لها، والصفح عنها والبر بها فهي والدتك ولا مناص لكم عنها، وما تحمدون الله عليه يلم شملكم.

ومن الدلائل على نقاء سريرتك تأنيب ضميرك تجاه تصرفك مع والدتك لذلك فكر بالأمر وراجع نفسك واستمع منها إذا كان مازال في نفسك شيء مما حدث في الماضي حتى تستمع لكلامها وامنحها الفرصة للدفاع عن نفسها.

ثم فكر أكثر من مرة في موقف أبنائك أنت تجاه تصرفك مع والدتك وأنت القدوة لهم إذا رأوك هكذا كيف سيتصرفون معك وكذلك لا تكرر الماضي باختلاف الأدوار من مشاكل فاهتم بها وساعدها وحاول لم شملها مع زوجها وأبنائها، وهم إخوانك حتى لا يتكرر لهم ما حدث لكم.

وبهذا تكون أديت واجبك تجاهها وأرحت ضميرك وحفظت بعضا من حقها الذي فرضه الله سبحانه وتعالى «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما». ■

يعـيـرونني بتـعليـمي

☐ أنا شـاب عـمـري 27 سنة، أعاني من أهلي الذين يعيرونني باستمرار بانهم علموني وصرفوا على مبالغ كبيرة إلى ان أخذت شهادتي الجامعية، وازداد حالهم بعد أن التحقت بوظيفة مؤقتة لا تدر مالا كافيا عليهم، مع العلم بأنهم يعرفون جيدا بصعوبة الحصول على وظيفة رسمية ذات مرتب مرتفع في الوقت الحالي، ورغم ذلك لا يتوانون عن اسماعي هذا الشريط يوميا، حاولت الاستدانة من أجل ارجاع ما انفقوه على دراستي لكنني فشلت، انني مصاب باحباط شديد لدرجة انني اصبحت اكره نفسي وشهادتي وحتى عملي، ماذا افعل للتخلص من تعيير أهلي؟ ساعديني.

ع. كريم ـ بيروت ـ لبنان

ـ ربما أنك تفسر بعضا من تصرفات أهلك تجاهك بأنها تعيير وربما أنهم لا يحسنون التصرف معك وليس لديهم الأسلوب المناسب للتعامل معك.

ولم تذكر لنا سبب تعييرهم لك حسب ما تعتقد أنت. بالتأكيد ليس ما يفعلوه تعييرا فالأهل لايمكن أن يعتبروا الصرف على ابنهم وتعليمه نقيصة ويعيرونه بها. لكن ربما هم أرادوا مساعدتك لهم ولذلك يذكرونك بأنهم هم من علمك ومن جعل منك رجلا متعلما حتى يستثيروا الهمة فيك وتمد يد العون لهم بعد أن تشق طريقك، ولاحظ أن هذا حدث بعد تخرجك من الجامعة وقد تكون مكثت في البيت مدة مما سبب مضايقة لأهلك لعدم بحثك عن عمل لتساعدهم.

لذلك لا تضخم الموضوع وتعطه أكبر من حجمه وحاول التماس الأعذار لأهلك فهم وإن أخطأوا التعبير فهدفهم بالتأكيد تحسين مستواك، وضع في ذهنك أن لهم حقا عليك كما ربوك وعلموك.

لذلك لا تعتبر مساعدتك لهم تفضلا وتكرما منك بل هو واجب تجاههم ثم إن تفكيرك بالاستدانة وارجاع النقود لهم ربما كان وليد لحظة انفعال منك، وأنت معذور وفي نفس الوقت ملام معذور لأنك شاب متخرج حديثا لديك عدة ضغوطات اجتماعية ونفسية وتريد بناء مستقبلك وتقديم المد والعون لأهلك.

وملام لأنك ترى أن العمل له باب واحد وهو الوظيفة الرسمية مكتب وكرسي وراتب كل اخر شهر وهذا للأسف حال كثير من الشباب اليوم، حيث يطمحون بالمكتب الفخم والعمل المكتبي واستلام الراتب الشهري وينتظر الشاب ربما أكثر من سنة أو سنوات ويضيع عمره هباء وسنوات الشباب تتلاشى.

فلو فكرت قليلا لوجدت انه يمكنك تحسين مستوى دخلك مما يهيئ لك بناء مستقبلك ومساعدة أهلك. فانظر حولك وتفطن في الأعمال الحرفية واليدوية، والبيع والشراء، والنقل فستجد الكثير من الأفكار والطرق التي يمكنك انتهاجها وتحسين دخلك بها فقط ينقصك مجرد التنازل عن مطلبك (الوظيفة الرسمية) والبدء بهمة فلا يضيرك نوع العمل وإنما ما يضيرك هو العطالة وإضاعة الوقت.

وبهذه الطريقة تكون أشغلت نفسك وحسنت دخلك وساعدت في تقديم العون لأهلك.

ولو كان كل شاب انتهج لنفسه عملا بعد تخرجه ولم ينتظر وظيفة رسمية لانتهت مشكلات الشباب من عطالة ومعاناة نفسية واجتماعية من جراء الفراغ.

أمل أن تزيل سوء الفهم وأن تحسن النية في أهلك فالوالدان أحيانا يقسوان على الأبناء بحسن نية فربما أن أهلك فعلا يرونك لا تعمل شيئا أو لا تحاول تحسين وضعك وما زلت تعتمد عليهم وهم ذوي ضعف وقلة مادة، ويعتقدون أنهم أنهوا دورهم وأدوا ما عليهم وبقي أن تؤدي أنت واجبك تجاههم. لذلك انظر للحياة بتفاؤل فما زلت في مقتبل العمر وفورة الشباب فاغتنمها، والتحق بعمل فني أو يدوي. ■

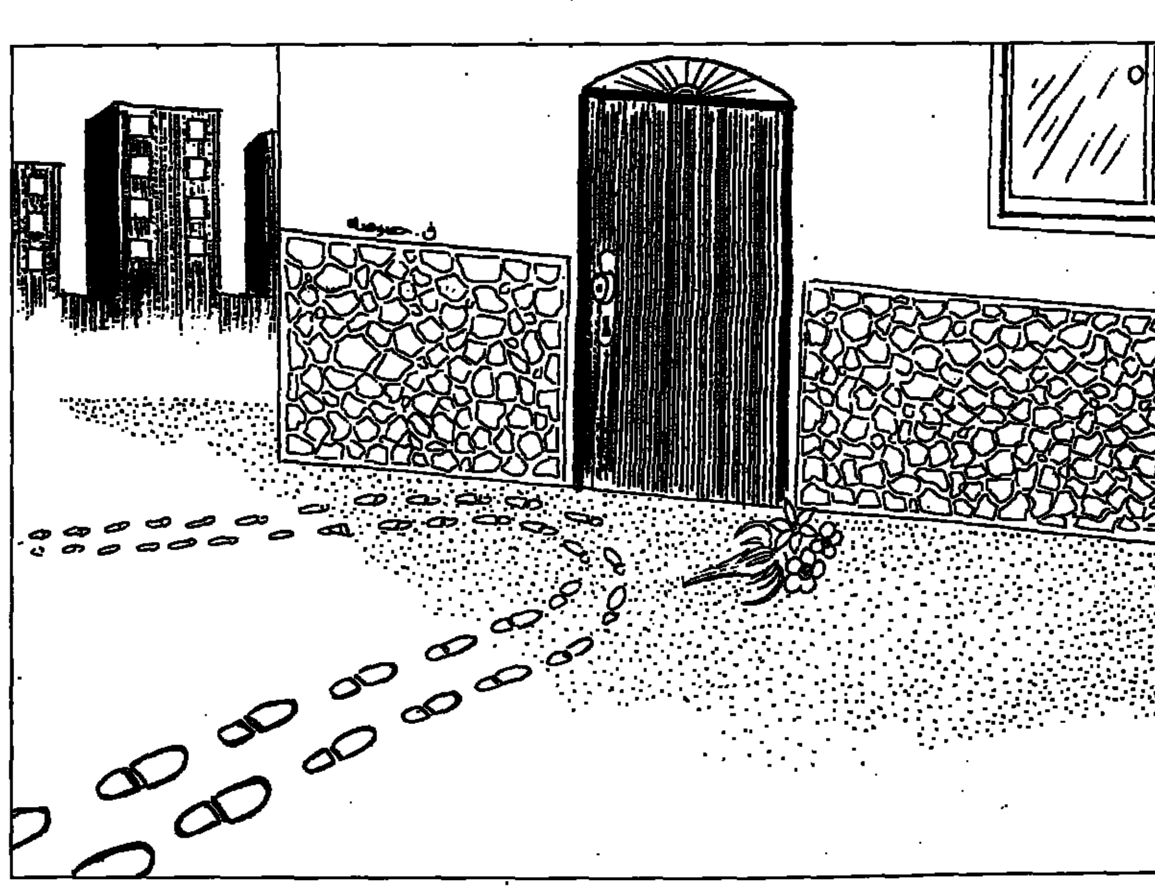
إخفاء الأسرار بداية الطريق للفشل

جدة ـ سوسن عويس

☐ في ظل المتغيرات الطارئة على حياتنا، والصراع للستمر وراء الإغراءات المادية غاب الوضوح لدى البعض، وتاهت وجهات النظر وانعدمت الثقة بين الزوجين، حتى احتفظ كل منهما بأسراره ولهذا لابد من النظر إلى الوراء، إلى عصر الأجداد الذي كان يحمل الوضوح والمشاركة بكل تودد، ويقع على الزوجة العبء الأكبر في ضنك الحديث وعدم اخفاء الحقائق وإن كانت ستسبب مشاكل وبما أن للمصارحة هي الحل الأمثل وفتح لغة الحوار الذي يؤدي إلى التفاهم، فالمرأة اليوم قادرة على هذا بثقافتها العالية ومشاركتها الفعالة في كل كبيرة وصغيرة مع شريك حياتها لتنهض بحياتها الزوجية إلى الاستقرار الدائم، والبعد عن الفشل.

تحدثت إيمان الجمال ـ زوجة: عن الأسباب التي أدت إلى الفشل في علاقتها الزوجية الأولى، قائلة أسوأ ما قد تعانين منه في حياتك الزوجية هو بخل الزوج، وهذا ما حدث معي، فقد تزوجت من رجل يكاد أن يكون مليونيرا ولكن بخله كان يفوق الخيال كنت أتوقع مع مرور الوقت وحسن العشرة أن يتغير ولكن كانت تزداد المشاكل وعندما أطلب شيئا كأنني أطلب المستحيل، وفي النهاية قررت أن لا أطلب منه شيئا وأخذ بطريقتي الخاصة وعندما شعر أنني أخذت من جيبه جاءني يسأل ويتوعد قلت له أنا لم آخذ منك شيئا وفي يوم من الأيام ضبطني وأنا آخذ من جيبه وكانت تلك اللحظة هي النهاية بيننا. أما زوجي الثاني فهو كريم وأعيش معه حياة كريمة والحمد لله.

وتؤكد روحية. ع. م: أن لاخفاء الأسرار مهم بالنسبة لها فهي تخفي أشياء كثيرة عن زوجها حرصا على علاقتهما واستمرار الحياة بينهما، فهي تخفي علامات ابنها الدراسية عن والده خوفا عليه من التأنيب أو الضرب هذا بالإضافة إلى إخفائها بعض الزيارات للصديقات، اللاتي تذهب إليهن بعد خروجه للعمل دون علمه وتبرر ذلك بقولها: أمارس حقي في المجاملات مع الأهل والصديقات، وكل هذه الأشياء ليست خاطئة بقدر ما هي خوف من تعكير مزاجه داخل المنزل.



وتتهم هدى المرزوقي زوجها بانه السبب في هدم علاقتهما قائلة: لا أشك فيه ولكن كذبه المستمر يشعرني بجرح مشاعري كزوجة ولا داعي للخوض في هذا ولكن خداعه المستمر، وزيف العبارات تسببا في شرخ كبير في العلاقة ومع الاستمرار في طريقته، وخوفي على ابنتي الصغيرة عندما تكبر وتسمع ما يفتريه، حرصت على اصلاحه ولكن دون جدوى وفي النهاية انفصلنا.

انتهاء زمن الأسرار

ويروي حسن يسري ـ زوج: أنه تزوج من امرأة على خلق وهي مربية ونظيفة وكل شيء في بيتها رائع ولكن دائما تزور بيت أهلها، وتكاد تكون مداومة عندهم، لذا تزوجت من أخرى دون علمها فكانت كارثة بالنسبة لي، فأنا الآن أعتبر نفسي بنكا وعلي أن أمول البيتين، وفي أحد الأيام فوجئت بزوجتي الأولى تطلب الطلاق، قائلة: انت اخترت غيري، وأنا لا أقبل هذا الوضع. فكان علي أن أطلق الزوجة الثانية لانني لا أستطيع العيش بدون زوجتي التي فهمت طباعي. واعتبرت ذهابها الدائم إلى أهلها عاديا في حياتي وتأقلمت على ذلك، والآن أعيش حياة هادئة، وفي النهاية لابد أن نعلم جميعا أننا في زمن ليست فيه أسرار فكل شيء سيأتيه يوم ليكشف.

وترى عفاف زيدان ـ أستاذ علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز ـ أن البيئة تلعب دورا هاما في النشأة السليمة التي يستمد منها الإنسان ثقته بنفسه، من عدم المصارحة، البخل، الكذب، وغيره من السمات التي لازالت حالات فردية في مجتمعنا الإسلامي ولله الحمد. وعلى الرغم من ذلك فهي تشكل خطورة على الفرد في علاقته مع الآخرين لذلك علينا أن نعلم أن الرضا والتفاهم والمصارحة القائمة على التعاون وتقارب وجهات النظر ومواجهة مصاعب الحياة بكل ود وصراحة متبادلة، تهيئ جميعها مناخا صحيا بين الأزواج ومن ثم الأسرة بأكملها، هذا بالإضافة إلى أننا نعترض على عدم المصارحة والبخل المتشدد، لأن المرأة بطبيعتها ووسطها الاجتماعي وعلاقاتها بالأخريات لا تتعامل مع المال بأسس أو قواعد، ولكنها تحرص على الموازنة في الطرق التي تتبعها في الانفاق، وإذا لم تتوفر المادة لها تتأثر نفسيا. لذلك نقول لها عليك أيتها الزوجة العبء الأكبر في تقارب وجهات النظر ولك مصارحة زوجك بكل ما يطرأ عليك في حياتك لأن المصارحة والثقة لا يأتيان بين الأزواج إلا بالمعاشرة والقدوة الحسنة والتعامل القائم على الاختيار السليم في البداية لتجنب الفشل الزوجي.

ميل للغموض

من جهة أخرى تؤكد سلوى أحمد ـ أستاذة علم النفس ـ أن المرأة تميل للغموض، وهذا جزء من شخصيتها وجاذبيتها، لذا لابد أن نضع في الاعتبار أننا جميعا رجالا ونساء لكل منا أسراره ولكن ما هو نوع الأسرار وهل هي مضرة أم لا؟ فمثلا قبل الزواج البنت تحتفظ بمشاعر وخصوصيات خاصة بها لا تبوح بها لأحد، والشاب قد يكون هكذا، وعلى كل، على الطرفين الحذر من التسلط ومعرفة أسرار لا تهم أحدهما وترك كل شيء بطبيعته إلى أن يخرج السر في الوقت المناسب لتجنب المشاكل والخوض في تحطيم العلاقة الزوجية والانهيار المنزلي، لذلك علينا أن ننهض بأسلوب التعامل، ونقرب وجهات النظر في المشاركة دون أن نضع النصف الآخر تحت طائلة الأمر الواقع ومع العشرة والاستمرار كل شيء يزول وتبقى العلاقة الحميمة، طالما أنها حالات عادية وليست مرضية... أما إذا كانت مرضية فلابد لها من علاج.

ومن جهته يؤكد المستشار الشرعي عطية الجريد أن المصارحة بين الزوجين تؤدي إلى علاقة مستقرة، ولهذا يجب تعود الصدق حتى يتعلمه الأبناء، بالإضافة إلى أن الزواج علاقة تعتبر من أسمى العلاقات التي تراعى فيها الأمانة والاخلاص من الطرفين. قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» فالسكينة هنا هي الاستقرار القائم على المصارحة والاستمرارية بكل مودة. ■

■ أريد حلا

الشيخ الدكتور: عبدالله المطلق

هل أخطبـه لنفـسى

☐☐ أنا فتاة ابلغ من العمر 34 عاما، امتلك مشغلا صغيرا للملابس، رفضت الزواج في بداية حياتي لاتمام الدراسة، بعد ذلك انشغلت بالمال الذي ورثته عن والدي، إلى أن بلغت سن العنوسة، تقدم لي شباب كثيرون ولكني جدا متروية واكتشف لاحقا طمعهم بما لدي من مال، يعمل عندي شاب عربي مسلم منذ 5 سنوات، على خلق عظيم ولمانة عالية، هذا ما تأكدت منه من خلال سنوات عمله لدي، ارغب به زوجا لي يعينني على وحدتي في هذه الدنيا، فهل أخطبه لنفسي، وقد سمعت عن جواز خطبة المرأة للرجل؟

عائشة. م ـ الشارقة ـ الإمارات

ـ كثير من الفتيات يرفض الزواج ويرد الخاطبين في الفترة الذهبية من العمر وفي الوقت الذي يعشق الشباب الاقتران بها ويتهافت على خطبتها وهي في ذلك حقيقة تتعلق بأسباب واهية كاكمال الدراسة ونحوها فإذا دخلت الفتاة في فترة العنوسة ابتعد عنها أفضل الخاطبين وكان الذي يطرق الباب عليها للخطبة إما شيخ كبير أو شاب عاطل أو رجل طامع في شيء تمتلكه.

ويا ليت فتياتنا الآن يأخذن دروسا من حياة الجيل الذي وصل الآن إلى فترة العنوسة وفاته قطار الزواج لعله يتدارك أمره قبل فوات الأوان حيث نرى الآن بعضا من نسائنا وصل إلى فترة اليأس 45 سنة وانقطع عنهم الحيض ويئسن من الحمل فلا تجد فيهن راغبا وبعضا منهن تزوج قبل سن اليأس بسنوات قليلة أنجبن خلالها واحدا أواثنين فقط مع ما قد يعتري الانجاب في تلك الفترة من أنواع الإعاقة.

والفتاة السائلة تذكر أنه يشتغل عندها شاب عربي مسلم وأنها عرفت أخلاقه وتعاملت معه خمس سنوات حتى صارت بأخلاقه خبيرة وترغب في خطبته ولكنها لا تعرف جواز ذلك شرعا.

والجواب أن ذلك جائز وقد خطبت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأجرته لتجارتها وعرفت عن قرب أمانته وصدقه وكريم خلقه ولما تأيمت حفصة بنت عمر رضي الله عنهما خطب لها أبوها أبا بكر ثم عثمان ولا يزال الصالحون يخطبون لبناتهم لكني أنصح الأخت السائلة أن لا تباشر ذلك بل تجعل واسطة بينهما في ذلك يتحدث إلى الرجل إن كان له رغبة في الزواج ويحب أن يقترن بفتاة من هذا البلد فإن فلانة تذكره بخير وقد أعجبها حسن خلقه وتعامله وأظنها لو خطبتها ستوافق على الزواج ويقول الواسطة إذا رغبت في ذلك سأقوم أنا بالخطبة وأعتك بترتيب الأمر فإن هذا أهون على نفسها من الخطبة المباشرة وأقل أثرا في حالة اعتذاره عن الزواج وكثير من عقلاء الناس الآن يفعل ذلك فإذا رأوا شابا صالحا يعجبهم دينه وخلقه أسروا لإمام المسجد أو لغيره من الصالحين بنحو ذلك الكلام تشجيعا له على الخطبة وترغيبا له في الزواج من قريبتهم. ■

نتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

العيادة القرآنية

☐ هذه الزاوية تجيب عن تساؤلات الذين يشكون من السحر والمس والعين والمتاعب النفسية وتوضح لهم الطريق نحو العلاج الشرعي. ■

يجيب عنها: د. حسني مؤذن

هل أنا ضحية لسحرهم؟

☐ «متزوجة منذ اربع سنوات وام لطفلين، اعاني من أعراض مرضية تراودني بين الفينة والأخرى وهي صداع شديد في الرأس ودوخة، راجعت عدة أطباء فاكدوا لي بأن الأسباب نفسية، علما بانني اعاني الأمرين من أهل زوجي، خاصة امه واخواته فانا اكرههم بشدة واتمنى لهم كل مكروه، لان زوجي يضربني بشدة عندما اشتمهم، ولكنهم أساءوا إلي كثيرا، هذا اقل ما اقدمه لهن، كما انني اكن لهن حقدا كبيرا لانهن يسلطن زوجي علي. أخاف ان يكونوا سحروني لذا تنتابني هذه الأعراض، بالاضافة إلى كوني لا اصلي بانتظام فكيف السبيل إلى انتزاع كرههم من قلبي، وكيف اتخلص من حالتي النفسية والصحية التي باتت شبحا يهدد حياتي بالانهيار».

(أم نسيبة ـ المغرب)

ـ تمر الأيام والشهور والسنين وتظل المشكلة الأزلية قائمة وهي الخلاف بين الزوجة وأهل زوجها كأمه وأخواته. ويتفاوت هذا الخلاف من بيئة إلى أخرى ومن بيت إلى بيت ومن أناس إلى آخرين ويظل الدافع الأساسي لهذه الخلافات والمشاحنات هو غيرة كل طرف من الطرف الآخر ورغبة كل طرف في الاستحواذ على الرجل. وتعتمد شدة الغيرة بين الطرفين على مكانة الزوج لدى الزوجة ولدى أهله فتزداد كلما ازدادت مكانته وتقل بالعكس، كما أن درجة الاستعداد الشخصي للغيرة لدى كل طرف تؤثر في شدة الخلاف فينشأ عن ذلك الكره والحقد والايذاء بالقول والفعل من كل طرف للآخر وفي النهاية يكون الزوج والأطفال ضحية لهذه الغيرة العمياء التي لا ترحم فيتعرض الزوج للضغط النفسي نتيجة عدم قدرته على ارضاء كل طرف فيصاب في النهاية بالقلق والتوتر والعصبية الزائدة فينعكس ذلك على تصرفاته وأفعاله وقد ينتهي الأمر بتكرار ضرب الزوجة أو طلاقها أو الاساءة إلى أهله. ويتكون الاستعداد للغيرة الشديدة من مجموعة من الاستعدادات النفسية أهمها الشعور بالنقص والاتكالية والقلق والشعور بالذنب والعداوة وجميعها استعدادات نفسية إذا نمت عند الشخص تجعله قليل الثقة بنفسه وبالآخرين وتجعله يدرك الحرمان أو التهديد بالحرمان فيغضب ويحقد على أشخاص قد يكون بينه وبينهم منافسة حقيقية أو منافسة وهمية من صنع خياله هو، فقد تشعر الزوجة بالغيرة على زوجها وتغضب وتسب وتشهر بكل امرأة تتحدث معه حتى لو كانت هذه المرأة أمه أو أخته أو ابنته أو امرأة ليس له علاقة بها. وكذا الأم والاخوات والابنة يشعرن بالغيرة والضيق الشديد لو حظيت الزوجة باهتمام زوجها أو اختصها بشيء وخصوصا أمامهم، ومن الملاحظ أن الاستعداد للغيرة عند الاناث أعلى منه عند الذكور. والغريب في الأمر أن كل طرف يحاول أن ينفي تهمة الغيرة عنه ويسقطها على الطرف الآخر لأن الغيرة مدفونة في أعماق كل واحدة منهن. وعندما تستمع إلى الدفاع المستميت من كل منهن تصدق المثل القائل: «أسمع كلامك أصدقك أشوف أفعالك أستعجب». وما تشعرين به من صداع شديد ودوخة في الرأس يرجع إلى إجهاد الجهاز العصبي بسبب الاحساس بالتوتر والقلق والعدوانية حيث يؤدي هذا الاجهاد إلى حدوث خلل وظيفي في جزء معين صغير من الجهاز العصبي أو منطقة معينة وظيفتها أن تعمل كمصفاة للتشنجات الكهربائية التي تصل إلى المخ باستمرار وفي النهاية قد يصل الأمر إلى ظهور مزيد من الاضطرابات الجسدية والنفسية بالاضافة إلى الوزر الذي يقع فيه الإنسان من جراء هذه المشاحنات والافراط في البغض والحقد والغيبة والنميمة وسوء الظن والتطاول باللسان وخصوصا على الأم، فكيف سمحت لنفسك أن تشتمي امرأة بمنزلة أمك حتى ولو أساءت إليك؟.

وعلاج هذه الاضطرابات والمشاكل لا يكون إلا بالحلول الجذرية فتصاف الحلول ما هي إلا مسكنات مؤقتة لذلك فعلي ولي امرك أن يطالب زوجك بمسكن مستقل عن أهله حتى لو اضطره ذلك إلى الاستدانة أو طلب للساعدة من أهله وأهلك لتكوني بمنأى عن الاحتكاك بهم وأن تتقي الله فيهم ولا تسلطي زوجك عليهم فالعدل والقسط في التعامل مع الآخرين من أسس الدين الإسلامي يقول الله تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» وهذا لن يتأتى إلا للمسلم المؤمن الذي يحافظ على صلواته فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة»، وعلى الزوج أن يراعي الله في اعطاء كل طرف حقه المشروع وخصوصا أمه فهي أحق الناس بحسن صحابته وأن لا يستمع لأي كلام يقوله كل طرف عن الآخر وإنما ما يمليه عليه دينه وأمانته والعرف بين الناس. كما أن هناك بعض الأدعية التي تحقق بإذن الله هدوء النفس ومنها: «... ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم» وكذلك «اللهم أسلل سخيمة قلبي» وكذلك «حسبي الله ونعم الوكيل»، «اللهم الهمني رشدي وأعذني من شر نفسي»، «اللهم اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا»، وكذلك «اللهم اني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم وأنت علام الغيوب». أما مسألة السحر فإني أعتقد أن لنار الغيرة بين الطرفين أثرا كأثر السحر في التفريق بين الزوجين وتشتيت الأطفال. ■

المسلمون — السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685) — السبت 23 ذي القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998

د. راجح الكردي:

على الداعية ألا يغمض عينيه عما يجرى حوله

عمان ـ «المسلمون»

□ يعتبر الداعية صاحب رسالة عالمية، ينبغي أن يبلغها حسب تكليف الله تعالى للأمة، وهذه الرسالة التي يحملها فيها من الخير، ما يجعلها مقبولة لدى سامعيه، و لتكون مقبولة لدى الغير فينبغي على الداعية أن يختار الأسلوب الحسن في حديثه، ولختيار العينة التي يخاطبها أيضا حتى يصل إلى فكرها ووجدانها من أقرب الطرق وأيسرها .

د. راجح الكردي عميد كلية الدعوة وأصول الدين في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية سابقا بين أقصر الطرق التي يمكن أن يتبعها الداعية للوصول الى عقل المستمع وقلبه، مشيرا إلى الفئة المطالبة بالتبليغ.

وأكد الكردي: أن الداعية المسلم صاحب رسالة عالمية، يشعر أنه يؤديها حسبما كلف الله محمدا وأمته وعلماءها ودعاتها أن يقدموا هذا الخير ـ وهو الإسلام ـ للعالم، مشيرا إلى أن الحالة الأقوى للأمة لتؤدي رسالتها أن تقوم هذه الأمة بتطبيق شريعة الله، ومن هنا فإن أعلى أولويات درجات سلم الأمة أن تقيم شريعة الله فيها فتتحاكم إلى شريعته في مختلف شؤون حياتها، وحينئذ تقيم العدالة والسلام الاجتماعي في حياتها وبين شعوبها، وتكون بعدها قادرة على إقامة العدل في الأرض بالدعوة إليه، ولهذا فإن الداعية يجد نفسه مضطرا لمطالبة أمته وعبر شعوبها ودولها لتبني تطبيق الشريعة الإسلامية ولترسم علاقاتها مع العالم على ضوء رسالتها.

رسالة خير

ويرى الكردي أن الداعية يحمل رسالة الخير للناس ولمدعويه، ورسالته التي يحملها فيها من وجوه الخير والحكمة والموعظة الحسنة والمحاكمة العقلية والمنطقية ما يجعلها مقبولة لدى سامعيه، فهو يحمل كلام الله تعالى إلى خلق الله، ولذا فإن أسلوبه في عرض ما عنده مما يحتاج إليه السامع هام جدا، وقد أشار القرآن الكريم إلى الأساليب التي يراعيها الداعية في خطابه الدعوي للناس في قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، فعلى الداعية إذن أن يختار الأسلوب الأنسب في حديثه مع الناس، ولذا فلابد له من معرفة العينة التي يخاطبها حتى يصل إلى فكرها ووجدانها من أقرب الطرق وأيسرها وأقصرها، دون أن يشعر سامعيه بالوصاية عليهم، وبدون تحقيرهم أو تسفيههم أو تكفيرهم، بل يشعرهم بحبهم وحب الخير لهم، ومع الممارسة للدعوة يصبح صاحب خبرة بالناس وهو أشبه ما يكون بالطبيب النفسي، يحدوه الأمل بعودة الناس إلى دينهم ويطرد اليأس من نفسه ومن أنفسهم، فيأمل هو بهدايتهم ويؤملهم برحمة الله تعالى وسعتها، ويمغفرته سبحانه ورضوانه، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم».

وأوضح أن الداعية الماهر طبيب حاذق في تشخيص المرض لدى مخاطبة سامعه، ويرفق به في تقديم العلاج له وإنشاء جسر الثقة بينه وبين سامعه، فكم كانت جسور الثقة القوية بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين من أستجاب له من المسلمين الأوائل مفيدة في قبول الدعوة دون مناقشة تفاصيلها. وإن من أقصر الطرق مخاطبة للمدعو بالقرآن الكريم فهو كتاب الله وكلام الله لخلق الله، ولا يقترب منه كلام مهما كان مقنعا، فهو أكثر الكلام قربا من الفطرة وأهداه إلى توجيهها ويختار أيضا من القرآن الحديث عن الآخرة ومنازلها من ترغيب بالجنة ونعيمها وتحذير من النار وجحيمها، فبالتجربة وجدت أن الحديث عن الجنة والنار حتى مع أبعد الناس عن التدين وأقسى القلوب كان حديثا مؤثرا يترك أثره بعد مغادرتك للمدعو وإن كان لا يبدو عليه التأثر في جلوسه معك.

المخاطبة

وقال الكردي إنا لا ننكر أن معرفة ما يؤثر على عقول المدعوين وعلى قلوبهم هام جدا في كيفية مخاطبتهم، ولذا فمطلوب من الداعية أن يكون مثقفا واسع الثقافة، خبيرا في إصلاح النفوس حتى يؤدي رسالته وحتى يصل إلى القلوب من أقصر طريق. فضلا عن صفات أخرى في الداعية ربما يكون بعضها مكتسبا والآخر منها موهبة مما يجعله سريع التأثير في سامعيه شديد النفوذ في جمهوره.

يقول الكردي إن ما يهمه من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن هذه الأمة أمة دعوة وأن الأمم السابقة في الأديان الإلهية السابقة كانت مجرد أمم عبادة وليس لها وظيفة اجتماعية علمية، أما هذا الدين وهو الإسلام العام الخالد الخاتم للرسالات فمن أكبر ضمانات عالميته أن الله تعالى قد ضمن خلوده عبر الضمانات التالية:

أولها: حفظ للنهج (موضوع الدعوة وتعاليمها) فحفظ القرآن قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

وثانيتها: أظهر المنهج العلمي ووسعه ووضح في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته وساق لها من الجهود الضخمة التي لم تبذل على مر التاريخ لسيرة أحد ما ساق لهذه الشخصية النبوية ـ سيرة وسنة ـ وهذا هو حفظ للضمانة الثانية من ضمانات العالمية بحيث لا يوجد على وجه الأرض إنسان في أي زمان أو مكان أو حال إلا ويجد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم هديا يعالج حالته ويجيب على استفساره.

وثالثتها: اثبت المعجزة الدالة على صدق الرسالة، فجعل معجزة الإسلام القرآن الكريم معجزة قرآنية (عقلية) محفوظة شاهدة على صدق الدعوة في حين كانت معجزات الرسالات السابقة حسية تنتهي بموت رسولها، ووحد أيضا بين المعجزة والمنهج فجعل القرآن ليضمن هذه العالمية.

أما الضمانة الرابعة: فكما قلت في بداية حديثي عن السؤال ميز الله هذه الأمة ما لم يميز الأمم السابقة، لأن الأمم السابقة كانت أمم عبادة «يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره» أما هذه الأمة فبصفة إسلامها وإيمانها فهي أمة دعوة والعبادة مؤهل من مؤهلات دعويتها، ولهذا أشركها الله جميعها مع النبي صلى الله عليه وسلم في وظيفته فقال تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» إذ أن وظيفة الشهادة على الخلق مشتركة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الأمة، فهو شهيد عليها بالقرآن منهجا ومعجزة والأمة مازال القرآن بين يديها شاهدا منهجا ومعجزة.

د . راجح الكردي

وأعطى هذه الأمة اسمها (مسلمة) بهذه الوظيفة فتسميتها مسلمة تسمية وظيفية رسالية وهذا وضح من قوله تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس».

فالأمة إذن بهذا المفهوم كلها أمة دعوة وكلها تجب عليها الدعوة من حيث شعورها وشعور كل مسلم فيها بطبيعة هذا الدين وأنه مسلم بالتزامه بالإسلام وكونه عضوا فاعلا في المجتمع المسلم وفي أي موقع بين مواقع التزامه بالإسلام وفي أي وسط من أوساط الأمة. أما الوجوب الخاص على الأفراد أو المجموعات فهذا ينقلنا إلى الكفاءات والاستعدادات والتخصصات، فبعض هذا الفرض للدعوة يسمى فرض الكفاية، وهو الواجب على المجموعة داخل الأمة لتحقق كفاية الأمة وحاجتها فيما يبقيها أمة تؤدي رسالتها، فإذا قامت هذه المجموعة بواجبها أسقطت الإثم عن الأمة، وبنفس الوقت على الأمة واجب تحقيق كفايتها من هذه المجموعات، مثل الجيوش، والعلماء، وأصحاب الصناعات، والمهن، بمختلف أشكالها مما هو ضروري لبقاء الأمة ولأدائها لرسالتها في الأرض.

خاص في حق كل فرد

وقد خاض علماؤنا في مدى عمومية فرضية الدعوة وخصوصيتها مستدلين بقوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم». فعالم الشريعة فريضة عليه أن يدعو بقلمه ولسانه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر موظفا علمه الشرعي بالبيان والتوجيه، وعالم الطب فرض عليه أن يدعو بما أعطاه الله من علم وكفاءة في تطبيب ومداواة الناس والعمل لخيرهم وإبعاد الشر عنهم، وللمزارع داعية بما يقوم به من وظيفة تزويد الأمة بتموينها وطعامها، وهكذا كل الجهود لكل مجموعة تشارك في بقاء الأمة وتأديتها رسالتها الإسلامية وكلهم دعاة كل بحسب حاله وما يتقنه. على هذا يرتاح من الجدل في خصوصية وجوب الدعوة أو عموميتها، فهي واجب عام باستشعار كل مسلم أنه جزء من جسم الأمة واجب عليه حمايتها والالتزام بأدائها وأجبها ورسالتها، وهي واجب خاص في حق كل فرد أو مجموعة فيما يتقنه أو في تخصصه، ولا شك أن الناس متفاوتون كل فيما يجب عليه بحسب حاله. ■

الرحمة المهداة

تذكرة للدعاة

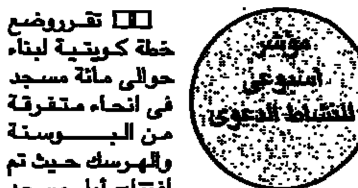
□□ في ضوء اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم سياسة تأليف القلوب مع بعض زعماء الكفار وللمسلمين المطاعين في قومهم أقول: إن السائرين في طريق الدعوة في ديار الإسلام مطالبون اليوم باجتناب كل سبيل يهيج ولاة المسلمين عليهم، أو يؤدي إلى فتح باب المواجهة معهم، وإن وجدت في بعض المجتمعات المنكرات والمفاسد، بل الواجب عليهم جماعات وأفرادا أن يتألفوا قلوب القادة والولاة بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة، والرفق في النصيحة، وإظهار المحبة لهم بقدر ما عندهم من الإسلام والطاعة، وبدعوة العلماء الأمناء الصالحين إلى تقوية الصلات بهم، وتحسين المواسم والأماكن التي تستجاب فيها الدعوات، ورفع الأكف إلى الله تعالى بأن يهديهم ويصلحهم، ويأخذ بأيديهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين، كما قال الفضيل ابن عياض: لو أعلم أن لي دعوة مستجابة لادخرتها للإمام المسلم لأنه بصلاحه تصلح الرعية، وبفساده تفسد الرعية.

وعلى الدعاة والعلماء أفرادا وجماعات إذا أسيء إليهم بأي نوع من الإساءة من قبل أحد من المسلمين فإن خير وسيلة يقابلون بها تلك الإساءة إنما هي بالعفو والسماحة، والصفح والإحسان، لما يترتب على ذلك من تهذيب النفوس من الأحقاد، وتهيئتها لقبول حكم الحق، ثم حب للدعوة والدعاة، والقاعدة في ذلك قوله تعالى «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

كذلك فإن على المسلمين دولا وجماعات وأفرادا أن يسعوا إلى تأليف قلوب الكفار الذين لهم نفوذ في مجتمعاتهم، إما بالكلمة الطيبة، أو بتوطيد العلاقات الاجتماعية المنضبطة بضوابط الشرع، أو تخصيص جزء من أموال الزكاة تصرف إليهم، لأنهم من المؤلفة قلوبهم كما قال بذلك علماء الأمة سلفا وخلفا، وذلك لتحبيبهم في الإسلام، وجمع قلوبهم عليه أو دفع شرهم عن الإسلام والمسلمين. ■

د.محمد عبدالقادر هنادي

التجارة الرابحة



□□ تقرر وضع خطة كويتية لبناء حوالى مائة مسجد في انحاء متفرقة من البوسنة والهرسك حيث تم افتتاح أول مسجد بمدينة «غرادا شاتس» شمال البوسنة، المسجد ساهمت في تشييده اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة وجمعية احياء التراث.

● ضمن نشاطات مركز الدعوة في أم القوين بدولة الإمارات العربية، شارك بعض الدعاة في النشاط الاعلامي، من خلال اعداد وتقديم البرامج الدينية بلغات مختلفة كالعربية والاوردية والمليبارية، وذلك بالتعاون بين المركز والاذاعة والتليفزيون، بدولة الامارات العربية المتحدة، كاذاعة أم القوين، واذاعة رأس الخيمة، وقناة الشارقة الفضائية. واشار تقرير صادر من المركز الى ان المركز قام من خلال مكتبته للقروءة بتوزيع 3.254 نسخة من الاصدارات الدينية المتنوعة 2.116 نسخة من المصحف الشريف وأجزائه وترجمات معانيه، من اصدارات مجمع الملك فهد لطباعة للمصحف الشريف بالمدينة المنورة ، 1.138 نسخة من الكتب الدينية تضمن العربية والانجليزية.

● تم في أوغندا دعم عدة مشروعات خيرية، من قبل هيئة الإغاثة الإسلامية، شملت مستشفى «كيبولي» الذي يراجعه سنويا 51 الف مريض، ومستشفى «اورياجين» ومستوصف «وار» ومستوصف مسجد النور ويراجعه سنويا 9 الآف مريض .

● افتتح في لبنان أكبر مسجد تم إنشاؤه قرب بيروت، استغرق بناء المسجد الذي بلغت تكلفته 3.2 مليون دولار. بتمويل كويتي خاص خمس سنوات، وتبلغ مساحته المسقوفة كليا 3180 مترا مربعا، ويضم المجمع مركزا للمؤتمرات يتسع لـ 850 شخصا وقاعات جانبية للاجتماعات والنشاطات، اضافة الى غرف الترجمة، والبث الاذاعي والتليفزيوني، ومكاتب للموظفين، والخدمات الالكترونيكية وقد شارك في تنفيذ المشروع منذ بدايته 20 مهندسا. ■

في مؤتمر إسلامي كبير بالهند:

180 ألف رجل وامرأة و20 ألفا من غير المسلمين

جدة ـ سعيد الخوتاني

□ تقرر أن تعقد الجماعة الإسلامية الهندية بولاية «كيرالا» بالهند مؤتمرها لعموم «كيرالا» يومي 18 و19 من شهر ابريل القادم.

ذكر ذلك صديق حسن رئيس الجماعة في تصريح خاص لـ«المسلمون». وعد المؤتمر أكبر تجمع إسلامي في الولاية حتى الآن إذ توقع أن يشهده أكثر من 200 ألف شخص بينهم 50 ألف امرأة و20 ألفا من غير المسلمين.

كما ستحضره شخصيات إسلامية بارزة من داخل الهند وخارجها، وسيقام على هامش المؤتمر معرض إسلامي طوال انعقاد المؤتمر لالقاء الضوء على ماضي ومستقبل الأمة الإسلامية وعرض الكتب الإسلامية وتراجم معاني القرآن الكريم وتفاسيره بمختلف اللغات، ومصاحف بمختلف الأحجام، وتسليط الضوء على استخدام نظم الكمبيوتر في مجال الدعوة الإسلامية.

وسيركز المؤتمر الذي سيعقد في مدينة «حراء» في منطقة «مالابوروم» المسلمة الواقعة على بعد حوالي 20كم من مطار «كاليكوت»، على محورين أساسيين. أولهما: الوحدة الإسلامية، وثانيهما: إحياء القيم الأخلاقية في الحياة السياسية والاجتماعية.

كما سيتطرق المؤتمر إلى موضوعات متعلقة بالدعوة الإسلامية وتنقية المجتمع الإسلامي وتثقيفه على أساس تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومشاكل وقضايا الأقليات بالهند والتطرف والفساد في الحياة السياسية والاجتماعية.

وأكد صديق حسن أن الجماعة دأبت طوال الفترة السابقة للمؤتمر على عقد الاجتماعات والندوات والحوارات الجانبية مما أسهم في إزالة كثير من الأفكار والمفاهيم الخاطئة بين غير المسلمين عن الإسلام والمسلمين، كما كان لها أثرها البالغ في تشجيع اتباع الديانات المختلفة للعمل معا لإنجاح القضايا الوطنية والاجتماعية.

وقال صديق حسن إنه سيتم في محور «وحدة الأمة» بحث المجالات التي يمكن للمنظمات الإسلامية الموجودة في الهند أن تعمل فيها بشكل جماعي، وبحث امكانية تأسيس مجالس متحدة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في البلاد.



صديق حسن

وأضاف قائلا إن المؤتمر سيضم اجتماعا خاصا للمرأة المسلمة لبحث القضايا والمشاكل التي تهمها.

وبين أن حضور أكثر من 20 ألفا من غير المسلمين للمؤتمر يعد أحد أهم مميزاته ودليلا على الجهود الكبيرة التي تبذلها الجماعة في مجال الدعوة وتحقيق التآلف الطائفي في البلاد ومكافحة التفرقة العنصرية وتدعيم التعايش السلمي بين الأديان.

وتطرق صديق حسن للحديث عن الجماعة الإسلامية الهندية بكيرالا، بمناسبة عقد المؤتمر، فذكر أن ولاية كيرالا تعد إحدى معاقل المسلمين في الهند إذ يبلغ تعدادهم فيها 20٪ من عدد سكان الولاية البالغ 12 مليون نسمة، وأن الجماعة تستهدف في المرحلة القادمة أن تبلغ الدعوة الإسلامية في هذه الولاية إلى أكثر من خمسة ملايين شخص من سكانها باتباع أساليب متنوعة بما فيها العلاقات الشخصية وتنظيم الاجتماعات والندوات الإسلامية وزيارات المنازل. وسلط الأضواء على أبرز انجازات الجماعة فأوضح أن الجماعة نشطة في العديد من المجالات.

ففي مجال الدعوة إلى الله فإن الجماعة تدير حاليا 300 مسجد وتقوم بتعريف أكثر من 5000 قارئ على الإسلام بالبريد وذلك بتزويدها لهم بكتب عنه من مكتبتها المخصصة لتوزيع الكتب الإسلامية بالبريد. أما في المجال التعليمي فإن للجماعة أكثر من 1000 مؤسسة تعليمية تضم مدارس ابتدائية وثانوية وكليات ومعاهد مهنية وتقنية، من بينها كلية الدعوة وأصول الدين في منطقة كاليكوت حيث يتم فيها تدريب الشباب على أعمال الدعوة الإسلامية.

بل إن الجماعة تعد المنظمة الإسلامية الأولى في الهند التي اسست مدارس وكليات خاصة للبنات.

كما أسست منظمة خاصة للبنات باسم منظمة البنات الإسلامية وتقوم بتنظيم حلقات دينية وتربوية خاصة بالنساء لاعدادهن للعب دور أهم في المجتمع.

ويعكف مجلس التعليم التابع للجماعة حاليا على تطوير المناهج التعليمية والمقررات الدراسية للعديد من تلك المدارس والكليات. نشرت مجلدين من مشروع الموسوعة الإسلامية باللغة المليبارية المكونة من 12 مجلدا والتي تبنت الدار نشرها، هذا إلى جانب إشراف الجماعة على جريدة يومية وخمس مجلات اسبوعية وشهرية. وفي حقل الخدمة العامة فإن الجماعة تقوم بمساعدة الفقراء في بناء منازلهم وترميمها وتقديم الاعانات المالية لعلاجهم وزواجهم ومساندتهم لأداء فريضة الحج، وتنظم لهذا الغرض قافلة حج سنوية. وتقوم الجماعة أيضا بإدارة المستشفيات والعيادات وصناديق الاقراض غير الربوية خدمة لمسلمي «كيرالا». ■



د.سليمان بن عبدالله أبا الخيل

وقفة مع آية من آيات الحج

□ يقول الله تبارك وتعالى: «الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» لما ذكر سبحانه وتعالى الحج والعمرة في قوله: «وأتموا الحج والعمرة لله» بين لختلافهما في الوقت: فجميع السنة وقت للإحرام بالعمرة، ووقت للعمرة، وأما الحج فيقع في السنة مرة، فلا يكون في غير هذه الأشهر، ولم يسم الله تعالى أشهر الحج في كتابه؛ لأنها كانت معلومة عندهم، ولفظ الأشهر قد يقع على شهرين وبعض الثالث؛ لأن بعض الشهر يتنزل منزلة كله.

قوله: «فمن فرض فيهن الحج» أي: ألزمه نفسه بالشروع فيه بالنية قصدا باطنا، وبالإحرام فعلا ظاهرا، وبالتلبية نطقا مسموعا.

قوله: «فلا رفث» قال ابن عباس، وابن جبير، وقتادة، والحسن، وعكرمة، والزهري، ومجاهد، ومالك: الرفث الجماع: أي: فلا جماع لأنه يفسده، وأجمع العلماء على أن الجماع قبل الوقوف بعرفة مفسد للحج، ورتبوا عليه أربعة أمور أخرى وهي: الاتمام ولزوم المضي فيه، وبدنة، والحج في العام القابل.

وقيل: الرفث: كلمة جامعة لما يريده الرجل من أهله.

قوله: «ولا فسوق» يشمل النهي عن اتيان جميع المعاصي حال الإحرام بالحج، كقتل الصيد، وقص الظفر، وأخذ الشعر، وشبه ذلك من السباب، والتنابز بالألقاب، والشتم، والغيبة، والنميمة، قال صلى الله عليه وسلم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» قوله: «ولا جدال» الجدال وزنه فعال من المجادلة، وهو مشتق من الجدل وهو الفتل.

وقال ابن زيد ومالك بن أنس: الجدال هنا أن يختلف الناس أيهم صادف موقف إبراهيم عليه السلام، كما كانوا يفعلون في الجاهلية حين كانت قريش تقف في غير موقف سائر العرب، ثم يتجادلون بعد ذلك.

وعلى أي حال فإن الجدال أيا كان نوعه، والمماراة مهما كان شكلها يجب الابتعاد عنهما، والملاحظ اليوم أن كثيرا من الحجاج على لختلاف أنواعهم بعيدون كل البعد عما يجب عليهم في حجهم.

من ذكر لله وخشوع وخضوع وتذلل، وإخلاص لله، ومتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم، فتجد بعضهم قد جعل الحج نزهة وفرجة، لأنه اتخذ الحج عادة في كل عام فيضيق على عباد الله، ويرتكب المخالفات، ويترك السنن بل الواجبات، ولذلك فإنه قد يأثم أكثر مما يؤجر.

ومنهم من يعتقد أن الحج إنما هو الزحام والعنف والشدة، وامتهان حقوق إخوانه المسلمين، وخصوصا الضعفة، فليس لديه رحمة ولا تقدير ولا احترام، وكأنه لا يتعامل مع بشر.

وقد ختم الله سبحانه هذه الآية بقوله: «وما تفعلوا من خير يعلمه الله» والمعنى: أن الله يجازيكم على أعمالكم، لأن المجازاة تقع من العالم بالشيء، وبهذا يحرض الله جل وعلا عباده ويحثهم على حسن الكلام مكان الفحش، وعلى السبر والتقوى في الأخلاق والآداب مكان الفسوق والجدال، ومن هنا يكون فعل الخير عبارة عن ضبط أنفسهم حتى لا يوجد ما نهوا عنه.

كما أمرهم سبحانه بالتزود الحسي والمعنوي للحج فقال: «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى» فتبين بذلك أن أفضل الزاد وخيره وأحسنه التقوى التي هي فعل المأمورات وترك المنهيات، ثم عقب الله ذلك ببيان أن أصحاب العقول هم أولى الناس بالتقوى فقال: «واتقون يا أولي الألباب» فخصهم بذلك وإن كان يعم الكل؛ لأنهم هم الذين قامت عليهم حجة الله، وهم قبلوا أوامره، والناهضون بها، والمبتعدون عن نواهيه، المحذرون منها. ■

مطرف بن عبد الله بن الشخير

□ هو العالم الزاهد أبو عبد الله، مطرّف بن عبد الله بن الشخير، من كبار التابعين، ثقة فيما يرويه من الحديث، له كلمات مأثورة في الحكمة وأخبار مبسوطة في كتب السير، ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه لم يره لأنه طفل صغير، ولذا عد من التابعين، لأن الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ومات مؤمنا به، وبما جاء به من عند الله، وكانت حياته وإقامته، ثم وفاته في عام 87هـ بالبصرة.

يقول ابن عساكر، قال مطرف: أتيت الشام فإذا أنا برجل يصلي، يركع ويسجد ولا يفصل فقلت: لو قصرت حتى أرشد هذا الشيخ، فقصرت، فلما قضى الصلاة، قلت: يا عبد الله.. أعلى شفع انصرفت أم على وتر؟ قال: قد كفيت ذاك، قلت: وما يكفيك؟ قال: الكرام الكاتبون.. إني لأرجو أن لا أكون ركعت ركعة، ولا سجدت سجدة، إلا كتب الله لي بها حسنة، أو حط لي بها خطيئة. أو جمعهما لي جميعا. قلت: ومن أنت يا عبدالله؟ قال: أبو ذر. قلت: ثكلت مطرفا أمه، يعلم أبا ذر السنة، فأتيت منزل كعب فقالوا لي: قد سأل كعب عنك، فلما لقيته ذكرت له أمر أبي ذر، وما قال لي، فقال مثل قوله.

وعن مواقفه مع أبي ذر قال: كان يبلغني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حديث، فكنت أشتهي لقاءه، قال: فلقيته، فقلت له: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث، وكنت أشتهي لقاءك. قال: لله أبوك.. فقد لقيتني. فقل: قلت: حديث بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم به، قال: «إن الله تعالى يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة». قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، فلا أخالني أكذب على خليلي، فلا أخالني أكذب على خليلي. قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا، فلقي العدو فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ هذه الآية: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء، يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه، إما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل سافر مع قوم، فادلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل، وقع عليهم الكرى، وهو النعاس، فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله، ورغبة فيما عنده.

قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل. «إن الله لا يحب كل مختال فخور» قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان، قلت: ومن ؟ قال: التاجر الحلاف، أو البائع الحلاف.

يقول أبو سليمان الداراني: لبس مطرف بن عبد الله الصوف، وجلس مع المساكين، فقيل له: فقال: إن أبي كان جبارا، فأحب أن أتواضع لربي، لعله أن يخفف عن أبي تجبره.

وكان مستجاب الدعوة، يقول الذهبي: عن غيلان بن جرير قال: كان بين مطرف بن عبد الله، وبين رجل كلام، فكذب عليه، فقال مطرف: اللهم إن كان كاذبا فأمته، فخر ميتا مكانه، فرفع ذلك إلى زياد، وكان على البصرة، فقال لمطرف: قتلت الرجل، قال: لا.. ولكنها دعوة ولفقت أجلا.

وكانت له كرامات، منها أن سوطه يسمع له تسبيح، وينير له الطريق في الليلة الظلماء، ويكلمه أهل القبور، وغير ذلك، وفي هذا يذكر الذهبي في كتابه: سير أعلام النبلاء بعضا من هذه المواقف: الموقف الأول: حدث قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريا في ليلة مظلمة، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال: أما إنه لو حدثنا الناس بهذا كذبونا، فقال مطرف: المكذب أكذب، يقول: المكذب بنعمة الله أكذب. ثم قال الذهبي: وبه حدثنا أبو حامد بن جبلة، وأورد سنده من طريق آخر إلى غيلان بن جرير، قال: أقبل مطرف بن عبد الله مع ابن أخ له في البادية، وكان يبدو أي يذهب إلى البادية، فبينا هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح، فقال له ابن أخيه: لو حدثنا الناس بهذا كذبونا.. فقال مطرف: المكذب أكذب الناس.

الموقف الثاني: روى بسنده المتصل إلى أبي التياح، قال: كان مطرف بن عبد الله يبدو ـ أي يذهب للبادية ـ فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه، فربما نور له سوطه، فأدلج ليلة، حتى إذا كان عند القبور، هوم على فرسه، قال: فرأيت أهل القبور، صاحب كل قبر جالسا على قبره فلما رأوني، قالوا: هذا مطرّف يأتي الجمعة في البصرة، قلت: أتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم نعلم ما تقول الطير فيه، قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام، من يوم صالح.. إسنادها صحيح وانظر كتاب الزهد للإمام أحمد رحمه الله ص246، وكان من حرصه على حضور صلاة الجمعة أن يأتي من البادية إلى البصرة من مساء الخميس حتى يدرك أجر التبكير إلى الجمعة كما في الحديث.

الموقف الثالث: حدث به ثابت البناني ورجل آخر أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه، قال: فسطعت منه ثلاثة أنوار: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه، فهالنا ذلك، فأفاق. فقلنا: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ قال: صالح.. فقيل له: لقد رأينا شيئا هالنا. قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سطعت منك.. قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك تنزيل السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سطع أولها من رأسي، ووسطها من وسطي، وآخرها من قدمي، وقد صورت تشفع لي، فهذه ترائيه تحرسني.

وكان متواضعا عابدا.

يقول سليمان بن المغيرة: كان مطرف إذا دخل بيته، سبحت معه آنية بيته. وكان يقول: إذا دخلتم على المريض، فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك. وإن أقبح عمل طلبت به الدنيا، هو عمل الآخرة. ■



كتب هندوسية «تنبأت» ببعثة الرسول

نص صريح «رجل ذو علو يؤمن بالله العظيم يظهر بين أصحابه اسمه محمد»

واشنطن - عمار بكار

□ حقيقة غريبة تتردد أحيانا في المواقع وحلقات النقاش الإسلامية الهندية والتي تؤكد أن الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم مذكور باسمه في كل الكتب الهندوسية المقدسة كما ذكرت صفات صحيحة عنه في هذه الكتب.

البروفيسور الهندي وزجل الدين الهندوسي «فيدر براكاش» عالم الدراسات السانسكريتية (اللغة المقدسة لدى الهندوس) والأستاذ بجامعة «إلاه أباد» ومن أسرة هندية عريقة، ألف كتابا يلخص مثل هذه النصوص والكتاب حسب مترجميه للانجليزية، وهما مسلمان هنديان مقيمان باستراليا، يحتوي على تفصيل مدهش لدقة هذه النصوص في حديثها عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأوصافه الجسدية وتفاصيل الأحداث التي مرت به بما فيها مولده بمكة وتلقيه للوحي في غار حراء.

في رسالة بريد الكتروني أخرى بثت على مجموعة نقاش للطلبة المسلمين بأمريكا الشمالية، يقول الباحث مير عبدالمجيد الذي لخص الكتاب إن الرسالة الأساسية للكتاب هي أن الرسول المنتظر الذي تحدثت عنه الكتب الهندوسية المقدسة ومازال الهندوس ينتظرونه حتى اليوم هو في الحقيقة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. عبدالمجيد يقول: إن هذا الكتاب أثار الكثير من ردود الفعل في الهند حيث الصراع الرهيب بين الهندوس والمسلمين، وكان الكتاب في البداية قد قدمه «براكاش» لثمانية من كبار الباحثين الهندوس الذين اعترفوا «بقيمة الكتاب العلمية».

أحد أهم المواقع الإسلامية ذات المادة العلمية المكثفة يحتوي على كتيب يتناول هذا الموضوع بشكل مفصل كتبه البروفسور زاد الحق عام 1990م (أي قبل كتاب براكاش) وفيما يلي تلخيص سريع لأهم الأفكار التي ذكرها كتاب د. زاد الحق وكتاب «براكاش» حول هذا الموضوع المثير:

يوجد لدى الهندوس أربعة كتب دينية: «فيدلس، أوبانيشادس، بوراناس، وبراهماناس جراتث» هذه الكتب كلها مكتوبة أصلا باللغة السانسكريتية.

«فيداس» أهم هذه الكتب وأكثرها اعتمادا بين الهندوس ينقسم أيضا لأربعة فصول ثلاثة منها هي من أقدم النصوص الهندوسية المقدسة وأقدم هذه الفصول هو «ريج فيدا» التي تختلف الآراء حول عمره الزمني، لكن معظم علماء الهندوس يرون أنه يعود إلى ما قبل أربعة آلاف سنة، يلي «فيدلس» في الأهمية كتاب «أوبانيشادس» وإن كان بعض علماء الهندوس يرونه الأكثر أهمية، ثم يأتي بعده في الأهمية «بوراناس» وهو المقروء عادة بين الهندوس بينما من الصعب الحصول على كتاب «فيدلس». كتب الهندوس هذه ظلت لفترة طويلة جدا متاحة فقط لعلماء الدين الذين يجيدون السانسكريتية القديمة إلى أن جاء العالم الانجليزي «وليام جونس» الذي تعلم السانسكريتية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وترجم الكتب الهندوسية للانجليزية. «جونس» تعلم اللغة واطلع على الكتب رغم رفض علماء الدين الهندوس بأوامر من السلطان الهندوسي. د. زاد الحق حلل ما في الكتب الهندوسية المقدسة من روايات تاريخية وتنبؤات ليجد مستندا على عدد من الأدلة أن «براهما» الذي يعبده الهندوس هو في الحقيقة نبي الله إبراهيم عليه السلام، وأن «ساراسواتي» هي نفسها سارة زوجة النبي إبراهيم عليهم السلام وأن «مانوه» هو نبي الله نوح عليه السلام، وأن إسماعيل وإسحاق مذكوران أيضا في هذه الكتب. كل هذه الكتب ذكرت الرسول صلى الله عليه وسلم باسم «محمد» في «بوراناس» واسم «ماماه» و«أحمد» في «فيداس». أيضا هذه الكتب ذكرت بعضا من صفاته والأحداث التي مرت به كما ذكرت الكعبة ومكة باسم «بكة» وهي مذكورة بذلك في القرآن الكريم كما هو معروف حسب هذه الكتب، الرسول عليه الصلاة والسلام (والتي ينظر إليها الهندوس كصفات للرسول المنتظر) رجل يتكلم بلغة أجنبية يظهر في بلد أجنبي، ذو عمل حسن وذكي وذو علو روحي ويؤمن بالعظيم (الله سبحانه وتعالى)، من أبناء إسماعيل، يقول النص في كتاب «بوراناس»: «رجل أجنبي وأستاذ روحي يظهر بين أصحابه، اسمه محمد» «يرسل الأجنبي لأرض معروفة من بلاد العرب، قبله يظهر رجل ضال أقتله (يرى د. زاد الحق أن المقصود هنا أبرهة الأشرم صاحب الفيل)، لنرى أعداءنا الطريق الحق ونعطيهم الهداية ترسل إليهم رجلا معروفا بينهم اسمه «محمد» والذي أعطيته رسالة «البراهما» (وهو إبراهيم عليه السلام حسب د. زاد الحق) ليحضر لهم الطريق الحق.. وأعطيك رحمتي حيث كنت. في الليل يأتي الملاك ليقول له «دينك سيظهر على كل الأديان ...أنا سأعطي القوة للقوم الذين يأكلون اللحم. هذا النبي رجل مختون، بدون ذيل (على رأسه). له لحية، يعلن الأذان للصلاة ويأكل كل المباحات. هو يأكل كل اللحوم إلا الخنزير.. بسبب حربهم مع الأمم الكافرة، سيكونون معروفين بالمسالمانس (المسلمين). في كتاب «فيداس» تذكر مدينة مكة المكرمة على أنها «أم القرى» و«مركز الأرض» و«بكة». نص آخر يقول: «نحن نعطي ماماه (محمد) مائة قطعة ذهب، وعشرة أكاليل، وثلاثمائة فرس، عشرة آلاف بقرة». د. زاد الحق يقول إنه في الكتب الهندوسية تستعمل قطعة الذهب للتعبير عن الرجال المناصرين، وربما كان المقصود هنا الصحابة الذين هاجر ثمانون منهم للحبشة، بينما تستعمل الأكاليل لخير المناصرين. وقد يكون المقصود العشرة المبشرين بالجنة، كما تستعمل الفرس للرجال المحاربين، وبذلك يكون المقصود الـ300 صحابي الذين قاتلوا في بدر ويكون المقصود الـ10.000 صحابي الذين فتح بهم الرسول عليه الصلاة والسلام مكة.

د. حق: ماذا عن باقي الكتب المحفوظة؟

ويربط د. زاد الحق ذلك مع ما رواه البخاري ومسلم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا قبل الهجرة وكان تفسيرها بعد ذلك أن ما رآه من البقر بيثرب يرمز للصحابة الذين قتلوا في أحد رضوان الله عليهم. في نص آخر أن الرسول يرسل لقوم تعدادهم «ستون ألفا وتسعون» وهو عدد سكان مكة المكرمة عند البعثة كما يدلل د. زاد الحق نص آخر يذكر أنه سيكون للرسول عليه الصلاة والسلام عدة زوجات. نص آخر يقول بأن الله سيرسله لكل البشر ويكون ملجأ لكل إنسان. نص آخر عجيب يروي كيف يكون هذا الرجل صانع سلام بين قومه عند بنائهم للبيت، وهذا ما حصل عندما اختلفت قبائل مكة على وضع الحجر الأسود قبل بعثته صلى الله عليه وسلم، أيضا نص آخر يذكر أن هذا الرسول يرسل رسائل للملوك الكفار في كل الاتجاهات. د. زاد الحق أيضا يذكر عشرات النصوص الأخرى التي ليس هذا محلها والتي تنص على كونه يحكم «بقانون الرب» في الأرض وأنه «الصادق، محب الصدق، شديد الحكمة، القوي الكريم، ماماه (محمد).. ابن الرجال الأقوياء ذوي الصفات الحسنة، رحمته تصبح معروفة بعشرة آلاف من أصحابه». هناك نصوص أخرى عن كرمه وعطائه. ونصوص عديدة عن الكعبة المشرفة والتي تذكر باسم «بيت الله» وصفاتها ككونها غير متساوية الأضلاع تماما وأن الحرم له 9 أبواب وحوله 8 جبال (والتي يذكرها د. زاد الحق) وأن كل الناس يذكرون الله بالتوجه إليها. وأن الكعبة بيتها براهما (إبراهيم عليه السلام) في كتاب العالم الهندوسي «باركاش» نص يقول إن اسم أبيه «عبدالله» وأن اسم أمه «سمومانيب» والتي تدل على الرحمة والأمانة وهو معنى اسم أم الرسول «آمنة». نصوص أخرى تروي أن هذا الرجل سيعيش على التمر والزيتون!، وسيكون من قبيلة موقرة في أرضه، وأنه سيتلقى الوحي في كهف (حراء)، وأنه سيركب أسرع فرس يدور به الأرض (الإسراء والمعراج)، وأنه سيكون خبيرا في ركوب الفرس ورمي السهام والقتال بالسيف. البروفيسور «باركاش» يقول إنه ليس من المعقول أن ننتظر رسولا يرمي بالسهام ويقاتل بالسيف ونحن في عصر الأسلحة الحديثة.

د. زاد الحق في كتابه يقول باحتمالية أن الكتب الهندوسية هي كتب سماوية كتفسير وحيد لصدق «النبوءات» التي تحتويها ويستند في ذلك على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تؤكد أن كل قوم قد أرسل إليهم رسول.

وأن هناك الكثير من الرسل الذين لم تذكر أسماؤهم في القرآن الكريم، وأن كل الرسل قد أخبروا قومهم بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليهم العهد بالإيمان برسالته صلى الله عليه وسلم. د. زاد الحق يقول إنه لأن الهنود يعشقون تمجيد الأشخاص تحول إيمانهم برسلهم كرسل من عند الله إلى عبادة هؤلاء الرسل، وتقديسهم لدرجة اعتبارهم آلهة لهم من دون الله سبحانه وتعالى. ■

ردود الهندوس حول هذه الكتب!

□ ما هو رد فعل الهندوس؟ يقول د. زاد الحق إن بعض رجال الدين الهندوس كان ردهم بأن كتاب «بوراناس» الموجود ليس هو الحقيقي وأن «بوراناس» الحقيقي مفقود، وهم يذكرون ذلك لأول مرة على الإطلاق بعد صدور هذه الأبحاث.

د. زاد الحق يقول إن هذا مستحيل لأن هذا الكتاب هو واسع الانتشار بين الهندوس منذ العصور القديمة ولا يعقل أن يأتي كل الناس فيما بينهم ويجمعون على إلغاء الأصل الحقيقي وخاصة أن الإلغاء جاء بنص آخر يلغي الديانة الهندوسية ويطالبهم بالإيمان بالرسول عليه الصلاة والسلام وهو أمر غير معقول أن يقوم به أشخاص من أهل الديانة نفسها. وإذا كان «بوراناس» محرفا من قبل مسلمين مثلا (مثل ملك ملابار الهندوسي تشاكراواتي فارماس الذي اعتنق الإسلام في وقت مبكر جدا من التاريخ الإسلامي) فماذا عن باقي الكتب الهندوسية المحفوظة فقط لدى رجال الدين الهندوس؟

واحد من المواقع المخصصة للهجوم على المسلمين على الانترنت الذي سعى بتفصيل (فيه الكثير من التضليل) للرد على ما يذكره المسلمون من ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل تناول أيضا ما يوجد في بعض المواقع الإسلامية الهندية حول ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب الهندوسية في محاولتهم للرد ينقل الموقع عن أكاديمي هندي متخصص في الدراسات الهندوسية اسمه «د. راج أروراء» بأن بعض أجزاء الكتب الهندوسية حصل فيها تدخل استمر حتى القرن التاسع عشر الميلادي. يدل على ذلك ذكر الاستعمار البريطاني للهند وحكم الملكة فكتوريا لها في هذه الكتب، بالإضافة لذكر أسماء عدد من الشخصيات الهندوسية المتأخرة وللمصانع في كلكوتا، وهذا دليل بلا شك على مثل هذا التدخل، إلا أن أحد علماء الهندوس يرد عليهم بأن ذكر الاستعمار البريطاني والملكة فكتوريا حصل في صفحات قليلة ومحدودة وينبغي القول لمن لا يؤمن بصحة النصوص الهندوسية أن هذه الصفحات فقط التي أضيفت. ■

عنوان الموقع: http://WWW.erols.com/zenitheo/prophhs.htmlchs/readi85.htm

إنها شخصيات تحت الضوء..
لكن هناك جوانب في حياتها ومشوارها تقع داخل مساحة الظل.
في الظل

د. مها زحلوق وكيلة كلية التربية بجامعة دمشق:
الطفل العربي الموهوب يحتاج لاهتمام أكبر

القاهرة - مصطفى عمارة

□ تدعو د. مها زحلوق – وكيلة كلية التربية بجامعة دمشق – إلى ضرورة الاهتمام بالطفل العربي الموهوب باعتباره يمثل الأمل والحياة لأنه رجل المستقبل.

ود. مها زحلوق من مواليد «محرده» بالقرب من حماه بسورية وبدأت تعليمها في مدارس المنطقة وانتقلت إلى جامعة دمشق وحصلت على درجة البكالوريوس في علم النفس.. واستكملت دراستها العليا فحصلت على الماجستير في التربية الخاصة حول موضوع «المتفوقون دراسيا.. حاجاتهم ومشكلاتهم وكيفية العناية بهم».. وأستكملت مسيرتها للحصول على الدكتوراه حول نفس الموضوع.. وهي متزوجة ولديها ابن بالثانوية العامة وبنت بالصف الثاني الاعدادي.. خلال الحوار التالي نتعرف من د. مها على آرائها فيما طرحناه عليها:

● في البداية سألتها حول أهم ما يشغلها الآن؟

– قالت: الاهتمام بالطفل الموهوب والعناية به واكتشافه ومساعدته لتنمية قدراته ومواهبه لأننا للآن لم نؤد واجبنا تماما نحو هذا الطفل الموهوب ومطلوب منا اعطاء زيادة في الاهتمام بهؤلاء الأطفال باعتبارهم الأمل والحياة والمستقبل فهم رجالنا وعلماؤنا في جميع التخصصات والمجالات مع ضرورة العناية بتربية الأطفال الموهوبين لأنهم هم أهم ثروة بشرية.

● وما مدى الاهتمام بالأطفال في سورية بصفة عامة والأطفال الموهوبين بصفة خاصة؟

– توجد سياسة من أجل العناية بالأطفال في سورية بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة حيث يتم زيادة رياض الأطفال وتأمين المشرفين المعدين ذوي الخبرة والدراية في التعامل مع الأطفال والقادرين على اكتشاف مواهبهم والعمل على تنميتها.. أيضا يوجد التعليم الالزامي مجانا.. وهناك العديد من تنظيم المعسكرات الصيفية.. كما أن منظمة الطلائع تهتم بالاطفال عموما والموهوبين خصوصا أيضا الأنشطة اللا صيفية التي تعنى بالأطفال ومنها المدارس التطبيقية التي يمارس فيها بعض الهوايات بما ينمي قدراتهم ومواهبهم.

● ما رأيك في القنوات الفضائية؟

– انظر إلى القنوات الفضائية بأنها سلاح ذو حدين وأشبهها بمبضع الجراح بمعنى أننا يمكن أن يكون هذا المبضع يتسبب في جريمة.. وأيضا استخدمه في تخفيف الآلام والعلاج وأن يسهم في إنقاذ حياة إنسان.. والقنوات الفضائية كذلك.. فحين تكون برامجها معدة إعدادا جيدا وتلبي لاحتياجات كافة الفئات العمرية وأيضا لابد من أن أكون بجانب أبنائي أوجههم إلى الصالح والمفيد فهي ثروة تزيد من تنمية مدارك الأطفال.. وتزيد من وعيهم.. أما في الحالة التي نرى الآن عليها القنوات الفضائية فهو ما لم يكن متوقعا منها نجد التكرار في البرامج.. والبرامج المستوردة التي تسهم في غزو فكري وثقافي لعقولنا بصفة عامة وأطفالنا بصفة خاصة مما يوجد سلوكيات غير صحيحة بين أطفالنا مثل العنف والعدوان وغيرها من السلوكيات التي لا تتناسب وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا.

● كيف ننمي حب القراءة لدى الطفل؟

– حب القراءة لدى الطفل نوع من أنواع السلوك من خلال القدوة التي يراها في والديه.. لحظتها يكون لدى الطفل الدافع نحو القراءة.. فالقدوة أمام الطفل مهمة جدا سواء من قبل الوالدين أو المدرس.. أيضا يمكن أن نقدم للطفل كتابا أو قصة كهدية بدلا من شيء آخر أو أهدي إليه لعبة.. فالكتاب أو القصة التي تتناسب وعمره هل تدفعه وتشجعه على حب القراءة.. أيضا مناقشتنا للطفل فيما قرأه وإرشاده دائما لما يقرؤه كل ذلك يشكل لديه دافعا نحو القراءة خاصة ونحن الآن في زمن الفضائيات التي تضيع الوقت.. القراءة أيضا تجعل الطفل ايجابيا لذا أركز دائما على ضرورة حب تنمية القراءة لدى أطفالنا.

● كيف تتعاملين مع ابنك وابنتك؟

– تعاملي معهما يتم في صراحة وتفاهم وود والجأ إلى الأسلوب الذي يعتمد على اللين والاعتدال ولا الجأ إلى القسوة ولا التدليل.. احترم رغباتهما وهواياتهما.. أستمع لما يقولانه وكثيرا ما أتبادل معهما الرأي في أي قضية تخص المنزل بجانب تبادل الرأي حول متطلباتهما وأمورهما فأتناقش معهما مطولا ولم ألجأ لضربهما اطلاقا.

● ما رأيك في الزواج المبكر؟

– لا افضل الزواج المبكر لأن فيه سلبيات كثيرة أكثر من الايجابيات.. وهو خطأ كبير جدا بالنسبة للفتاة خاصة لأنها لا تكون مسلحة، ولا في عمر تتحمل فيه مسؤولية بيت وزوج وأطفال.. ولا تكون قد اكتسبت الخبرة، ولا الدراية الكافية لمواجهة متطلبات الحياة، ولم تكن تخلصت بعد من تبعية والدها ووالدتها. وفجأة تجد نفسها في تبعية جديدة لزوجها وهي في تلك السن الصغيرة، ولم تنه تعليمها، ولم تتسلح بالعلم الكافي الذي يساعدها على مواجهة معترك الحياة.

● هل تتدخلين لاختيار زوج ابنتك؟

– بالتأكيد أقدم لها النصيحة.. وأترك لها الخيار في النهاية.. أوجهها للايجابيات والسلبيات لأنها هي التي ستتزوج.

● وهل تتدخلين في اختيار زوجة ابنك؟

– أيضا لا أتدخل إنما أقدم له النصيحة وأوجهه لكيفية اختيار شريكة حياته.

● هل تستطيع المرأة العاملة ان توفق بين عملها وأسرتها؟

– المرأة العاملة أثبتت التجربة أنها الأكثر مقدرة على التوفيق بين وظيفتها ومتطلباتها الوظيفية والعملية واحتياجات ومتطلبات أسرتها بل وبشكل أفضل بكثير من المرأة التي لا تعمل.

● هل لديك مكتبة؟

– بالطبع لدي مكتبة ضخمة تضم العديد من المراجع والكتب خاصة في علم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجانب المؤلفات الإسلامية ومختلف العلوم والتخصصات الأخرى.

● هل تعلمت من تجارب الآخرين؟ وبمن تأثرت؟

– بالتأكيد لأن في تجربة الآخرين الكثير من النتائج الايجابية التي تعين وتساعد في تحقيق النجاح.. فالإنسان تتكون لديه الخبرة من خلال التفاعل مع الناس وتأتي مع الاحتكاك مع خبرات الآخرين والتعرف عليها.. ولقد تأثرت جدا بشخصية والدي حيث كان لها الوقع الأكبر في تكويني وكذلك شخصية عدد من الأساتذة الذين تعلمت عليهم. ■

لابد من البحث عن وسائل جديدة تزيد من موهبة الطفل

الإسلام والطفل

جلق - موفق الدباغ

□ النبي هذا المعلم القدوة كان من جمال خُلقه وكمال خَلقه الأثر الكبير في التأثير على نفوس الناس، وخاصة الصغار، فالذين عاشروه أحبوه لحسن تعامله وأدب حديثه عليه الصلاة والسلام.

كيف كان يعامل النبي الطفل الصغير؟ هذا النبي الذي إن صمت علاه الوقار وإن تكلم علاه البهاء، أكمل الناس وأبهاهم من بعيد وقريب، يقول أنس رضي الله عنه: «خدمت النبي عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته، ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان ألين من كف رسول الله» هكذا كان حلم النبي بالصغار، كان الأب الحاني للأطفال، وكان يقبل ولدي ابنته فاطمة ويقول: «هما ريحانتاي من الدنيا»، وذات مرة رآه الأقرع بن حابس يقبل الحسن فقال للنبي إن لي عشرة أبناء ما قبلت واحدا منهم فقال النبي: «إنه من لا يرحم لا يرحم»، أي مثال أروع من هذا؟ وكان ربما حمل أمامة بنت زينب في الصلاة، وروى أنه كان الحسن يجيء والنبي ساجد فيركب ظهره، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، وكان يلاعب الحسن والحسين إذا فرغ لهما، هل رأيت في باب العطف على الأبناء أفضل من هذا ؟ وأي احترام للأولاد يداني هذا.

هذا هو الإسلام الدين الخالد الصالح لكل زمان ومكان، وهذا هو الذي حاز من الشرف والكرم والكمال الخلقي والخُلقي مالم يحزه أحد قط.

هذه خطوط صغار من مظاهر كماله عليه الصلاة والسلام التي ينبغي أن يضعها الداعية في منهج دعوته، والمربي في أسلوب تربيته، والوالد في طريقة معاملته مع أبنائه. ■

«أفلام الكارتون» وراء 59٪ من عنف الأطفال

كتبت - ناهد إمام

□ أكدت دراسة حديثة أن هناك علاقة بين مشاهدة العنف في جهاز التلفاز والسلوك العدواني للأطفال، وأن نحو 59٪ من الأطفال يحاكون أشكال العنف المقدمة في أفلام «الكارتون» المعروضة.

أجرت الدراسة الدكتورتان: سوزان يوسف القليني، وهبة الله السمري، الأستاذ المساعد والمدرسة – على الترتيب – بقسم الإذاعة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة تحت عنوان «تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكارتون بالتلفاز المصري على الأطفال»، وأجريت على ثلاثمائة طفل وطفلة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة القاهرة.

وانتهت الدراسة إلى أن الذكور أكثر ميلا لتقليد مشاهد العنف من الاناث، وأن محاكاة الشخصيات الكارتونية التي تمارس العنف تزيد بزيادة السن، إذ ثبت أن الأطفال الأصغر سنا (6–8 سنوات) أكثر تأثرا بمشاهدة العنف في الأفلام من الناحية النفسية عن الأطفال الأكبر سنا (8–12 سنة).

وتبين من نتائج الدراسة أن الاناث أكثر تأثرا نفسيا من الذكور بمشاهدة العنف في أفلام الكارتون إذ تزيد نسبة الخوف لديهن من مشاهد العنف، وتأكد أن 59.2٪ من الاناث أكثر شعورا بالخوف عند مشاهدة العنف في الأفلام من الذكور.

واتضح أن معظم الأطفال لا يرغبون في مشاهدة العنف وإنما يفضلون أفلام المغامرات، وجاء في ترتيب تفضيلهم الأفلام مايلي: «النينجا» 22.7٪، «توم وجيري» 20٪، «مازنجر» 16٪، «جراندايزر» 14.7٪، وذلك على رغم أن نسبة العنف في أفلام «توم وجيري» تبلغ 66٪، وفي «جراندايزر» 83٪، من زمن عرض تلك الأفلام على الشاشة.

وثبت أن الشخصيات التي يقوم الأطفال بتقليدها هي الشخصيات التي تمارس العنف على الشاشة بأشكال ودرجات متفاوتة كالتالي: «النينجا» 42.9٪، «توم وجيري» 24.3٪، «جراندايزر» 16.4٪، «ومازينجر» 16.4٪.

وخلصت الدراسة إلى أنه تبين أن الأطفال يقلدون مشاهد العنف بشكل مكثف في نطاق الأسرة ثم تأتي المدرسة في المركز الثاني كمكان لتقليد حركات العنف، بينما جاءت النوادي والحدائق في المركزين الأخيرين بين الأماكن التي يقلد فيها الأطفال مشاهد العنف.

وذكرت الدراسة أن العنف في أفلام الكارتون لم يوظف لتدعيم قيم إيجابية بل كان العكس هو الصحيح إذ تم توظيفه لتدعيم القيم السلبية مثل الانتصار للأكثر دهاء ومكرا 36٪، والسيادة للقوة الجسدية 24٪، والاستيلاء على حقوق الآخرين 12٪، والعنف لذات العنف 8٪.

وقترحت الدراسة تنويع مصادر استيراد أفلام الكارتون بحيث لايظل الأمر حكرا على الأفلام الأمريكية واليابانية وحدها، والتي تزداد فيها مشاهد العنف خاصة أن هناك ست دول عربية هي مصر والسعودية وتونس وسلطنة عمان والعراق والسودان تنتج أفلاما ومواد تلفازية للطفل هي بالتأكيد أقل عنفا. ■

أفلام تدعم القيم الأخلاقية

□ ودعت الدراسة إلى إنتاج أفلام عربية محلية على المستوى الذي يجعلها تنافس الأفلام الأجنبية وذلك حتى تقلل من الآثار السلبية النفسية والسلوكية التي تنتج عن مشاهدة العنف في الأفلام الأجنبية.

وطالبت معدتا الدراسة بضرورة توظيف العنف في أفلام الكارتون لتدعيم القيم الأخلاقية كالدفاع عن النفس والدفاع عن الآخرين أو مقاومة الظلم أو الدفاع عن الوطن وغيرها من القيم المفيدة لتربية جيل جديد من الأطفال.

وأوصت الدراسة أيضا بترشيد استخدام الشخصيات في أفلام الكارتون المصرية والعربية بحيث تتسم تلك الشخصيات بالبطولة الواقعية وليست الوهمية، وأن تأتي بتصرفات وحركات في الإطار المقبول، لأن الطفل يميل إلى محاكاة وتقليد تلك الشخصيات، وبالتالي تجعل هذه الشخصيات تخدم أهدافا أخلاقية واجتماعية واقتصادية يدركها الطفل ويتبناها. ■



حلق لحية وشارب كاتب إسلامى فى تركيا

أنقرة ـ جهان

تم حلق شعر رأس ولحية وشارب الكاتب الصحفى الإسلامى التركى بشار قابلان بسجن «ماماك» فى أنقرة الذى أودع فيه قبل يومين بسبب مقال نشره ضد رئاسة الأركان العامة التركية.

وقال محامى قابلان إن من المستحيل إيضاح هذا التصرف الذى يعتبر مغايرا لجميع التعاملات القانونية والإنسانية والعرفية.

من جانب آخر أعلن الشيخ فتح الله جولن أحد أكبر الرموز الدينية التركية استعداده لترك البلاد إذا اقتضت مصلحة تركيا ذلك، بعد أن أصبح فى الآونة الأخيرة هدفا لاتهامات العسكريين له بالأصولية. جولن شخصية معروفة عالميا وخاصة فى مجالات النشاطات العلمية الواسعة التى يبذلها والتى أدت إلى قيام قرابة 500 مدرسة بين ثانوية وعالية فى مختلف دول العالم وخاصة فى أواسط آسيا وسيبيريا والشرق الأقصى وأوروبا الشرقية. ومعروف بمساعيه الحثيثة لإقامة حوار بين الأديان والحضارات المختلفة، والتقى ببابا الفاتيكان «جون بول» قبل حوالى شهر تلبية لدعوة من البابا نفسه.

وأدلى جولن بتصريح لإحدى الصحف الكبرى فى تركيا أعرب فيه عن استعداده لتحمل كافة المصاعب والمتاعب لتجنيب البلاد الصراع، وأنه سيقوم بمغادرة البلاد وقضاء ما تبقى من عمره منزويا فى مكان ناء فى حالة إعلان من يعادونه أن من الأفضل انسحابه من الميدان. رئيس الوزراء التركى مسعود يلماز أجاب ردا على سؤال حول هذا الموضوع إنه لا يمكن لأى جهة كانت توجيه الاتهامات جزافا لأى شخص، ومن يملك أدلة تثبت إدانة أى شخص فعليه تقديمها إلى المراجع العدلية. أما نائب رئيس الوزراء «بلند أجويد» فأشار إلى أن الشيخ جولن قدم مساهمة كبرى فى التعريف بتركيا عن طريق دور العلم التى حض على إقامتها، وليس هناك ما يمنع الدولة من المساهمة بدورها فى هذا المجال.

وأعلن يلماز أنصار أوغلو، رئيس جمعية المظلومين، تقريرا عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال شهر فبراير الماضى، مبينا أن أكثر الانتهاكات المذكورة جرت ضد الأوساط الدينية. يتضمن التقرير حقائق تشير إلى فتح تحقيقات خلال فبراير الماضى بحق 1087 مدرسا، وفصل 16 مدرسا آخرين، ومنع 400 طالب من دخول المدارس.

من جهة أخرى عقدت فى أنقرة ندوة أعدتها رئاسة الأركان العامة لرؤساء الجامعات التركية لتنفيذ المقررات التى اتخذها مجلس الأمن القومى فى اجتماعه يوم 28 فبراير الماضى.

المقررات المذكورة تتمحور حول التدابير المتعلقة بالتحجب والفعاليات الدينية داخل المدارس والكليات التركية.

هذا وقامت وزارة التربية الوطنية بفصل مدير ثانوية مدينة «باطمان» فى جنوب شرق الأناضول، بدعوى سماحه للطالبات المحجبات بدخول مبنى المدرسة.

وندد طلبة المدرسة بقرار فصل المدير ويدعى إحسان بلاتين، ونظموا مسيرة احتجاجية أمام مديرية تربية المحافظة، غير أن قوات الأمن لم تسمح لهم بذلك وأجبرتهم على التفرق. ■



بشار قابلان .. حلق العلمانيون لحيته!

عبدالله الرفاعى

أوروبا.. ومواسم قتل المسلمين

المشهد الثانى

□ وأعيد رفع الستار مرة أخرى على مسرح ذبح مسلمى أوروبا... تحفيز غربى لمسلمى كوسوفا وتأييد لا يتجاوز الطلقات الشاجبة... ويبدأ حثالة الصليبيين بإراقة الدماء المسلمة وتبدأ المشاهد فى تصاعد حركى.. مطاردة وتشريد... والبيانات الشاجبة تتوالى... للتابع يدرك أن المسرح البشع هذا أعد منذ زمن ليس بالقصير.. ونحن هنا فى المسلمون نبهنا وحذرنا لما يعد لمسلمى كوسوفا.. ولكن صرخاتنا.. تتلاشى فى واد لا صدى له.. وكأننا ننفخ فى قربة مقطوعة... مسلمو كوسوفا وغيرهم من مسلمى أوروبا المؤهلين للمشاهد التالية لم يفهموا درس البوسنة جيدا.. فلا وعى ولا إدراك لمكائد الصليبية العلمانية الأوروبية و.. بل لم تر إلا وهنا واعتمادا على دعاوى الحرية والإنسانية والديمقراطية التى يتشدق بها الغرب.. والتى يبدلونها للكلاب والقطط ويضنون بها على مسلمى أوروبا... فأوروبا نصرانية فلا مكان للمسلمين فيها.. هكذا صرح زعماء الديمقراطية وقارة «النور» التى طالما فتن بها من أعوج فكره من أبنائنا.. والتى يحتمى بديمقراطيتها بعض المنتسبين لهذا الدين.. يخططون ويدبرون لنسف الأمن والاستقرار فى مجتمعات المسلمين...

إن سيناريو البوسنة يتكرر اليوم فى كوسوفا.. لن يكون هناك تدخل حاسم من الغرب إلا بعد أن يؤدى حثالة الصليبية «الصرب» المطلوب منهم.. عندها سيجد المسلمون أنفسهم فى ظل كيان لا طعم ولا لون له... فتكون القرابين التى قدموها بلا ثمن..

هذا المشهد الثانى ومن المتوقع أن يكون له ثالث فى السنجق وفى غيرها من الجيوب الإسلامية المتبقية فى أوروبا... أوروبا تعيد محاكم التفتيش مرة أخرى... والصورة رغم نتائجها القاتلة تبدو أكثر إنسانية وأكثر لطفا.. وفى الحقيقة أنكى وأشد التورط الغربى فى المجازر التى يتعرض لها مسلمو أوروبا فى كوسوفا اليوم ومن قبل فى البوسنة لا يلغى مسؤولية مسلمى المنطقة ولا مسؤولية باقى الأمة...

ردود الفعل الجماعية الحاسمة غير ممكنة.. ولن يجد إخواننا منا غير الدعاء والدعم المادى كل قدر وسعه وطاقته.. وأحب أن أطمئنهم على تفاعل بعض الدول والشعوب مع قضيتهم وفى مقدمة الدول المملكة العربية السعودية.

ولكن العمل الجماعى الفاعل لا أظنه واردا فى هذه المرحلة، والله نسأل أن يصرف عن إخواننا ما يراد بهم من سوء.. آمين.. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (685) السبت 23 ذى القعدة 1418 ـ 21 مارس 1998

تليفزيون تنصيرى فى فلسطين

واشنطن ـ عمار بكار

□ دشنت محطة «أى بى سى» الأمريكية الشهيرة حملة إعلامية لجمع 420 ألف دولار لإكمال تكاليف تأسيس أول محطة تليفزيونية تنصيرية فى فلسطين، باسم «تليفزيون الأرض المقدسة»، وسيكون مركزه فى مدينة بيت لحم الفلسطينية. وتمثل بالنسبة للمسيحيين مسقط رأس عيسى عليه السلام.

د. نعيم خورى الذى سيشرف على المحطة ومؤسس أول كنيسة فى بيت لحم قال فى حديث تلفزيونى إنه تم بالفعل الانتهاء من تأسيس محطة إذاعية، ويعمل على تأسيس المحطة التليفزيونية التى ستبدأ البث فى الصيف القادم، مبررا سبب ذلك بأن فلسطين نقطة انطلاق الديانة المسيحية، فيها عدد قليل من المسيحيين سواء بين اليهود أو المسلمين، وهذا العدد لابد أن يزداد.

ويضيف د. نعيم خورى أن هذه الفرصة لم تتوفر له من قبل فى ظل احتلال السلطات الإسرائيلية، التى رفضت إعطاءه أى رخصة لإنشاء وسيلة إعلامية تنصيرية إذاعية أو تليفزيونية. كما مارست الكثير من التضييق ضد أنشطته التنصيرية، أما الآن فحسب د. خورى، ساعدته الحكومة الفلسطينية على الحصول على مثل هذا الترخيص والتوسع فى أنشطة الكنيسة التى يديرها د. خورى. أشار أيضا إلى أن منهجه فى العمل التنصيرى يقوم على محاولة التوافق ما أمكن مع العادات والتقاليد فى فلسطين وعدم الحصول على أى أعداء.

تبدأ المحطة فى مدينة بيت لحم وما حولها، وسيكون التقاطها ممكنا بالهوائى العادى دون الحاجة لطبق استقبال. ويأمل د. خورى أن تصل المحطة خلال وقت قريب لكل بيت فلسطينى.

المعروف أن هناك محطة تليفزيونية تنصيرية أخرى اسمها «تليفزيون الشرق الأوسط» تبث من جنوب لبنان على مدار 24ساعة، وتتبنى منهجا مسيحيا يقوم على الإيمان بأن إسرائيل حق يهودى، ولابد للمسيحيين حول العالم من دعمها فى تحقيق هذا الحق الذى يمثل بالنسبة لهم وعدا إلهيا مكتوبا فى نسختهم من الإنجيل، وتحقيق هذا الوعد شرط لابد منه لعودة عيسى عليه السلام للأرض، بداية تحقيق هذا الوعد كانت فى حرب الخامس من يونية 1967م احتفالا بمرور 30 عاما على هذا «النصر»! ■

مسابقة لجائزة أحفاد البخارى

موسكو ـ «المسلمون»

□ أعلنت المنظمة الخيرية الدولية «لجنة مسلمى آسيا» (الكويت) عن إجراء مسابقة لنيل جائزة أحفاد الإمام البخارى لفترة 1997 ـ 1998 بهدف إقامة جسور التعاون بين أبناء جمهوريات آسيا الوسطى وروسيا الاتحادية تمنح الجوائز لبحوث تتناول دراسة التراث الإسلامى فى روسيا الاتحادية وآسيا الوسطى والقوقاز، وآثار وتاريخ المناطق والجمهوريات الإسلامية فى تلك المناطق، والأعمال النقدية للأدب الإسلامى فيها نثرا وشعرا..

تقدم البحوث بإحدى اللغتين الروسية أو العربية قبل 3 يونية 1998م، وستمنح الجوائز فى أول أكتوبر 1998م. هذه أول مسابقة من نوعها تجرى فى روسيا لغرض تشجيع البحوث الإسلامية، وسيكون لها أثر طيب، إذ تكشف القدرات الكامنة فى مجال البحث العلمى بين مسلمى روسيا، والتى أهملت على مدى فترة طويلة فى الماضى. ■

ازدياد نشاطات جماعات الشيطان فى إسرائيل

فلسطين ـ «المسلمون»

□ ألقى شاب يهودى بنفسه من الطابق العاشر فى إحدى العمارات الاستيطانية فى مستعمرة «ريشون ليتسيون» اليهودية، حيث مات منتحرا أمام مرأى من جماعة يهودية يطلق عليها فرقة «الشيطان اليهودى».

زعيم هذه الفرقة أوعز لهذا الشاب بالانتحار على هذه الطريقة، حيث لبى اليهودى دعوة زعيمه فورا وبلا تردد أمام جماعة من زملائه «الشياطين»، الذين كانوا يرددون أغان شيطانية، ضمن ما يفرضه قانون الشيطان فى هذه الحالات.

وحسب تقارير يهودية فإن هذه الجماعة التى برزت فى أول نشاطات لها منذ ثلاث سنوات، أخذت تشكل ظاهرة منتشرة فى الكيان الصهيونى، حيث يتسابق الشبان اليهود للالتحاق بها، ضمن شروط صعبة يقبل فى ظل تنفيذها العضو المتقدم.

وعرف من ضمن هذه الشروط ممارسة الفاحشة، أو الإقدام على الاستحمام بالدماء، وغالبا ما تكون دماء حيوانات معينة كالكلاب والقطط، فيما يفضل غسل الوجه بدماء ضحية آدمية يتبوأ فى ضوئها العضو المتقدم مكانة متقدمة فى فرقة الشياطين التى سبق وأن ارتكبت جرائم قتل ضد شبان وشابات فى بداية أعمارهم بطريقة بشعة.

وتدعو فرقة الشيطان أعضاءها لارتكاب كل أنواع الفواحش ضد الغير بصرف النظر عن الشخص المقصود، سواء أكان شقيقا أو شقيقة، أما أو أبا، حيث يعتبر أعضاء جماعات الشيطان أن غير المنتسبين لها غرباء عنهم، ولا تربطهم بهم أية رابطة. ■

---

9 ملايين ريال تبرع للأطفال المعاقين

الرياض ـ «المسلمون»

□ تبرعت أسرة سعودية بتسعة ملايين ريال لمشروعات جمعية الأطفال المعاقين فى المدينة المنورة وجدة والرياض.

نوه الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية بهذا التبرع من أبناء الشيخ على محمد الحمرانى ـ يرحمه الله ـ مشيرا إلى أن هذه الاستجابة الكريمة لبرنامج تسمية وحدات الجمعية تعد نجاحا متميزا لهذا البرنامج.

وأوضح أنه بناء على لائحة تسمية وحدات مراكز الجمعية بأسماء المتبرعين، والتى تم إقرارها من قبل مجلس الإدارة، سيتم إطلاق اسم الشيخ على محمد الحمرانى على ثلاث قاعات بمراكز الجمعية، فى كل من المدينة المنورة وجدة والرياض. وسيتم تسليم أبنائه وثائق تسمية هذه القاعات فى احتفالات خاصة بهذه المناسبة.

من جانبه وصف عبد الله بن محمد آل الشيخ عضو مجلس إدارة الجمعية وممثل رئيس المجلس فى مركز الجمعية بجدة مبادرة أبناء الشيخ الحمرانى بأنها تعكس حرص أسرته على البر بوالدهم ومواصلة مسيرة عطائه الخير.

وقال إن الجمعية لم يكن لها أن تواصل خدماتها المتخصصة المجانية لأكثر من عشر سنوات، وأن تصل بهذه الخدمات إلى محتاجيها فى عدد من مناطق السعودية، دون مساندة أهل الخير الذين يمثلون مصدر الدعم الأول لهذه الخدمات ■

دعوة فقهاء الشريعة للمساهمة فى التحكيم الدولى

الرياض ـ عبدالله زايد

□ دعت كل من المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» ومركز القاهرة الإقليمى للتحكيم التجارى الدولى فقهاء الشريعة الإسلامية للمساهمة فى حل المنازعات وإيجاد الوسائل لحسم المشكلات فى أسرع وقت وبأقل تكلفة.

كانت عقدت فى القاهرة ندوة دولية عن التراخيص فى مجال الملكية الفكرية وتسوية المنازعات الناشئة عنها نظمها مركز القاهرة الإقليمى للتحكيم التجارى الدولى بالاشتراك مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو». وجاء فى تقرير أعمال وتوصيات الندوة التأكيد على دعوة فقهاء الشريعة الإسلامية للمشاركة فى إبراز أهمية اللجوء إلى الوسائل السلمية لحسم المنازعات.

تضمنت فقرة أخرى من التوصيات التنويه بالالتزام الدولى بصياغة تشريعات مناسبة لمكافحة الممارسات المقيدة للتجارة وبوجه خاص فى مجال التكتلات والمنافسة غير المشروعة.

يأتى ذلك فى إطار جهود الأمير د. بندر بن سلمان آل سعود الأمين العام المساعد للأمانة العامة لمراكز التحكيم العربية لمنطقة الخليج العربى وعضو هيئة التدريس بجامعة «أكسفورد»، الرامية إلى اعتراف الهيئات الدولية فى العالم بالشريعة والفقه الإسلامى كمصدر وتشريع لنظم الحياة بكافة أشكالها فى المجتمعات الإسلامية.

أبرز الأمير د. بندر بن سلمان أهمية توجيه هذه الدعوة لرجال الفقه بقوله إن صدورها عن مؤتمر دولى يناقش قضية هامة وهى التراخيص فى مجال الملكية الفكرية وتسوية المنازعات، تعتبر أول دعوة صريحة ومباشرة لفقهاء الشريعة الإسلامية للانضمام إلى التحكيم الدولى. وأكد على أهمية أن يتبع هذه الدعوة مراحل تنفيذية يتم خلالها تحديد مشاركة فقهاء الشريعة الإسلامية فى قضايا التحكيم.



الأمير بندر بن سلمان آل سعود

وقال: ليس المهم إصدار توصيات أو قرارات تنتهى بانتهاء تلك المؤتمرات أو الندوات الدولية، بل لابد أن يتبعها خطوات تنفيذية.

ودعا الأمير بندر فقهاء الشريعة الإسلامية أن يساهموا فى هذا المجال، مشيرا إلى إن مجال المشاركة واسع ومنه حضور المستشارين الشرعيين للندوات والمؤتمرات التى تقام فى مجال التحكيم الدولى، وأيضا المشاركة فى كتابة بعض البحوث والدراسات حول هذا الموضوع. وأضاف أنه ينتظر من الفقهاء الآن الكثير ليقدموه فى هذا المجال، فالشريعة أولت التحكيم الاهتمام، وجاء ذكره فى عدد من آيات القرآن الكريم.

وقال إن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولى عهده تؤكد على أهمية استمرار الجهود فى المحافل الدولية للتعريف بالإسلام والشريعة الإسلامية خاصة فى مثل هذا الوقت الذى كثرت فيه الأنظمة والتيارات الدولية المتعددة.

من جانبه أوضح وزير الشؤون الإسلامية السعودى د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى أن إدراك أهمية إسهام علماء الشريعة الإسلامية فى بحث النظم والقواعد القانونية التى تنظم التعامل الدولى فى مختلف المجالات، بدأ منذ بداية القرن العشرين، وأقر بذلك مؤتمر القانون الدولى الذى عقد بمدينة «لاهاى» بهولندا سنة 1947م. وتقرر فى ذلك المؤتمر أن الشريعة الإسلامية تتضمن قواعد ومبادئ يستفاد منها فى تنظيم العلاقات المدنية، وأنها تتميز بالمرونة وحسن الصياغة. وبين د. التركى ما يميز الشريعة الإسلامية عن النظم القانونية المعاصرة التى تستمد أصولها من الشريعة اللاتينية أو الشريعة الانجلوسكسونية. وقال إن هذه النظم ذاتية منذ نشأت على يد البشر، ولا تستطيع بحكم صدورها عن مصدر بشرى أن تنفصل عن تلك الذاتية لتصل إلى الموضوعية المطلقة التى تتخلص من الآثار الذاتية، بحكم بشرية واضعيها واختلاف ظروفهم الذاتية وتنوعها، ولذلك فإن التشريع فى أكمل وأشمل صورة له يتحقق فى الشريعة الإسلامية وحدها ■

إيطاليا تمنع عرض فيلم إباحى

روما ـ «المسلمون»

□ قررت الرقابة على المصنفات الفنية الإيطالية منع عرض فيلم إيطالى شارك فى مهرجان برلين السينمائى قبل أسبوعين فى كل دور العرض الإيطالية لاحتوائه على موضوعات ذات طابع تجديفى، ومشاهد جنس جماعى، وعنف تنفذه عصابات المافيا، بالإضافة لمشهد فاضح يمس شخصية مريم العذراء عليها السلام.

الفاتيكان .. أكبر الرموز المسيحية فى إيطاليا

ويعتبر فيلم «توتو يعيش مرتين» أول فيلم يمنع من دور العرض فى إيطاليا منذ عام 1975م الذى شهد فى ذلك الحين منع الرقابة عرض فيلم «سالو» للمخرج الإيطالى «بازولينى» الذى قدم تحليلا لدولة الزعيم السياسى الإيطالى الفاشى «موسولينى» وصورها كاللعبة.

أخرج الفيلم الجديد مخرجان إيطاليان من جزيرة صقلية فى الثلاثينيات من عمرهما بدعم من مجلس الفن الإيطالى الذى قدم للفيلم مبلغا يعادل 300 ألف جنيه استرلينى، بيد أن مجلس الرقابة على المصنفات الفنية أصدر حكما على الفيلم بكونه غير مناسب لأى من المعايير المعمول بها فى إيطاليا، واعتبر منتجو الفيلم أنه ليس سوى «حكاية رمزية عن الانحطاط وعقدة الذنب».

تدور أحداث الفيلم فى قرية بجزيرة صقلية، ويصور حياة «توتو» (وهو اسم مختصر لسالفاتورى» التى تعنى بالإيطالية المنقذ) على أنها مزيج من الانغماس فى نشاطات المافيا والصور الدينية ويلعب «توتو» دور رئيس عصابة مافيا ودور مخلص دينى فى نفس الوقت.

ويقدم الفيلم صورة «لازاروس» الذى بعثه المسيح عليه السلام من الموت على أنه عضو فى عصابة مافيا، ولكنه يتعرض للإذابة فى محلول كيماوى على يد عضو فى عصابة منافسة لعصابة «لازاروس» ويسخر الفيلم من المسيح عليه السلام، ويتعرض مجنون القرية فى مشاهد الفيلم للصلب بعد رؤيته ممارسة جنسية يقوم بها أحد أفراد القرية مع «تمثال» للعذراء والعياذ بالله ■

تراجع رعاية عائلات الأقليات للكبار فى بريطانيا

لندن ـ ناصر موسى

□ أشار تقرير أصدرته مفتشية الخدمات الاجتماعية البريطانية إلى أن خدمات العناية الموجهة للكبار فى السن من أبناء الجاليتين السوداء والآسيوية فى بريطانيا ما زالت قليلة نظرا لقلة الأشخاص الذين يتعاملون معها.

ووجدت الدراسة أن بعض العاملين فى الخدمة الاجتماعية يؤمنون بأن الغالبية العظمى من أبناء المجتمع العرقى (الإثنى) البريطانى، غير الأبيض تقوم بالعناية بالكبار من أفراد عائلاتهم.

طرح التقرير عددا من الأسئلة المثيرة للاهتمام حول نسبة كبار السن فى الأعراق غير البيضاء فى بريطانيا، إذ ما زال عدد الذين يبلغون من العمر 65 عاما بين أفراد الجالية الآسيوية أو السوداء قليلا مقارنة مع الرقم الكبير الموجود بين الغالبية البيضاء فى المجتمع، حيث يبلغ عدد كبار السن بين البيض خمسة أضعاف نسبتهم بين السود والآسيويين، ونسبة الذين تزيد أعمارهم عن ستين عاما فى أوساط الإنجليز ستصل إلى ثلث عدد السكان مع حلول عام 2020م.

ارتفع عدد كبار السن بين أفراد الجالية الآسيوية والسوداء منذ الثمانينيات إلى 164 ألف شخص يعتمدون على الخدمات الاجتماعية الحكومية. وأوضح التقرير البريطانى الرسمى أن معظم الذين هاجروا إلى بريطانيا فى الخمسينيات والستينيات فى أعمار شابة أصبحوا الآن عجزة، والكثير منهم ما زال يؤمن بأنه لن يعيش فى بريطانيا طويلا. وقال التقرير إن أوضاع العجزة الذين ينتمون إلى الأقليات العرقية سيئة، حيث يعانون من العزلة الاجتماعية ومن التمييز العنصرى ومدخول قليل جدا، وبيوت رديئة ووضع صحى غير جيد.

وتشير هذه القضايا إلى أن العاملين فى الخدمة الاجتماعية يجب أن يركزوا أكثر على حجم المشكلات التى يتعرض لها العجزة الكبار من المهاجرين السابقين الذين خدموا فى المصانع البريطانية.

وفى الوقت الذى وجد فيه المفتشون الذين زاروا ثمانى سلطات محلية (بلديات) جهودا حثيثة للعمل لتوفير الخدمات للعجزة، إلا أن النتيجة الأخيرة للتقرير تقول إن العدد المتوفر من الخدمات للسود غالبا ما يكون محدودا ولا يعمل على تغطية احتياجات العجزة منهم.

غطى التقرير والتفتيش عددا من المناطق فى لندن مثل «هاكنى وهونسلو» كما غطى مدن «برمنجهام ومانشستر ولوسول وبولتون ونوتنجهام شاير وكيركليس فى «ويست يوركشاير» ■

خدمات إغاثية لملايين المرضى

جدة ـ «المسلمون»

□ تقوم هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية التى تتخذ من جدة مقرا لها، بتشغيل 11 مستشفى، و40 مستوصفا و6 عيادات مجمعة و21 عيادة و7 صيدليات فى مختلف أنحاء العالم، استنادا لما ذكره د. عدنان المزروع، المشرف على الخدمات الصحية فى الهيئة.

وقال إن إحصاءات الهيئة لعام 1996م تشير إلى أن 2.890.868 مريضا استفادوا من الخدمات الصحية التى قدمت فى تلك المواقع فى أكثر من 30 دولة فى قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، ومن هذه الدول أفغانستان، باكستان، الفلبين، أذربيجان، بنجلاديش، الأردن، لبنان، السودان، نيجيريا، أوغندا، كينيا، تنزانيا، تشاد، الصومال، موريشيوس، السنغال، البوسنة، ألبانيا، البرازيل. وأوضح المزروع أن إجمالى ما أنفق فى ذلك العام على تشغيل تلك المواقع لتقديم الرعاية الصحية بلغ 8.597.462 ريالا سعوديا.

وأضاف أن الهيئة قامت بمساعدة الأسر الفقيرة فى الأردن، وأقامت برنامجا لمكافحة الملاريا والسل واللشمانيا فى أفغانستان، ومصنعا للأدوية فى البوسنة، ومختبرين للفحوصات الطبية فى كردستان العراقية، ومركزا لرعاية الأمومة فى موزمبيق، ومشروعا بيطريا فى نيجيريا ■

□ يتم مطلع الشهر القادم نقل 150 حاجا بوسنيا على متن طائرة خاصة سعودية من سراييفو إلى جدة لأداء فريضة الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

● ترأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز الاجتماع الأول للهيئة الاستشارية العليا لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية يوم الثلاثاء الماضى فى العاصمة السعودية «الرياض». بدأ الاجتماع بكلمة للأمير سلطان قال فيها إن الاستشارة مبدأ من مبادئ عقيدتنا الإسلامية ومنطلق للنجاح وتحقيق الأفضل.

● قررت مصر زيادة حصتها بنسبة 50٪ فى ميزانية منظمة المؤتمر الإسلامى تقديرا للدور الذى تقوم به المنظمة فى خدمة العالم الإسلامى، ولكى تكون أكثر فاعلية وتأثيرا.

● الشيخ عبيد الحق إمام مسجد بيت المكرم ورئيس المجلس العالمى لصيانة عقيدة ختم النبوة ورئيس مدرسة فيض العلوم فى دكا ببنجلاديش، زار السعودية مؤخرا والتقى مع وزير الشؤون الإسلامية د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى.

● شركة البرامج الإسلامية الدولية «جيسكو» تقدم برنامج رحلة إلى المساجد الثلاثة «المسجد الحرام، والمسجد النبوى، والمسجد الأقصى» عن طريق اجتياز مستويات المسابقة التى تمثل بيئات مختلفة، ومن خلالها يتم التعرف على المفاهيم والمعارف الإسلامية، فى نطاق أسئلة متنوعة فى القرآن الكريم، ومجال العقيدة والعبادات والأخلاق والسنة والسيرة والتاريخ والأدب واللغة ومخلوقات الله والعلوم الإسلامية والمساجد الثلاثة. وكلما كانت الذخيرة العلمية واسعة، كلما سهل اجتياز الرحلة بحل الأسئلة المختلفة. ويمكن للشخص دخول المسابقة منفردا أو بالمنافسة مع لاعب آخر. ■